

الروضَةُ الحُسَيْنِيَّةُ

العدد التاسع والعشرون - شهر ذي القعدة ١٤٣١ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

◀ الشيخ الكربلائي:

نأمل من القوات العراقية أن تتحمل المزيد من المسؤولية الأمنية



◀ النهج الإسلامي والإمامة

◀ إذاعة الروضة الحسينية المقدسة

مواكبة الحدث ومصادقية الخبر

فضل زيارة الحسين (عليه السلام)

حدَّثني الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلى بن محمد البصري قال : حدَّثني أبو الفضل ، عن ابن صدقة ، عن المفضل بن عمر قال : «قال أبو عبد الله عليه السلام : كأني بالملائكة والله قد ازدحموا المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام ، قال : قلت فيتراؤون له ؟ قال : هيهات هيهات ، قد لزموا والله المؤمنين حتى أنهم ليمسحون وجوههم بأيديهم ، قال : وينزل الله على زوار الحسين عليه السلام غدوة وعشية من طعام الجنة : وخذامهم الملائكة ، لا يسأل الله عبدا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه ، قال : قلت : هذه والله الكرامة ، قال لي : يا مفضل أزيديك ؟ قلت : نعم سيدي ! قال : كأني بسري من نور قد وُضِعَ وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجواهر ، وكأني بالحسين عليه السلام جالس على ذلك السرير وحوله تسعون ألف قبة خضراء ، وكأني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه ، فيقول الله عز وجل لهم : أوليائي سلوني فطال ما أوديتهم ودللتهم واضطهدتكم ، فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها لكم ، فيكون أكلهم وشربهم في الجنة ، فهذه والله الكرامة التي لا انتضاء لها ، ولا يدرك منتهاهاً»

كامل الزيارات (ص ١٤٧)



في الماضي
ما كان لإعلامي أن يُقتل
كان يبجل
كان يطوق بالأوسمة..
وبشتى الألقاب يُكَلَّلُ..
كان أداة
بوقاً لا ينطق إلا
حين يقول

• • •
أما اليوم
بعض الإعلام غداً حراً
ينطق جهراً
لكنه في نفس الوقت..
يحضر قبراً
لما يُعلي من هو عال
ويقول بحق الأسفل أسفل

• • •
بعض الإعلام غداً صوتاً
يصدح بالحق ولا يقبل
أن يصمت أو يتبدل
وغداً سيفاً
يقطع أما لا للجهل

• • •
بعض الإعلام غداً نوراً
كحسين أو زينب
يجلي الظلمة.. يفضح عقرب
سامي المبدأ لا يرضى
أن يتراجع أو يتنزل
ما دام هناك ظلمات
وعذابات
وأناس ترجو.. تتأمل
يوماً أفضل



هَذَا
مَرَاتِمٌ
يَقْتُلُ





اقرأ في هذا العدد

١٤



الشيخ الكربلائي: مع رحيل القوات الأمريكية نأمل من القوات العراقية أن تتحمل المزيد من المسؤولية الأمنية

دعا ممثل المرجعية الدينية في كربلاء المقدسة وخطيب الجمعة في الصحن الحسيني الشريف القوات الأمنية العراقية إلى...

١٨



النهج الإسلامي والإمامة

إن موقف القرآن، والحجج الإسلامية الأخرى تجاه الإمامة لا يعدو هذين الاتجاهين (النص والإعجاز)

٢٢



مظاهر العزة في مدرسة كربلاء

تتجلى مظاهر العزة يوم الطف بأبهى صورها في خطابات الإمام الحسين (عليه السلام) وأول خطاب وتصريح ظهر من الامام...

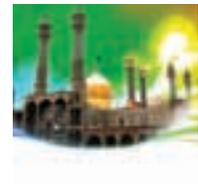
٢٦



إذاعة الروضة الحسينية المقدسة

حرصت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة دوماً على نشر المعارف والأخلاق الإسلامية بين أفراد المجتمع باستخدام أحدث الوسائل الاتصالية

٣١



السيدة فاطمة المعصومة.. شاهد على تاريخ مظلم

بنت النبوة والإمامة وحفيدة سيدة النساء، عالمة عابدة محدثة من عليها الله أن جعلها في ذرية الطاهرين

٣٢



مصادر الهجوم على الدار (القسم الثاني)

كنا قد وعدنا قراءنا الكرام بنشر الأحاديث الكثيرة المتعلقة بحادثة الدار مع مصادرها وبسبب كثرتها تم اختصار الكثير منها

المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

سكرتير التحرير

عبد الرحمن اللامي

مدير التحرير

صباح الطالقاني

هيئة التحرير

حسين السلامي

حيدر مرتضى علي

حسين النعمة

الإشراف اللغوي

علي ياسين

التصوير

رسول العوادي - عمار الخالدي - حسنين طعمة

التصميم والإخراج

علي جواد سلوم - ميثم الحسيني

الهاتف

+٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥

الموقع

www.imamhussain.org

البريد الإلكتروني

alroudha_magazine@yahoo.com

الطبع والتوزيع

شعبة النشر والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

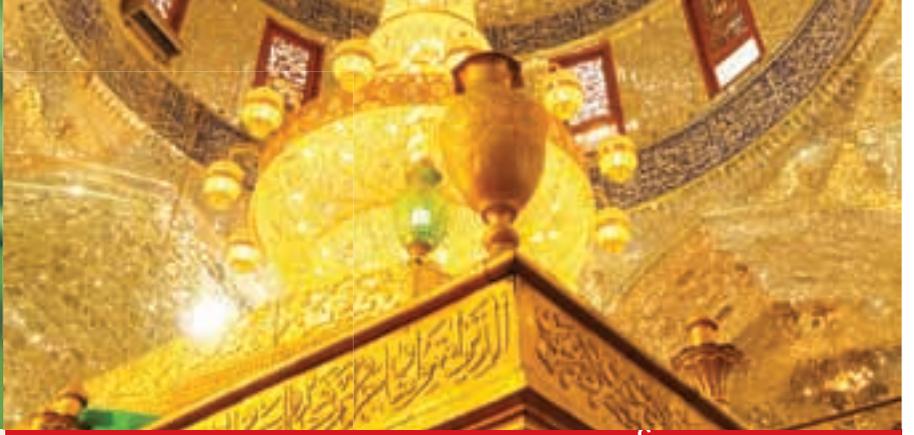
الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

مطبعة دار الضياء ٠٧٩٠١٣٠٦٥٤٥

الإمام الرضا عليه السلام صلافة الإيمان في زمن الغربة



اقرأ في هذا العدد

نعيش هذه الأيام ذكرى ولادة عالم آل البيت عليهم السلام والذي عُرف بغريب طوس، ومما تعنيه الغربة لدى مولانا الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، أنها غربة النفس عن الأطنان والأخيار والمصطفين الأبرار والموالين المخلصين الطيبين..

لقد فرضت الغربة على إمامنا والابتعاد عن مشهد جده المصطفى صلى الله عليه وآله، لكن تألق نجم آل البيت عليهم السلام بعبائته وتضحياته، وتأثيره في كل الواقع الإنساني العام والإسلامي هو حقيقة لا ريب فيها، فقد ملأ أركان الدولة الإسلامية بعلمه وخلقه وحكمته البالغة ومواقفه الرسالية الجليلة ضد الطغيان والاستبداد والفساد السياسي والأخلاقي ورفع أركان الإسلام من جديد بعد أن حاول بنو العباس القضاء على النور الإمامي، وأراد الله أن يتم نوره بإشعاع نور الإمام الرضا عليه السلام.

الرضا عليه السلام بضعة النبي صلى الله عليه وآله وموضع أسرار وعلوم أهل البيت عليهم السلام لأن موضعه في السلسلة الطاهرة المعصومة ثقيل جدا في الزمن الإسلامي والمضمون الولائي، فالدارس لسيرته يلتبس حقائق إسلامية ومعجزات تنطق بدور الإمام المحوري في المتغير الإسلامي، وخصوصيته عليه السلام أنه جمع الإسلام جغرافية وفكراً ومدارساً، وأفصح عن أمور الإمامة في وقتها العصيب، وكان قد اكتسب علوم أجداده عليهم الصلاة والسلام فرتب بمواقفه بنود وحقائق الإمامة رغم كل الاضطهاد، فعاش أزمة أجداده كلها حتى انتهت ولاية العهد إليه.

وعلى الرغم من إن الولاية عند أهل البيت عليهم السلام هي استحقاق إلهي سنه رب العزة منذ بدء الخليقة، إلا أنهم أرفع عن الدنيا وحطامها، إذ كان يدرك تماماً ما وراء عرض المأمون ونلاحظ ذلك في حادثة طلب المأمون من الإمام عليه السلام أن يؤم الناس في صلاة العيد فخرج عليه السلام بروح وروحانية صلاة العيد مجسداً سنة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله - لا كما يخرج بنو العباس وأشياهم - واتبعه في ذلك كل شيعته فأجهد الناس بالبكاء، فطلب المأمون منه العودة لبيته...

السلام عليك يا عالم أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام يوم ولدت، ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً لتطلب من رب العزة العدل والإنصاف ممن لقيت على أيديهم الظلم والعدو والجور.. وأخيراً فإن هذه الثوابت والنماذج العطرة من السيرة الإمامية تملي علينا مسؤولية إضافية في أن نكون على قدر التحديات التي نمر بها وأن نتحلى بصفات الخير والعدل والإنصاف، ونواجه الغبن والفساد والانحراف مهما بلغت قوته، لكي نكون بحسب وصية أئمتنا الأطهار زيناً لهم لا شيناً عليهم..

مسائل شرعية

إن كان في ذمة شخص لآخر دين ونحوه بالعملة السابقة (السويسرية) فبأي قيمة يتم التسديد حالياً؟



٣٤

شبكة أنصار الحسين عليه السلام

شبكة أنصار الحسين عليه السلام انطلقت في صيف عام ٢٠٠٠ ميلادي، بمبادرة مجموعة من الشباب المؤمن من مختلف البلاد الإسلامية أبرزها العراق



٤٢

الألعاب النارية..

قبل عامين فقد «علي» إحدى عينيه وهو يمارس الهواية المفضلة له ولأقرانه وهي اللعب بالألعاب النارية خلال زيارة...



٤٤

أين أنت من صلة الرحم؟

ذوو القربى، والأرحام، والعشيرة، والقوم، كلمات وردت في القرآن الكريم في مواضع عديدة وقد أمرنا الله (تبارك وتعالى) أن نعطيها حقها



٤٨

بحث وهداية

أثرت به مظلومية الزهراء (عليها السلام) فقادته ذلك الى البحث عن الحقيقة فلم يطق مراتها وتبرأ من مرتكبيها،



٥٦

ما زلنا نند البينات

بلغت المرأة في نهاية عهد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أعلى وأرقى مراتب العز والوقار، ولم يكن ما جاء في سورة (النساء)



٥٨



ديوان الوقف الشيعي

ينظم ندوة تثقيفية لمحاربة الفساد وترسيخ الشفافية

مؤسسات الدولة، داعيا الى عدم السكوت عن أي فساد .
وأوضح ان هناك استراتيجية وطنية لمحاربة الفساد استنادا الى الفقرة الأولى من المادة الخامسة لاتفاقية الأمم المتحدة لعام ٢٠٠٢ التي صادق عليها العراق بالقانون ٢٥ لسنة ٢٠٠٧. وأكد الدكتور جعفر ان سماحة السيد رئيس الديوان اعتمد استراتيجية للنهوض بكفاءة الأداء ومكافحة الظواهر السلبية وعلى العاملين جميعا تنفيذها للارتقاء بمنجزات الديوان

وأضاف المصدر ان الغاية من الندوة هو لتعريف المشاركين فيها معرفة كاملة بالقوانين النافذة والتي نصت على محاربة الفساد المالي والإداري وأهمية مشاركة الموظفين بتنفيذ الإستراتيجية الوطنية، مؤكدا ان الدكتور جعفر صادق حمودي قال في كلمة افتتاح الندوة ان من أولى مهمات الإنسانية محاربة الفساد كونه مهمة شرعية فضلا عن كونه من التحديات الحضارية. وأضاف ان محاربة الفساد تتم عن طريق ترسيخ ثقافة النزاهة والوعي القانوني والإداري في

أقام مكتب المفتش العام في ديوان الوقف الشيعي ندوة تثقيفية لموظفي دوائر ومديريات الديوان حول التوعية بالاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد .
وأوضح مصدر بالديوان ان الندوة أقيمت في محافظة كربلاء المقدسة بحضور محافظ كربلاء المهندس أمال الدين النهر والدكتور علي الخطيب نائب رئيس الديوان و المفتش العام لديوان الوقف الشيعي الدكتور جعفر صادق وعدد من السادة المسؤولين المحليين في المحافظة.

الوقف الشيعي مستمر بإقامة الدورات التدريبية لمختلف الاختصاصات

الدورات التي يقيمها القسم تأتي ضمن خطة ديوان الوقف الشيعي لعام ٢٠١٠ .
وأضاف: كما تمت المشاركة في دورات تدريبية خارجية أقامها المركز الوطني للاستشارات والتطوير الإداري التابع لوزارة التخطيط، والمشاركة ايضا في الدورات التدريبية التي تقام في الجامعات العراقية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
وبلغ مجموع المستفيدين من هذه الدورات (٣٥٢) مشاركا من جميع دوائر الديوان في بغداد والمحافظات.

يستمر ديوان الوقف الشيعي بإقامة وتنظيم الدورات التدريبية للكوادر الإدارية والفنية لمنتسبي دوائره في بغداد والمحافظات .
وأوضح مصدر بالديوان ان قسم إدارة الموارد البشرية يعمل من أجل بناء وتطوير القدرات المتاحة للموظفين في الديوان بالاختصاصات الإدارية والمالية وبرامج الحاسوب.
ولفت المصدر الى ان قسم إدارة الموارد البشرية أقام سبع دورات تدريبية لموظفي الديوان في بغداد والمحافظات وبمختلف الاختصاصات وحاضر فيها أساتذة مختصون وان هذه

رئيس ديوان الوقف الشيعي يدعو لإيقاف أعمال الإرهاب

دعا رئيس ديوان الوقف الشيعي صالح الحيدري الى التحرك باتجاه الحواضن السياسية لإيقاف اعمال ما وصفها بالمجاميع الارهابية والمتطرفة " في منطقة الشرق الاوسط، والتي تسيء الى الاسلام في العالم.
وأشار سماحته الى تبعية الارهاب قائلًا: ان هؤلاء لا يحسبون على اية طائفة من الطوائف الاسلامية.



الوقف الشيعي يفتتح جامع الزهراء عليها السلام

في ناحية قزانية بمحافظة ديالى

لصيانة وتأهيل المساجد والحسينيات في المحافظة. وأضاف خضير إن أهالي منطقة ناحية قزانية/قرية الملة عبروا عن سعادتهم وشكرهم لديوان الوقف الشيعي على رعايته لدور العبادة في سبيل إعلاء كلمة الحق وترسيخ المبادئ الإسلامية .

الجوامع والحسينيات التي يقوم بتنفيذها ديوان الوقف الشيعي في عموم المحافظة نظرا لما عانته هذه المؤسسات من إهمال متعمد وتهميش مقصود من النظام السابق وتعرضها إلى عمليات إرهابية ، مشيرا إلى إن ديوان الوقف الشيعي قد وضع الخطط والدراسات

افتتحت مديريةية الوقف الشيعي في محافظة ديالى جامع الزهراء (عليها السلام) في ناحية قزانية بعد إن تم بنائه بمبلغ (١٦٢) مليون دينار ، وأوضح مدير الوقف الشيعي في ديالى سعدون ياسين خضير إن الجامع أنجز العمل فيه ضمن خطة بناء وصيانة

الوقف الشيعي في طوزخورماتو يقيم المسابقة القرآنية الأولى لحفظ وتلاوة القرآن الكريم

برعاية سماحة السيد رئيس ديوان الوقف الشيعي اقيم في قضاء طوزخورماتو المسابقة القرآنية الأولى لحفظ وتلاوة القرآن الكريم في منتدى الشباب والرياضة ، ذكر ذلك السيد عمار كاظم عسكر مدير الوقف الشيعي في القضاء وأضاف ان الهدف من هذه المسابقة والتي تأتي ضمن خطة الديوان الثقافية لعام ٢٠١٠ هو لترسيخ الوعي الديني والثقافي في أوساط المجتمع مشيرا الى ان المسابقة شملت حفظ وتلاوة وتفسير القرآن الكريم وبإشراف أساتذة مختصين .

الوقف الشيعي في بابل يحتضن المسابقة القرآنية الوطنية السابعة

من رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي السيد عمار الحكيم وممثل رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد عمار الموسوي ،مبيناً إن المسؤولين على تنظيم هذه المسابقة قد أشادوا بدور الوقف الشيعي وابدوا شكرهم الكبير ولاسيما مديريةية الوقف الشيعي في بابل لافتاً إلى حضور عدد من الشخصيات حفل الافتتاح من بينها السيد رئيس مجلس محافظة بابل الأستاذ كاظم مجيد تومان وعدد من أعضاء البرلمان العراقي عن محافظة بابل اضافة الى مدير المركز الوطني لعلوم القرآن والتراث الإقرائي في ديوان الوقف الشيعي السيد عادل الكناني والسيد مدير الوقف في بابل المهندس احمد العبيدي .

احتضنت مديريةية الوقف الشيعي في بابل فعاليات المسابقة القرآنية الوطنية السابعة في الحفظ والتلاوة والتفسير والتي تقيمها دائرة الشؤون القرآنية في مؤسسة شهيد المحراب للتبليغ الإسلامي ، وأوضح مصدر في الديوان إن المسابقة أقيمت بمشاركة عشرات من الحفاظ والقراء والمفسرين الحائزين على المراتب المتقدمة في المسابقات التمهيدية وسط أجواء إيمانية وأنفاس صادقة وحضور جماهيري كبير ، مشيرا إلى إن فعاليات المسابقة الوطنية السابعة في الحفظ والتلاوة والتفسير ستستمر لمدة أسبوع ، وأضاف إن حفل افتتاح المسابقة تضمن إلقاء كلمات قيمة لكل

العتبة العلوية المقدسة تستعد لبناء صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام)



تصميم وبمجرد وصول التصاميم سنباشر إن شاء الله بالبناء وأتوقع ان يبدأ وصولها في الربع الأول من العام القادم موضحا ان البعض يعتقد ان مدة ثلاث سنوات لإعداد الخرائط الخاصة بالصحن الجيد مدة طويلة وكان الأولى الإسراع بذلك ولكننا نعتقد بان بناء ضريح كبير يراد له البقاء قرونا يحتاج الى كل هذا التأني لتلافي أية أخطاء في التصاميم وقد قمنا بعرض التصاميم على العديد من الخبراء المختصين بهذا المجال خلال هذه السنوات الثلاث وقد تطور التصميم من النموذج رقم واحد الى الأخير الذي حمل رقم ١٥ ..

وحول الكلفة المقدرة لبناء صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام) أجاب بقوله وفق التخمينات الأولية يصل المبلغ الى ٨٠٠ مليار دينار وتحرص المحافظة في النجف على ان تكون هي اول من يساهم وقد أعرب الكثير من المتبرعين من العراق ودول إسلامية عديدة عن استعدادهم لتمويل المشروع



اعلن مسؤول قسم الشؤون الهندسية في العتبة العلوية المقدسة المهندس مظفر محبوبية عن اكمال كافة الاجراءات والمخططات للمباشرة ببناء صحن فاطمة الزهراء عليها السلام على مساحة تصل الى ٥٦ الف متر مربع غرب العتبة .

وقال محبوبية (تمت الموافقة النهائية على النموذج الاخير لمخطط صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام) بعد مروره بعدة مراحل وصلت الى ١٥ نموذج بالاشتراك مع جامعة بهشتي والنموذج الاخير روعي فيه توفير اكبر مساحة ممكنة للزوار والمصلين ..

واضاف "سيبدأ الصحن المطهر من مقام صافي الصفا ومقام الامام زين العابدين (عليها السلام) حيث سيكونان ضمن الصحن الجديد والشوارع الموجودة حاليا سيكون تحت الأرض بنفق خاص له ويتضمن انشاء متحف ودار ضيافة، وغرف الادارة والاقسام في بناية خاصة، ونفكر بانشاء سلالم كهربائية من الشارع الحولي في بحر النجف ليصل الزوار القادمين من كربلاء والجنوب بشكل مباشر الى العتبة المقدسة دون المرور بمركز المدينة"

وتابع قائلاً: ان الصحن سيكون بثلاثة طوابق ويبنى مصلى كبير يرتبط بالتوسعة الحالية من جهة السويبات غرب الضريح والتي على وشك افتتاحها في عيد الغدير إن شاء الله بمساحة ٢٠٠٠ متر مربع ترتبط بالمصلى الكبير والتوسعة الحالية ضرورية جدا لإنشاء صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام)

وعن المباشرة ببناء الصحن الجديد قال: قد سلمنا النموذج النهائي لشركة

تعطير الصحن الشريف.. خطوة أخرى مميزة



المركز جداً، ومن ثم يوضع بداخلها بعض العيدان الخاصة التي تعمل على توزيع العطر يطلق عليها اسم (الفيروزد)، يتم وضعها فوق الصندوق المطهر من أجل أن تنشر العطور حيث تقوم بسحبها من داخل الفازة وتشرها في داخل الضريح بحيث أن أي زائر قريب من الضريح يشم عطرا جميلا على طول الشهر إلى الفتحة القادمة، وكل شهر هذه العيدان إما تُبدل أو تحرك وتترك في داخل الفازة وتبقى في مكانها..

ثانياً: تعطير المنطقة المحيطة بالضريح المقدس والأروقة في خارج الضريح المقدس نتبع ذات الطريقة، ونعطر بالعطر نفسه الذي عطرنا به داخل الشباك المقدس.

ثالثاً: البرنامج اليومي يوجد برنامج صغير نقوم به في داخل وخارج الحرم المطهر وهو تعطير الزوار من خلال خلط الماء مع ورد مركز ورشه على الزوار وفي أرجاء الحرم وخارجه، وهذا البرنامج يتم بمعدل مرتين إلى ثلاث مرات يوميا، بالإضافة إلى تبخير الحرم من الداخل والخارج ثلاث مرات يوميا وفي الوقت الذي يسبق الصلاة بنصف ساعة تقريبا، ببخور خاص يختلف المستخدم في داخل الضريح.

الموجودة في العالم والذي سميناه بمجموعة أو عطر (فاطمة) عليها السلام...

وتبدأ العملية من صندوق القبر الشريف يتبعها تعطير شبك الضريح المطهر من الداخل والجدران المحيطة بالقبر الشريف من الداخل، ويعطر بعطر ثاني بالإضافة إلى العود والمسك والورد مضافا إلى الصندل والعبير والزعفران وكله من الدرجة الأولى وفي نفس الوقت نعمل على كسوة صندوق الضريح الشريف، حيث يتم دهنها وترطيبها ومن ثم بتبخيرها وبعد الإنتهاء من هذه المراحل، نبدأ بغسل رخام الأرضية بعطر الورد المركز جداً حتى يتشبع به، وبعدما تنتهي من هذا البرنامج والمتضمن (الصندوق- الشباك- الأرضية) نبدأ بعملية التبخير ولمدة أكثر من ربع ساعة وبأرقى وأجود وأغلى أنواع البخور في العالم ومن أقدمها أيضا، حيث نضع المبخرة في محيط الضريح حتى يتشبع كله بالدخان المتصاعد من المبخر فيلتصق بالخشب وفي الشباك الفضي المطهر.

وقبل أن يتم غلق الضريح، يتم وضع الفازات الخاصة بالتعطير والتي تم تصميمها وانتاجها بشكل خاص لضريح أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهي عبارة عن اواني مطلية بالذهب عيار ٢٤ ومنقوش عليها بعض الآيات القرآنية، يتم تعبئتها بعطر الورد

ورد عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قوله: ركعتان يصليهما متعطر أفضل من سبعين ركعة يصليهما غير متعطر، وسيراً على خطى هذا الخلق الإسلامي الأصيل، وخدمة لزائري ضريح أمير المؤمنين (عليه السلام) انجزت الكوادر المتخصصة في العتبة العلوية المقدسة وبالتعاون مع بعض الأخوة المتبرعين من دولة الكويت الشقيقة.. تعطير العتبة المقدسة ابتداءً من الضريح المقدس وحتى المنطقة المحيطة بالصحن الشريف، وبأحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا الخاصة بأنظمة التعطير العالمية..

وكان مسؤولاً شركة (أمل الكويت) لصناعة العطور، السيد محمد النجدي والسيد مكي حميد القلاف، قد اعربا عن سعادتهما وهما يريان الحلم يتحقق بتولي مهمة تعطير الضريح المقدس لأمير المؤمنين (عليه السلام) شاكرين بالوقت نفسه الاخوة الخيرين ممن ساهموا بهذا الانجاز ..

وعن مراحل المشروع يقول النجدي ان هذا البرنامج يتكون من عدة أولها مرحلة داخل الضريح المقدس بعد ان يتم فتح شبك الضريح المقدس للامام (عليه السلام) ورفع الأموال الموجودة في داخل الشباك، نشرع بأعمال تعطيره بعطور طبيعية ١٠٠٪ خاصة خالية من الكحول نهائياً، مثل دهن العود ودهن الورد ومسك الغزال وهي أرقى وأغلى وأحسن العطور

أمين عام العتبة الحسينية المقدسة يستقبل وزير التعليم العالي



بشريحة الطلبة وتأهيلهم بالعلم والتربية كونهم سيغدون أعمدة المستقبل، موضحاً ان العراق يمتلك عدداً كبيراً من الخبرات والكفاءات وان له مجد عميق من الضروري إعادته في الوقت الحاضر واستقطاب الكفاءات العلمية والاهتمام بها للنهوض بواقع البلد .

من جهته أشار وزير التعليم العالي والبحث العلمي أن وزارته تسعى إلى مسابقة الزمن والالتحاق بركب التطور، مبيناً أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أطلقت مشروعين الأول يتضمن مشروع ضمان الجودة والاعتماد الدولي والذي بموجبه تكون الجامعات العراقية بمصاف الجامعات المتقدمة ليتم تطبيقه خلال مدة زمنية لا تتعدى خمسة أعوام، في حين تم تحديد عام واحد للمشروع الثاني والذي يتضمن إدخال الجامعات العراقية ضمن التصنيف العالمي ومن بينها جامعة كربلاء المقدسة.

أكد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على ضرورة استشعار المسؤولية من قبل جميع المسؤولين في الحكومة العراقية تجاه المواطنين بغض النظر عن الانتماء الطائفي والحزبي والعرقي، جاء ذلك خلال استقباله وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور عبد ذياب العجيلي في العتبة الحسينية المقدسة .

وأضاف ان لرجل الدين والسياسية ورجل العلم دور بارز في المجتمع كونهم يمثلون القدوة في المجتمع، موضحاً ان المواطن حينما يرى رجل الدين والمسؤول يعمل لخدمته فانه سيستشعر حالة الثقة، موضحاً أن المسؤول حصل على المنصب الذي يعمل فيه بواسطة أصوات المواطنين وهم بدورهم ينتظرون منه تقديم الخدمات.

وتابع الكربلائي حديثه أن على الحكومة العراقية والمسؤولين الاهتمام بالجانب العلمي وتربية النفس، مطالباً وزير التعليم العالي الاهتمام

استمرار العمل في المشاريع الإعمارية بالعتبة الحسينية المقدسة

ذكر عضو مجلس ادارة العتبة الحسينية المقدسة الحاج (عبد الكريم الانباري) أن الاعمال الإنشائية المرتبطة بتقوية أسس الصحن الحسيني الشريف مازالت مستمرة .

وقال " إن هذه العملية جاءت بعد انجاز اعمال تهديم البئر القديم ووضع حواجز خارج الصحن لمنع تسرب المياه الى داخل الصحن، ومن ثم تمت ازالة بلاطات المرمر القديمة وحفر أرضية الصحن بعمق متر، ووضع طبقات عديدة من مواد إنشائية قبل أن يتم إكساؤها بمادة الاسمنت و(BRC) .

واضاف الانباري " ان اعمال الصيانة ستشمل جميع اجزاء الصحن الشريف، ومن ثم سيتم رص الارضية بالمرمر اليوناني الابيض، الذي يعد أحد ارقى انواع المرمر في العالم .

واوضح " ان المشروع جاء بعد حدوث هبوط في أرضية الصحن الشريف بسبب ارتفاع مناسيب المياه الجوفية، كما ان المرمر القديم كان من الأنواع العادية تم وضعه في ثمانينيات القرن الماضي .

من جهة أخرى ذكر الحاج الانباري ان عدد الابواب الذهبية التي تم نصبها حول الحرم الحسيني بلغت تسعة ابواب، اربعة منها على الجانب الشرقي ومثلها على الجانب الغربي والتاسعة تقع في الجهة المقابلة لباب الكرامة .

واضاف " ان الابواب التي كانت موجودة سابقاً مصنوعة من الخشب الصاج بينما الحالية مطلية بماء الذهب اضافة الى ان الابواب القديمة كانت ضيقة لا يتجاوز عرضها (١٦٠ سم) أما الحالية فيبلغ عرضها (٢٦٠ سم) مبيناً ان هذه الابواب هي تبرع من احد المؤمنين لمرقد الامام الحسين عليه السلام .

وفد من دولة الكويت يزور مرقد الإمام الحسين عليه السلام

الخطباء أن يكونوا بمستوى التحدي في الوقت الحاضر لمسألة التجارب والصراع الفكري في الساحة الإسلامية مع الاهتمام بالقرآن الكريم تعلماً وتعليماً، وعدم التوجه والانشغال بأمر الدنيا التي ربما تؤدي الى قسوة القلب على حساب القيم والمبادئ التي خلفنا لنا أئمتنا الهداة (عليهم السلام) .

وأشار في ذات الوقت الى: إن اهتمام العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين بتعليم القرآن الكريم يأتي إيماناً منهما بوجوب تعلم كتاب الله الحكيم،

فيما اكد رئيس الوفد (الشيخ أبو علي البصري) على ضرورة زيارة المراقد المقدسة في العراق والتبرك وتجديد العهد مع الأئمة المعصومين (سلام الله عليهم) منوها الى ما لقوه من احترام وترحيب في مدينة كربلاء المقدسة التي وصفها بموطن الولاء المطلق لمذهب الإمامية، وتمنى الوفد على الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بأن تسارع بتوسعة العتبة المطهرة لكثرة أعداد زوار الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام .

للعيان ان يلاحظها ليعي ان الموالين لآل البيت يعملون بما أوصى به الأئمة اليمامين (عليهم السلام) .

وأضاف سماحته، إن ثقافة أهل البيت أصبحت من الأسس المهمة في ظل هذا العالم الذي توفرت به وسائل الاتصال والاطلاع للجميع وبالتالي نحن نحتاج على ضوء هذه المعطيات الى أن نهتم بأنفسنا وأولادنا في البناء العلمي والثقافي والتربوي "

وتابع " إن الاهتمام بتحصيل هذه المعارف من خلال عقائد وفقه أهل البيت (عليهم السلام) في كثير من المجالات، وهذا الأمر متيسر في البلد الشقيق دولة الكويت، داعياً الى ضرورة عدم انشغال الإنسان بأمر الدنيا، كما أكده أئمة أهل البيت (سلام الله عليهم)، وإحياء أمرهم (عليهم السلام) ليس فقط بحضور المجالس والمحاضرات ولكن بتعلم أحاديثهم (عليهم السلام) .

وأكد سماحة الشيخ الكربلائي خلال اللقاء " على ضرورة الاهتمام بتلقي هذه المعرفة وتوجيه الأبناء الى دروس وعلى

قام وفد من دولة الكويت ضم ٤٠ زائراً بزيارة العتبة الحسينية المقدسة والتقى الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على قاعة دار الضيافة.

وتطرق سماحته في كلمة أثناء اللقاء الى اتساع رقعة أتباع آل البيت (عليهم السلام) في الدول حتى أصبح لهم حضور فكري وثقافي ومعرفي وسياسي ترتبت عليه استحقاقات لا بد

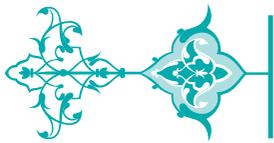


الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تفتتح قبة الإمام موسى الكاظم عليه السلام



الحيدري وجمع غفير من الشخصيات الدينية والسياسية والامنية ووفود عن العتبات المقدسة في العراق وممثل عن سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي وممثل رئيس ديوان الوقف السني وممثل عن الطائفة المسيحية. وقد اثنى الجميع في كلماتهم على هذا الانجاز العظيم الذي تكلفت به جهود الخيرين من أبناء شعبنا العراقي ودعوا الله تعالى أن يوفق الجميع لخدمة آل البيت عليهم السلام.

تزامناً مع حلول عيد الفطر المبارك أقامت الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة احتفالاً بهيجاً بمناسبة الانتهاء من مشروع إعادة إعمار وتذهيب قبة الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام هذا وقد حضر الحفل سماحة آية الله الفقيه السيد حسين الصدر دام ظله وممثل عن مكتب المرجع الديني الاعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف ورئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح



تخرج الدورة القرآنية السادسة للقراءة الصحيحة



الشهادات التقديرية والهدايا من بركات الامامين على المشاركين في هذه الدورة.

التلاوة والقراءة الصحيحة للقران الكريم في شهر رمضان المبارك

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفل ختام الدورة الرمضانية السادسة في أحكام



وقد بدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الانباري كلمة الامانة تناول فيها حث أولياء أمور الطلاب المشاركين في الدورة على اعتماد القران الكريم دستوراً لهم، كما شكر الأساتذة على جهودهم المبذولة في إنجاح هذه الدورة وهنأ الطلاب المشاركين فيها، وفي ختام الحفل تم توزيع



المصحف البايسنقري أكبر المصاحف في العالم



الرضوية في مكتبتها بسبع وخمسين ورقة، والبقية يُحتفظ به في متحف الحرم. ويعد بايسنقر حفيد الأمير تيمو، ولم يكن فتانا وخطاطا بارعا فحسب، بل كان أيضا من هواة الفن ومن المشجعين للفنانين والخطاطين. وهو تلميذ الخطاط المعروف شمس الدين محمد الذي يجيد الخط بالأقلام الستة، وقد كان الأستاذ المميز في مدينة هراة، مركزا يلتقي به كثير من الفنانين على صعيد الرسم والخط والتذهيب. وقد توفى بايسنقر ميرزا بمدينة هراة في الخامسة والثلاثين من عمره، وذلك في سنة ٨٢٧ هجري.

يعد المصحف البايسنقري من أكبر المصاحف في العالم التي تعرض الآن، وذلك بعد ترميمه وتذهيبه وهو من الأعمال الفنية الفريدة التي تعرض في مركز العتبة الرضوية المقدسة في جناح الخزائن القرآنية، وذلك في حرم الإمام الرضا (عليه السلام). وتمت كتابته على ورق الخانبالغ وأبعاده ١٧٧ في ١٠١ سنتيمتر- وهذا المصحف المتميز كتبه بايسنقر ميرزا نجل شاهرخ وحفيد تيمور الكوركاني، ويعد من عجائب المخطوطات في العالم. وعلى الرغم من أن هذا المصحف كان كاملا، إلا أنه لا يوجد منه اليوم في العالم سوى ما يقارب ٧٠ ورقة، تحتفظ العتبة المقدسة

إهداء مخطوطة قرآنية نفيسة إلى العتبة الرضوية المقدسة

«مريم بيكم بيش نماز سبزواري» باهداء هذه المخطوطة الثمينة الى مكتبة الروضة الرضوية المقدسة. وأشار الى أن هذه المخطوطة تتميز بتذهيبها الجميل والمميز، وقال: تحتوي المخطوطة على فهرس السور في الصفحتين الاولى والثانية، ودعاء تلاوة القرآن في الصفحتين الثالثة والرابعة وكلها مذهبة بشكل جميل ومميز.



أعلن رئيس إدارة المخطوطات في مكتبة العتبة الرضوية المقدسة «فاضل هاشمي» عن اهداء مخطوطة قرآنية نفيسة تعود الى العصر القاجاري للمكتبة. وقال هاشمي : ان هذه المخطوطة القرآنية الثمينة تعود إلى السيدة «مريم بيكم بيش نماز سبزواري» من العصر القاجاري. وأضاف: قام السيد «عامل بالزادة» وهو من أحفاد المرحومة

مرحلة متقدمة لحرم العتبة العسكرية المقدسة ذي الطابقين



الحرم الجديد ملاصق للحرم المقدس وهو البناء الأثري الذي تم إعماره بعد فاجعتي التفجير

مشيرا إلى "إن الجهة المنفذة لمشروع إعمار وتوسعة العتبة العسكرية المقدسة هي (اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية الشريفة)، وإن المخصصات المالية لإعمار هذه الروضة تصرف من رئاسة الوزراء العراقية".

يذكر أن (اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية الشريفة) هي الجهة العراقية الوحيدة المخولة بتنفيذ كامل المشروع من قبل رئاسة الوزراء العراقية،

وهي مكونة من ممثلين من خمس جهات حكومية هي: الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وزارة السياحة والآثار، وزارة الإسكان والإعمار، ديوان الوقف الشيعي، ديوان الوقف السني، وأن المشروع تصميماً وتنفيذاً وإشرافاً، يتم بكوادر متخصصة هندسية وفنية تابعة لتلك الجهات وتنفذ المشروع رداً على فاجعتي التفجير التي طالت العتبة في ٢٣ محرم ١٤٢٧هـ و٢٧ جمادى الأولى ١٤٢٨هـ.



الحفر ونصب الرافعة العملاقة التي تتولى رفع القطع الضخمة المساعدة للإنشاء، وتتواصل عمليات صب الأسس وأعمدة الطابق (التحت أرضي) للحرم الجديد".

وكان المسؤول الإداري للجنة الفنية لإعمار الروضة العسكرية المطهرة الشيخ حيدر اليقوبي قد صرح في وقت سابق بأنه "سيتم ربط الطبقة التحت أرضية لهذا الحرم مع سرداب الغيبة المطهر من خلال منفذ يؤدي إليه".

ضمن مشروع إعمار وتطوير العتبة العسكرية المقدسة، الذي تقوم به (اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية الشريفة)، وفي إطار أعمال توسعة حرم العسكريين عليهما السلام، واصلت الكوادر الفنية والهندسية العراقية بناء الحرم الجديد ذي الطابقين شمال الحرم القديم والملاصق له والذي تمت عملية إعمار هيكله ومناثره وقبته في ٢٠٠٩/٤/١٧م، وفق المواصفات القديمة للمحافظة على أثرية البناء.

ذكر ذلك ممثل اللجنة العراقية المذكورة عن وزارة الدولة للسياحة والآثار المهندس حسين علي محمد وأضاف "تبلغ مساحة التوسعة الجديدة ٢٧٠٠م^٢، وهي تكفي لاستيعاب آلاف الزائرين، حيث تتكون من طابقين، واحد تحت الأرض، والآخر بمستوى أرض الحرم الحالي". وأضاف قائلاً "أنجزت لحد الآن جميع أعمال



العتبة العباسية المقدسة تنجز تصنيع كرات الشباك الفضية

يذكر أن قسم المشاريع الهندسية وقسم الشؤون الهندسية والفنية وشعبة الصياغة في قسم الهدايا والندور والموقوفات في العتبة العباسية المقدسة قد نفذوا العشرات من المشاريع الكبيرة منذ تأسيسها بعد سقوط النظام البائد، وقد تم تنفيذ معظمها بكوادرها العراقية (ومنها هذا المشروع)، والإشراف على ما تبقى منها والمنفذ معظمه بكوادر عراقية أيضاً تابعة لشركات من خارج العتبة، أو النادر مما نفذته عمالة أجنبية. وكانت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على لسان أمينها العام سماحة السيد أحمد الصايغ قد بينت إن الأعمال المختلفة من المشاريع وشراء العديد من المعدات الهندسية والتصنيعية والعلمية والخدمية والسيارات المتنوعة، جاءت لرفد أقسام العتبة بما تحتاجه، لخدمتها ولتطويرها، ولراحة زائريها، ويتم ذلك بتمويل من ديوان الوقف الشيعي التابع لمجلس الوزراء العراقي، وبنسبة ٨٠٪، بينما يتم تمويل النسبة الباقية من الأموال الواردة إلى شبائيك الأضرحة المقدسة من الزائرين، وقسم الهدايا والندور في العتبة المقدسة.

طن) من الفضة النقية، فستصبح الكمية المستخدمة في المشروع من الذهب الخالص الذي سيخلط مع هذه الفضة هي ٦٠ كغم ذهب عيار ٢٤، وهو من ذهب المخشلات التي يهديها الزائرون إلى الشباك الشريف وقسم الهدايا والندور والموقوفات بعد أن يتم تصفيته من النحاس.

مبيناً " إن ما يميز هذا المشروع إضافة ذهب عيار ٢٤ إلى الفضة المستخدمة في صناعة المقاطع وبنسبة ٢٪، ليكسبها رونقاً زاهياً ومقاومة أكبر ضد الاسوداد، صناعة أجزاء مقاطع الشباك بسمك أكبر ليتمتع بعمر أطول في مقاومة التغيرات".

وأضاف الحاج رعد " إن كمية الذهب المستخدمة من القطع الذهبية في المشروع (عدا كمية الذهب المخلوطة بالفضة والمذكورة سابقاً) تفوق الـ (١٠٠) كغم من الذهب الخالص عيار ٢٤، وربما تبلغ الـ (١٥٠) كغم في حال زيادة سمك بعض الأجزاء الذهبية في الشباك بما يحقق عمراً ومثانة أكبر، وهكذا فإن كمية الذهب الكلية للمشروع تتراوح بين (١٦٠) كغم إلى أكثر من (٢١٠) كغم من الذهب عيار ٢٤".

تواصل كوادر شعبة الصياغة في قسم الهدايا والندور والموقوفات في العتبة العباسية المقدسة العمل بترميم وتجديد الشباك الشريف المنصوب حالياً فوق الضريح المقدس للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، من خلال تصنيع شبك جديد بنفس التصميم ولكنه أفضل منه من حيث المواصفات الفنية للثقوب ومع زيادة العدد والوزن والمثانة، وذلك ضمن مشروع هو الأول من نوعه في العراق وبأيد عراقية.

وأعلن الحاج رعد الصائغ عن " إكمال ١٠٠٪ من عمليات تصنيع الكرات الفضية للشباك الشريف، حيث يتضمن المشروع في مرحلته الأولى إعادة تصنيع كل مقاطع الشباك الفضية الحاوية على زخارف ذهبية، إذ يحتوي كل مقطع على الكرات الفضية والمقايض الفاصلة بينها، باستخدام فضة جديدة عيار ٩٩٩ وبكمية ١.٥ طن وهو أكبر من الوزن السابق المستخدم في صناعة الشباك بعدة أضعاف، وقد استوردتها العتبة من البنك السويسري، وتم تخصيص (٢٠) كغم من الذهب عيار ٢٤ للمشروع، لتلك الكمية من الفضة، ولأن الكمية الكلية المستخدمة في المشروع هي (٢)

افتتاح مركز الكفيل للطباعة الرقمية ودار الكفيل للكتاب ومعهد الكفيل لتطوير المهارات

متعددة تحتاجها العتبة المقدسة في إنتاج أعمالها ومنها، الرسم الثلاثي الأبعاد وبرمجة مواقع الإنترنت والتصميم الرسومي (Graphic) والتصوير وغيره" وأضاف " فيما يضم الجزء الثالث مركز الكفيل الطباعي والذي يحقق للعتبة المقدسة اكتفاء ذاتياً في كل ما تحتاجه من مطبوعات بلاستيكية وغيرها، فضلاً عن الجانب الاستثماري في طباعة الكثير من نتاجات المؤسسات الأخرى والمواطنين". ومن الجدير بالذكر أن حفل افتتاح مجمع الكفيل كان قد تزامن مع ذكرى ولادة الامام الحسن المجتبي عليه السلام، وقد القى سماحة السيد أحمد الصايغ أمين عام العتبة العباسية المقدسة كلمة أكد فيها على حرص الأمانة على إعطاء أولوية للجانب الفكري ودعمه على المستوى المقروء والمسموع والمرئي مؤكداً " أن مركز الكفيل الطباعي من المشاريع التي نعول عليها كثيراً بهذا الصدد.

وأوضح أن " زائر الدار يمكنه اقتناء الكتب والإصدارات الدينية والعلمية الأكاديمية وإصدارات الطفولة من القصص والمجلات سواء تلك التي تنتجها العتبة المقدسة أو باقي المؤسسات العراقية الدينية المرموقة إضافة لتوفير لوازم القرطاسية لطلبة المدارس، وأيضاً اللعب الفكرية المنتجة بإشراف المراكز الدينية الموثوقة". وبين الياسري " أما القسم الثاني من المجمع فيشمل إنشاء معهد الكفيل لتطوير المهارات في مجالات



مساهمة منها في البناء الثقافي للمجتمع العراقي، وتلبية لرغباته في الحصول على الثقافة الصافية الملتزمة، ولتوفير الإنتاج الإعلامي المتميز تقنياً ومعلوماتياً، افتتحت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مجمع الكفيل التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها، والذي يضم مركز الكفيل للطباعة الرقمية ودار الكفيل للكتاب ومعهد الكفيل لتطوير المهارات وبحضور الأمين العام السيد أحمد الصايغ وعدد من أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام فيها، ويقع المجمع في حي الإسكان بمركز مدينة كربلاء المقدسة.

ذكر ذلك السيد نائب رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية السيد عقيل الياسري وأضاف أن " المجمع يضم دار الكفيل للكتاب والتي تتكفل بمهام توفير النتاج الفكري (المقروء والمسموع والمرئي) لشعبي الاعلام والمكتبة في القسم، ومن ضمنها كافة الدوريات التي تصدر من العتبة المقدسة من مجلات وجرائد، وأقراص مدمجة.

الشيخ الكربلائي :

مع رحيل القوات الأمريكية نأمل من القوات العراقية أن تتحمل المزيد من المسؤولية الأمنية



وكانت القوات الأمريكية قد بدأت عملية "حرية العراق" منذ احتلالها للعراق، إلا أن جو بايدن أشار إلى أن العراقيون أصبحوا قادرين على تحمل مسؤولية الأمن في بلادهم.

وكان الرئيس الأمريكي باراك اوباما قد وعد خلال حملته الانتخابية بسحب جميع القوات الأمريكية من العراق في اقرب وقت ممكن.

ومن جانبه صرح وزير الدفاع

الأمنية وتوعية المواطن بأهمية التعاون ومكافأته على ما يقدمه من معلومات وتعاون مع الأجهزة الأمنية، والتعامل بجدية مع هذه المعلومات ليشعر المواطن أن الأجهزة الأمنية صادقة في تعاملها معه".

وأوضح سماحته " إن الإحباط الحاصل من التدهور السياسي والأمني والخدمي قد يؤدي في المستقبل إلى عدم تجاوب المواطنين لدعم العملية الديمقراطية وترسيخها والمحافظة على كونها البرنامج السياسي الذي يلبي طموحات الشعب العراقي". محذراً بالقول " من الممكن أن يستغل أعداء العراق هذه النتيجة لكي يصوروا للمواطن أن لا ثمرة من هذه العملية الديمقراطية وإنها لم تقدم له شيئاً في حين إن واقع الحال يظهر ان هذه العملية حققت الشيء الكثير من الحقوق والمصالح ولكن الصراعات السياسية

من الممكن أن تضع غشاوة وحجاباً يمنع هذه الرؤية ويعطي الفرصة لأعداء العراق لإيقاع المواطن في تضليل إعلامي

تجعله يقتنع بما يطرحه أعداء العراق".

تأكيد الانسحاب..

من جهته صرح نائب

الرئيس الأمريكي جو بايدن أن مهمة القوات الأمريكية في العراق انتهت.

مؤكداً أنها صفحة قد طويت.

وأكد جو بايدن أن عملية "الفجر الجديد" ستعطي

الأمريكي روبرت غيتس خلال الاحتفال إن الولايات المتحدة طويت صفحة مهمة القوات الأمريكية في العراق.

وأكد روبرت غيتس إن القوات الأمريكية سيقصر دورها على تقديم النصائح والتدريب في مجال

دعا ممثل المرجعية الدينية في كربلاء المقدسة وخطيب الجمعة في الصحن الحسيني الشريف القوات الأمنية العراقية إلى تحمل مسؤولياتها ومراجعة أدائها الأمني بعد رحيل قوات الاحتلال الأمريكية عن البلاد.

وقال سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة ٢٣/رمضان المبارك /١٤٣١ الموافق ٢٠١٠/٩/٣: " مع رحيل الجزء الأكبر من قوات الاحتلال الأمريكية عن بلدنا الحبيب -ونأمل أن يحل علينا قريباً - رحيل جميع هذه القوات فإننا نأمل أيضاً من القوات الأمنية العراقية أن تتحمل المزيد من المسؤولية الأمنية".

وطالب سماحته إلى بإجراء "تقييم ومراجعة للأداء الأمني خلال السنوات الماضية وتأشير مواضع الخلل في إدارة هذا الملف بجميع جوانبه". مبيناً "إن المطلوب هو العمل على تطوير الأداء المهني لهذه القوات وتطوير القابليات الفردية لمنتسبي الأجهزة الأمنية، وتشخيص المفاصل المهمة من المعالجة الأمنية".

وتابع سماحة الشيخ الكربلائي بالقول " اتضح خلال هذه السنوات إن العمل الاستخباري يعد أمراً حيويًا وجوهريًا لمكافحة الإرهاب، وبالتالي فإن هناك حاجة ماسة لتطوير الجهاز الاستخباري ودعمه بمختلف أنواع الدعم والاستفادة من القابليات الاستخبارية للآخرين". مضيفاً "مطلوب أيضاً وضع منهج لكيفية بناء علاقة مهنية أبوية بين الضباط والمنتسبين لتطوير هذا الأداء وبناء علاقة ثقة بين المواطن والأجهزة

المطلوب إجراء تقييم ومراجعة للأداء الأمني خلال السنوات الماضية وتأشير مواضع الخلل في إدارة هذا الملف بجميع جوانبه

إن القوات الأمريكية سيقتمر دورها على تقديم النصائح والتدريب في مجال مكافحة الإرهاب

مكافحة الإرهاب.

مواقف القادة العراقيين ودول العالم

وقد أبدى القادة العراقيين موقفهم من الانسحاب الامريكى من

الشيخ الكربلائي:

إن الإحباط الحاصل من التدهور السياسي والأمني والخدمي قد يؤدي في المستقبل إلى عدم تجاوب المواطنين لدعم العملية الديمقراطية وترسيخها والمحافظة على كونها البرنامج السياسي الذي يلبي طموحات الشعب

لاستقلاله وسيادته. وأضاف المالكي أن قوات الجيش والأمن العراقية قادرة على الحفاظ على الأمن بينما تضطلع القوات الأمريكية بالبقية وقوامها نحو خمسين ألف عسكري بمهام استشارية، وقال المالكي "ستتعامل قواتنا الآن مع كل التهديدات سواء الداخلية أو الخارجية". مؤكداً أن "العراق اليوم ذو سيادة واستقلال".

كما أكد وزير الدفاع العراقي عبد القادر العبيدي استعداد القوات العراقية لتولي مهام الأمن، وأوضح أن القوات

من جانبها، أكدت جامعة الدول العربية انها تتابع باهتمام الخطوات التنفيذية لجدول انسحاب القوات الأمريكية من العراق معتبرة انه يشكل خطوة مهمة نحو استعادة العراق كامل سيادته الوطنية وتعزيز حريته واستقلاله.

وأعربت الأمانة العامة للجامعة العربية عن ثققتها في قدرة العراق على تحمل مسؤولياته الوطنية والعربية والدولية وصيانة أمنه وسلامة أرضه

ووحده وتجاوز

هذه المرحلة في تاريخه المعاصر والعمل على تحقيق

المصالحة الوطنية الشاملة.

بدورها، قالت وزارة الخارجية الروسية ان انسحاب القوات القتالية الأمريكية من العراق سيكون دافعا لمسيرة هذا البلد في طريق استعادة سيادته الكاملة. وأضافت "اننا نعتبر انسحاب الوحدات القتالية الأمريكية من العراق حدثا هاما فيما يتعلق بحصول الشعب العراقي على فرصة تقرير مصيره بنفسه بدون أي تدخل خارجي".

العراقية "تعمل

بصورة مستقلة تماما عن الحراك

السياسي لحماية مكتسبات شعبنا ومستقبل أطفالنا". وقال العبيدي "غايتنا حماية المواطن وليس التدخل في الحراك السياسي"، وأكد العبيدي وجود خطة لاستيعاب عناصر مجالس الصحوات من خلال لجنة مشكلة برئاسة مستشار الأمن الوطن بغرض الاستفادة منه من أمنيًا، مؤكداً أن من لا يقدر على حمل السلاح سيكون له دور في المهام المدنية.

على سعيد متصل، قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري إن العراق أبلغ جيرانه أن سحب القوات الأمريكية لن يترك فراغا أمنيا، محذرا من أية محاولة للتدخل الأجنبي في شؤون العراق، وأوضح زيباري أن كثيرين يتوهمون أنه سيكون هناك فراغ

بلادهم،

من جهته، اثنى الرئيس

العراقي جلال طالباني على

دور الجيش الامريكى في تحرير العراق من

الدكتاتورية البغيضة ودعم قواته بعد ذلك في محاربة

الارهاب، كما نوه الرئيس العراقي بالدور الامريكى

في تأهيل القوات العراقية من حيث التدريب والتجهيز

والانتقال بها الى مرحلة جديدة لتكون مؤهلة وعلى

أهبة الاستعداد لتولي واجباتها والنجاح في بسط الأمن

ومواجهة التحديات.

بدوره، قال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إن

نهاية العمليات العسكرية في العراق تعني استعادته

رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي:
إن نهاية العمليات العسكرية
الأمريكية في العراق تعني
استعادته لاستقلاله وسيادته

زاهر بن عمرو الأسلمي

• سامي جواد كاظم

، فساقوه الى عامل الموصل عبد الرحمن بن عثمان الثقفي المعروف بابن أمّ الحكم وهو ابن اخت معاوية ، فعرف عمراً بقصته فأرسل اليه معاوية ان عمراً بن الحمق طعن عثمان بنخجر فافعل به ما فعله بعثمان ، ثم أخرجوه وطعنوه بنخجر فمات بالطعنة الثانية .

وقال القاضي النعمان المصري في دعائم الاسلام : هرب عمرو بن الحمق من معاوية الى الجزيرة وصاحبه رجل من اصحاب عليّ (عليه السلام) يدعى زاهر بن عمرو الكندي حتى اذا أراحوا ليلاً في أحد الوديان لدغت حية عمراً فلما أصبح كان الورم قد استشرى في بدنه كله ، فقال لزاهر : ابتعد عني ما استطعت واتركني لان حبيبي رسول الله أخبرني ان الجن والانس يشتركان في دمي ، وبناء على هذا فإنني مقتول لا محالة ، فقد بان لي من شدة سريان السم في جسمي أنها آخر ايامي من الدنيا وأنا ميت حتماً وسيصل العدو هذه الساعة ، فبينما هما يتحاوران واذا بأذان الخيل قد ظهرت وهي تطلبهما فقال عمرو : قم يا زاهر واستخفي حتى أقتل ويفصلوا رأسي عن جسمي ، فإذا تركوني فوار جسدي . فقال زاهر : لا أفعل ذلك أبداً ، فلن افارقك ولن

الحمق بالحصى وأعانه على ذلك زاهر بن عمرو لانه كان صاحبه وكانا متّحدين قولاً وفعلاً ، فقام زياد ينظر اليهم وهو على المنبر (فضشوا بالعمد) فضرب رجل (من الحمراء) يقال له " بكر ابن عبيد " رأس عمرو بن عبيد بعمود فوق ، فعجل إليه ناس من الأزد فطافوا به . وأتاه أبو سفيان بن عويمر والعجلان بن ربيعة وهما رجلان من الأزد فحملاه فأثبا به دار رجل من الأزد يقال له " عبيد الله بن مالك " فخبأه بها لم يزل بها متوارياً حتى خرج منها الى ان أرسل معاوية الى زياد بجس عمرو بن الحمق وصاحبه زاهر بن عمرو وسوقهما الى الشام ، فلم يظفر بهما زياد فخرج عمرو بن الحمق من الكوفة مستخفياً واختبأ بفار قريب من الموصل فبلغ العامل خبرهما فأرسل في طلبهما فلم يقو عمرو على الفرار ولكن زاهر استوى على فرسه فناده عمرو : ما تريد أن تصنع ؟ فقال زاهر : أذبّ عنك بسيفي ، فقال : وما يعني سيفك عني وعنك ولكن انج بنفسك من القوم ، فحمل عليهم زاهر واجتازهم عوداً على فرسه فخالوه عمراً بن الحمق لذلك لما قبضوا عليه سألوه : من أنت ؟ قال : أنا من إن تركتموه كان خيراً لكم ، وان قتلتموه كان شراً لكم ، فما عرفهم بنفسه

رجل شجاع فاتك محبّ لاهل البيت النبوي (صلى الله عليه واله وسلم) ، ومن أصحاب الشجرة ، وكان في غزوة الحديبية وخيبر ملازماً للنبي لم يشذ عنه ، وكنيته " أبو مجزأة " . روى عنه ولده ، وسكن الكوفة وكان صاحباً لعمرو بن الحمق الخزاعي ، إلى ان حجّ سنة ستين للهجرة والتقى هناك بالامام الحسين (عليه السلام) فلم يفارقه حتى اليوم العاشر من المحرم ، واستشهد في الحملة الاولى .

أقول : ذكرت ترجمة ضافية لعمرو بن الحمق الخزاعي في " الكلمة التامة " واذكر هنا رواية ذكرها الطبري والقاضي النعمان المصري في دعائم الاسلام لما لها من دخل في ترجمة زاهر .

وكان عمرو بن الحمق من الذين بشرهم رسول الله بالجنة وعاش بعد شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وجدّ معاوية في البحث عنه لانه كان من اصحاب حجر بن عدي في عهد ولاية زياد بن ابيه على الكوفة وكانا قد اقاما مجلساً كبيراً في مسجد الكوفة لمناصرة أمير المؤمنين والدفاع عنه ، وكانا يتلوان أحاديث الامام في كل حين ، ففرقهم زياد .

قال الطبري : كان زياد بن ابيه على المنبر فحصبه عمرو بن

◀ الاول من ذي القعدة : فيه : واعد الله عزّ وجلّ فيه موسى عليه السلام ثلاثين ليلة .



محمد سعيد الإسكافي (١٢٥٠ - ١٣١٩ هـ)

هو الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ محمود المشهور بالإسكافي النجفي الحائري، ولد في النجف ونشأ فيها وكان محبا للأدب، وقد ولع من صغره بقراءة الكتب الفارسية ولم يقنع بالاختصار على لغة العرب، فحصلت له الملكة باللغة الفارسية كما احرزها باللغة العربية وادبها. فحاز من البراعة في اللغتين أوفر وأوفى نصيب، حتى اشتهر بين الطائفتين، وكان كل منهما يراجع فيما يشكك عليه من مبهم لغته حتى في قراءة ما دون منها، وقد بهر في بيان التحريف والتصحيح الواقعين منها، نظماً ونثراً وقرأ مقدمات العلوم وأتقنها وكان لغويًا محققًا في علم المعاني والبيان مولعًا في حفظ الشعر الجاهلي وفي الوقت نفسه له شعر متوسط الجودة، منه هذان البيتان:

لو كان نيل المنى التدبير ينجحه

لنلت أقصى الأمانى بالتدابير

لكنما كل شيء أنت تطلبه

يجري بأمر ملك للمقادير

وكان والده وجدّه - رحمهما الله - لهم السدانة في حرم أمير المؤمنين عليه السلام، وكان نائب التولية والمعروف أنهم من آل الحاج علي هادي أحد البيوتات النجفية الجليلة في القرن الثاني عشر وليسوا من بيت الإسكافي الموجودين اليوم في النجف بل هم من أصهارهم.

توفي في الحائر الحسيني ودفن في الصحن الحسيني الشريف آخر يوم من شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٠ هـ، وفي رواية ١٢٣٠ هـ.

اتخلّى عن نصرتك وسأناضلكم حتى آخر سهم ،
فاذا فنيت سهامي أقتل معك .

فقال له عمرو بن الحمق : أقسمت عليك ألا تفعل
إلا ما أقول لك ، لان ذلك ينفكك منضعة كبرى .
ولما فرغ عمرو من حديثه أطاعه زاهر و اختبأ عن
عدوّه ، ثم قطعوا رأس عمرو بن الحمق ورفعوه على
رأس الرمح وحملوه من بلد الى بلد الى أن بلغوا به
الشام .

قال في نفس المهموم : فظهر ان زاهراً كان من
اصحاب امير المؤمنين (عليه السلام) وخصص
بمتابعة عمرو بن الحمق الخزاعي - ولهذا قيل له
مولي عمرو بن الحمق فالمولي في هذا المقام بمعنى
التابع ... من الشيخ عباس / المترجم - صاحب
رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ... ووفق
بموالاته ودفنه ثم ساقته السعادة الى ان رزق في
نصرة الحسين (عليه السلام) الشهادة ، وكان
من احفاده أبو جعفر محمد بن سنان (الزاهري)
(من اصحاب الكاظم والرضا والجواد (عليه
السلام) .. المتوفى سنة ٢٢٠ وهو يروي عن الرضا
والجواد (عليهما السلام) ، واختلف فيه علماء
الرجال فعده الشيخ المفيد من الثقات ، وتوقف
العلامة بشأنه ، وضعفه الشيخ الطوسي والنجاشي
والفضائري ، وقال المقامقاني بعد خمس صفحات:
والأقوى عندي أنه ثقة صحيح الاعتقاد .



التنهج الإسلامي والإمامة



• سماحة الشيخ
ضياء الدين زين الدين

إن موقف القرآن، والحجج
الإسلامية الأخرى تجاه الإمامة
لا يعدو هذين الاتجاهين (النص
والإعجاز).

فالقرآن العظيم نصّ على أن
الإمامة عهد خاص من الله
(تعالى) إلى بعض أوصيائه:

• وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ
فَاتَّمَّهَنَ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ
إِمَامًا قَالَ وَمَنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ
عَهْدِي الظَّالِمِينَ .

وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاتَّمَّهَنَ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمَنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ .

كما أنه والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) نفس محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا النبوة أسنداها إلى كوكبة منتجة من أوليائه بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، حيث حدد عدت هذه الكوكبة باثني عشر إماماً فحسب: (الأئمة من بعدي اثنا عشر) .
ونصّ القرآن على الإمام علي (عليه السلام) كأول منتج في هذه السلسلة، وأسندت إليه جميع المسؤوليات والشؤون التي يقتضيها ذلك العهد، كالولاية، وإمرة المؤمنين، والوصاية على الرسالة، وأمانة الله في أرضه، وكل ما كلف به

نفس محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا النبوة .
ولئن ورد النص القرآني - ولأسباب غير خفية على المتتبع - بنحو التعريض والتوصيف، إلا أن القرائن الأبدية المصاحبة للبيان القرآني كافية في إثبات اليقين، ورفع أي اشتباه يحصل في التعيين، بالرغم مما حاوله المحاولون في توهين دلالات تلك القرائن، أو الغض من شأنها .
أما الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد فصل كل ما أجمله القرآن في ذلك التعيين، ووضع جميع



وهم حجة الله على الخلق بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهكذا إلى المئات، أو حتى الآلاف من صفات الكمال البشري، التي لا يمكن لعهد الإمامة أن يستقيم في نفسه، ولا يستقيم في منتجيه بدونها.

والتكامل الذي أشرنا إليه سابقاً فيما بين الاتجاهين، أي في النص على التعيين، وفي بيان الخصائص والسمات التي يعينها ذلك العهد الرباني ومنتجوه، له نفس الدلالات التي أشرنا إليها كذلك .

إذ هو يعطي لهذا الموقع العظيم نفس طابع الإعجاز الذي يعنيه كمال الله (تعالى) في عهده، وفي من يصطفيه من الأشخاص له .

كما يوحد الأسس العلمية لدى الإنسان في إدراكه لهذا الإعجاز، بشكل يستوعب كل ما يملكه وعيه من أصول المعرفة الحسية والعقلية والوجدانية وغيرها، ليضعه بعدئذ أمام مسؤولياته المباشرة تجاه هذا الموقع العظيم، وتجاه نجبائه الأصفياء (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) .

وهكذا كانت صيغة التحدي هي الغالبة في آيات القرآن الواردة في هذا المضمون الخطير، وفي النصوص الواردة عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، في كل من تقرير عهد الإمامة ذاته، وبيان حدوده، وصفات كماله التي أقيم عليها في دين الله (تعالى)، وتعيين منتجيه الأصفياء (عليهم السلام)، وبنيت عليها شخصياتهم، لتضع الحجة الإلهية -من ثم- هذه الإمامة وأصفياءها كافة في نفس الموقع الذي جعلته للقرآن وللرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولكل الحقائق الدينية الكبرى أمام البصائر، لتتخذ الفطرة القويمة -من ثم- دورها المباشر في المحاكمة. وفي تمييز الحقائق، وإعطاء الحكم الفاصل فيها جميعاً، دون غموض ولا تردد، ليصبح كل جانب من جوانب الإمامة، وكل شأن من شؤون أصفائها النجباء، وكل أفق من آفاق حياتهم، وكل موقف من مواقفهم، وكل كلمة من كلماتهم، مجلى بارزاً لذلك الإعجاز الإسلامي العام، ومحاكمة العقول به .

النقاط فوق حروفها بما تواتر عنه من نصوص لا ترفع الريب عن مدلولها فحسب، وإنما لتصبح بعض القرائن الموضحة للإجمالات القرآنية في مختلف تعرضاتها التي أشرنا إليها .

كما أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) نصّ على إمامة الحسن والحسين بعد أبيهما، وعلى التسعة من أبناء الحسين، حتى قائمهم المنتظر (عليهم السلام) إجمالاً، وحتى تقصيلاً في روايات تواترت في مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، واشتهرت لدى غيرهم .

وفي المقابل ؛ فان القرآن الكريم والرسول



(صلى الله عليه وآله وسلم) بينا معالم الإمامة، وحدودها الربانية الخاصة، حيث أناطا بها إكمال الله لدينه القويم، وإتمامه لنعمته على العباد، وجعلها أول ما يسأل عنه الإنسان بعد الموت .. و.. ألخ .

كما حددا من سمات علي وأولاده النجباء (عليهم السلام) ما لا تتحقق حكمة الله (تعالى) بعهد الإمامة، ولا بمصطفيتها إلا بهذه المعالم والحدود .

فهم الذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم من الذنب، وهم أنوار الله في هذه الأرض بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهم شهداء الله على خلقه، وهم مع الحق والحق معهم، وهم مع القرآن والقرآن معهم، وهم معادن العلم،

سلاماً لآثارك الخطيب

الشاعر: ليث علي التميمي

سلاماً لأثارك الخضب
وحفظاً لعزمك من قائد
تنزهت من ملهم حاذق
وكاتب درس لكل العصور
دماً سال فوق ربوع الظما
حسين يزف سنا الأنبياء
أزاح اللثام عن الظالمين
بكاء عليك بجمر الدموع
بكت بعده مرسلات السحاب
كأنني به زاحف نحوكم
ولو أن ثغرك منه أرتوى
كذا جمعهم يوم كرب الطفوف
فمن ذا يواسي بك المصطفى
ملأت الليالي ضياءً يدور
ويا بدر هذا الزمان الضنين
تباركت من بطل للمهام
وحيت من باسل للنضال
دم صاغه كبرياء الإله
فيا جامعاً كل فيض الأباء
تمنيت أني في جمعكم

وقد سأل صوتك من خاطب
ونعياً لمصرعك الأصعب
أصر على الموقف الأنجب
وراسم نهج من الأعجب
تدفق من منحرواهب
وسيفاً علي على المنكب
وأجج ناراً على الغاصب
على وجهك المشرق الأرحب
ودمع الضرات من الأغرب
ولم يمنع الماء عن شارب
لأناله من أسى الجذب
على جمعك الثابت الأنسب
يتوق إلى الجنة الأقرب
ورحت تثور على الكذب
تجود بنفسك للنوب
أثار العزيمة بالمنقب
غزير المعالم للناحب
أذل الطفافة ولم يغلب
لك الحب من واثق واثب
لأعطيتك الروح يا مذهبي



السيد منير الخباز

مظاهر العزة في مدرسة كربلاء

قال تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

على الخفين ورأى أن هناك ضررا ولا يمكنه أن يدفع الضرر عن نفسه إلا إذا مسح على الخفين، والامام أعطى الحق للإنسان العادي أن يمسح على الخفين إذا كان في مقام التقية ورفع الضرر عن نفسه، ولكن هل يمكن للإمام المعصوم أن يقدم على مثل هذه التقية بالمسح على الخفين؟
قد يعتقد البعض أن ذلك أمرا هيئنا وليس فيه إشارة إلى معنى المقام، ولكن ذلك منافع للواقع فالإنسان العادي يمكن أن يستخدم التقية في ذلك المورد لأنه إنسان مغمور أما القيادة فلو اتقت بالمسح على الخفين فإن في ذلك إذلال لمقام الإمامة وإذلال لموقع القيادة.
ولنأخذ مثلا آخر معاصرا، لو أن مرجعاً من مراجعنا العظام يتكثف في الصلاة تقية فإن ذلك غير جائز عليه حتى لو كان في

وليس من سواه وهذا مما لم يكن يقبل به الإمام بأي شكل من الأشكال.
العزة والتقية
ولتقرب هذا المعنى برواية، فهذا زرارة أحد أصحاب الأئمة (عليه السلام) يروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) فيقول سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: (ثلاثة لا أتقي فيهن أحداً، شرب المسكر والمسح على الخفين ومتعة الحج) ونلاحظ أن زرارة يعلق ويقول: (قال لا اتقي ولم يقل لا تتقوا) وهذا فيه إشارة صريحة وواضحة إلى أن موقع الإمام يختلف عن موقعكم، وأن هناك أشياء يختلف فيها الإمام عن الإنسان العادي. وهنا قد يتساءل البعض.. كيف؟!
وللإجابة نقول.. إن الإنسان العادي مثلاً لو صار في مقام تقية كما لو تطلب منه الأمر المسح

تتجلى مظاهر العزة يوم الطف بأبهى صورها في خطابات الإمام الحسين (عليه السلام) وأول خطاب وتصريح ظهر من الامام الحسين (عليه السلام) حين افتتاح حركته المباركة عندما عرضت عليه بيعة يزيد بن معاوية فنجاهه يقول لأمير المدينة: (يا أمير إنا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ويزيد رجل فاسق شارب للخمر قاتل للنفس المحترمة ومثلي لا يبايع مثله) فما معنى مثلي ومثله؟
إن لكل شخص مقاما اجتماعيا معيناً، فرجل الدين له مقام اجتماعي و شيخ القبيلة له ذلك وكل شخص له مقامه الاجتماعي الخاص به، والشخص الذي يتخلى عن مقامة الاجتماعي فإنه لا يذل نفسه هو بل يذل مقامه، وكان موقف طلب البيعة بتلك الطريقة يتطلب إذلالاً لمقام الإمام الحسين عليه السلام منه شخصياً

الخامس من ذي القعدة:

وفيه: رفع إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام القواعد من البيت الحرام.

موقف الخطر، فيما يمكن للإنسان العادي أن يرفع الخطر عن نفسه بأن يتكثف أما المرجع المعروف بين الناس فإن استخدامه للتقية في مثل هذا المورد يعد إذلالاً لموقع القيادة وإذلالاً لموقع الزعامة، وهكذا يتبين أن التقية تتناسب مع شخص ولا تتناسب مع شخص آخر، وهي تختلف باختلاف الموارد وباختلاف المقامات والمواقع.

لذلك جاء معنى كلام الإمام الصادق (عليه السلام) .. أنا كإمام لا يناسبني أن أشرب مسكراً أو أمسح على خفي أو أترك متعة الحج وأقول تقية؟! وإن فعلت ذلك فإني أكون قد قمت بإذلال موقف الإمامة، وبالنتيجة فإن لكل شخص موقعا وإن لم يعمل حسب ما يمليه عليه ذلك الموقع كان ذلك إذلالاً للموقع الذي فيه. المواقع والتقية

والحسين (عليه السلام) يمثل موقعا ويزيد (لعنه الله) يمثل موقعا، وموقع الحسين أنه إمام منصوب عليه لقيادة الشعب المسلم، أما موقع يزيد فإنه قيادة للأشرار والظلمة وللمتمردين، ووقف هذه المعادلة فإن خضوع الخط الأول للخط الثاني إذلال وليس عزة. ولنأخذ هذا المعنى من حادثة أخرى: كتب معاوية بن أبي سفيان للإمام الحسن الزكي (عليه السلام): (يا أبا محمد أنا خير منك) لماذا؟ (لأن الناس أجمعت علي ولم تجمع عليك) وقوله هذا يعني به أنني عندما أصبح الحكم بيدي أذعنت الناس كلها وأنت عندما كان الحكم بيدك حدثت خلافات وحروب فأنا خير منك، فأجابه الإمام الحسن (عليه السلام) قائلاً: (هيئات هيئات)

لشر ما علوت يابن أكلة الأكباد المجتمعون عليك رجلان: بين مطيع ومكره فالطائع لك عاص لله والمكره معذور بكتاب الله ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ وحاش لله أن أقول: أنا خير منك فلا خير فيك ولكن الله برأني من الرذائل كما برأك من الفضائل. مناقب آل أبي طالب ٢٢/٤ البحار، ١٠٤/٤٤.

إذن هناك خطان: الأول خط فضائل والثاني خط رذائل، والحسن والحسين عليهما السلام) يقودان (خط الفضائل) و معاوية ويزيد يقودان (خط الرذائل) وكلاهما في موضع قيادة وكلاهما في موقع ريادة، لذلك جاء رفض الإمام الحسين (عليه السلام) ليزيد (عليه لعائن الله) حاملة المعنى التالي: (إن بيعتي ليزيد وأنا في موقع الإمامة والقيادة لخط الفضائل إذلال لهذا الخط ولهذا المقام، لذلك فإن من هو مثلي ومن هو في خطي ومن هو في موقعي القيادي، لا ينبغي له أن يحدث نفسه لحظة واحدة بمبايعة من هو في موقع الرذيلة كيزيد).

الذلة المادية والذلة المبدئية إن الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء فرق بين الذلة المادية والذلة المبدئية، فكيف وما معنى ذلك؟! في ظاهر الحال فإن الأئمة (عليهم السلام) يمكن أن تقع عليهم الذلة المادية، فهذا الإمام زين العابدين (عليه السلام) قد أذل ذلة مادية، فربط الحبل في عنقه وجر بين الأعداء وهو الذي قال عن نفسه (أقاد

ذليلاً في دمشق كأنتي.. من الزنج عبد غاب عنه نصير) (بلاغه الإمام علي بن الحسين ص ٢٧٥) والسيدة زينب (عليها السلام) أذلت ذلة مادية فضربت وسبّت ولكن الذلة المادية شيء والذلة المبدئية شيء آخر، فالذلة المادية ليست عيباً لأنها ذلة قهرية ليست باختيار الإنسان وهي واقعة على جسمه وقوته المادية فهي ليست عيباً وليست مذمة، ولكن العيب والعار والمذمة في الذلة المبدئية وذلك عندما يتنازل الإنسان عن بعض مبادئه وبعض قيمه.

أما عندما يأتي الإمام زين العابدين (عليه السلام) وهو في الأسر مكبلاً بالقيود فيتحدى يزيد بن معاوية ويصرّ على مبادئه ويبين للناس الحقائق فهذه عزة وليست ذلة، وكذلك سيدتنا زينب (عليها السلام) حينما قالت ليزيد أمام الملأ من قومه (فكك كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت حيننا ولا تدحض عنك عارها، وهل رأيك إلا قند وأيامك إلا عدد وجمعك إلا بدد؟) فهذه هي صورة جليلة لمعنى العزة المعنوية والعزة المبدئية وإن صاحبها ذلة مادية أي واقعة على الجسد. وخير ما يمكن ختام الحديث به عن معنى العزة قول الإمام الحسين «عليه السلام» يوم الطف (ألا وإن الدعوي بن الدعوي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيئات منا الذلة يأبى الله لنا ذلك، ورسوله والمؤمنون، وحجور طابت وطهرت، وأنوف حمية، ونفوس أبية من أن نوثر طاعة اللئام، على مصارع الكرام).





◀ حسن الهاشمي

فلسفة خلود النهضة الحسينية

مظاهر الأسدي، ومنهم الطفل الرضيع كعبد الله، ومنهم الشباب في ريعان شبابه كالكاسم والأكبر، ومنهم العبد الأسود كجون، ومنهم المسيحي كوهب، ومنهم عثمانى الهوى كزهير بن القين، ومنهم النساء اللواتي شاركن في قسم من المعركة، وما بعد المعركة كعقيلة الهاشميين زينب الكبرى...

أليس هؤلاء الأفاضل قد سطروا أروع ملحمة عرفها التاريخ؟! أليس في ذلك درس للجميع إن التكليف لا يختص بفتة دون فتة أخرى، أليس تحرك تلك النخبة الطاهرة بتلونها العمري والجسمي وربما العقدي والمذهبي هو حجة على الجميع بنصرة الحق وأهله ومقارعة الفساد وزبانيته، وإن الله تعالى يريد من كل واحد منا أن يكون رافعا للواء التوحيد أينما كان؟! وما يستتبعه من إصلاح وتطور مطرد إزاء ما تواجهنا من أحداث ووقائع ما يضمن للإنسان العيش الآمن بشقيه المادي والمعنوي.

الشهادة في سبيل الإصلاح هي الحياة الحرة الكريمة، والبقاء في وحل الفساد هو الموت بعينه، إذ إن الحياة قائمة على العدل والإنصاف وما دونهما سراب لا يمكن له البقاء إلا اللمم، وطبيعة الإنسان منجذبة لا محالة لمعطيات الإصلاح، من منا لا يرغب بالمساواة وتكافؤ الفرص والرفاه في حياة بعيدة عن التعقيد والفساد، وطالما تجذب النفس الإنسانية إزاء كل ما يقومها نحو الصلاح والإصلاح فهي توافقة إليهما في جميع مراحل الحياة، وفي الوقت نفسه تتباعد إزاء كل ما ينغص مسيرة الفرد من ظلم وانتهاك وانتهازية، التي طالما يتحصن بها الطاغوت وزبانيته من أجل البقاء ولو شيدت صروحهم على جماجم الأبرياء.

والذي خلد الإمام الحسين عليه السلام وثورته الرائدة أنه أراد أن يوصل رسالة الإصلاح إلى شتى أصقاع العالم، وأراد أن ينتشل الإنسانية من ربكة الاستعمار والذل والهوان التعس وإيصالها إلى مرفأ الهداية والنجاة من سبل الشيطان الملتوية التي لا يمكن لأي واحد منا أن يكون بمنأى عنها لولا رحمة الله وتضحيات الأنبياء والأولياء وعلى رأسهم سيد الشهداء، الذي ضحى بالغالي والنفيس في سبيل انتشالنا من هوة الفقر المادي والمعنوي، تلك المقومات النهضوية المستكنة في ثورة الطف جعلتها خالدة خلود الدهر، وتأبى الطبيعة التي أسسها الله تعالى على أساس العدل أن تتخدش بمنغصات الكفر والفساد والإذلال ولو خدشت بفترات من الدهر فهي إما لتخادل بعضنا عن نصرة الحق أو للامتحان والابتلاء أيما من أصحاب الحق وأيما من أزلام الباطل، والعاقبة دائما لأهل الصلاح والتقوى في الدنيا والآخرة، والخذلان عاجلا أم آجلا لأهل الفساد والضلال والانحراف.

هل إن ثورة الحسين كسائر الثورات، أم إن لها خصوصية أراد الله من خلالها الإصلاح للأمم على مدى الدهور؟ وما هي فلسفة تعدد الشخوص في واقعة الطف من شيخ كبير وشاب يافع وطفل صغير وكاهل بصير وامرأة صابرة، وما هو أثر ذلك علينا في واقعنا المعاش؟ هذه الأسئلة تراود الكثير منا ونحاول ولو بشكل مقتضب الإجابة عليها في هذه السطور.

لا شك إن الثورة الحسينية بشخصها وأهدافها ومراميتها هي غير قابلة للمقارنة بأية ثورة أخرى مهما حملت من أهداف إصلاحية أو تغييرية، فإنها بالإضافة إلى الخصوصية الإلهية بتخليد ذلك الحدث، وتعظيم الإمام الحسين عليه السلام بإعطائه الامتيازات التالية: استجابة الدعاء تحت قبته، والشفاء في تربته، والأئمة الكرام من ذريته، نجد إن الإمام ورهطه النجباء ما شاب ثورتهم المباركة أية شائبة من حطام الدنيا، فإن تحركهم وجهادهم وما قدموه خالصا لوجهه الكريم، ومن خلال تلك النيات والمواقف والتضحيات خلد الحسين وأصبح رمزا للحرية والكرامة في كل زمان ومكان.

ويخطأ من ينظر إلى ما جرى في واقعة الطف وكأنه ملف فتح ليختم والحال إنما مأمورون بالتأسي بالنبى الأكرم والأئمة عليهم السلام ومنهم سيد الشهداء: ذكرا لله تعالى على كل حال، ورفضاً للظلم، ودفاعاً عن الحق ونصرتة، وفناء في العقيدة، واستقامة في جهاد الأعداء، وبصيرة في فهم حدود الشريعة، وإقامة للعدل، ودحضا للباطل.

إن إظهار وإبراز التضحيات الكبرى التي قدمها الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته في سبيل الحق، وبالتالي يكون ذلك توجيها للمجتمع روحيا وفكريا ووجدانيا وأخلاقيا، وتحفيزا له نحو تقديم التضحيات، وإبقاء روح الرفض للظلم والفساد والانحراف حيّة في النفوس، وتتحدى كل شخص عبر الأزمان الماضية واللاحقة بالإتيان بمعطيات تلك الأهداف الخالدة مثبتا أنها كانت موجودة في أية ثورة إصلاحية أرضية ما عدى الحروب التي خاضها الرسول والإمام علي وبعض ذراريهم عليهم السلام، فإنها وإن كانت مقتربة مع أهداف الثورة الحسينية بنسب ولكنها لا تصل منزلتها للاعتبارات التي ذكرت في بداية المقال.

ومن ضمن الأمور التي ينبغي أن ندرسها وهي تطرق مسامعنا مرارا من على المنابر وهي ميثوثة في كتب التاريخ والسير، ولكننا نمر عليها مرور الكرام ألا وهي فلسفة تعدد الشخوص في الثورة الحسينية، حيث إنه من الملفت حقا تنوع العناصر التي شاركت في واقعة الطف .. فمنهم الشيخ الكبير كحبيب بن

قريباً

العدد الثاني من مجلة



المُصَابِقَاتُ

مجلة فكريّة فصيحة محكمة
تُعنى بالدراسات والأبحاث القرآنية

تصدُر عن

دار القرآن الكريم

في العتبة الحسينية المقدسة

إذاعة الروضة الحسينية المقدسة



مواكبة الحدث ومصداقية الخبر

حسين النعمة - يحيى الفتلاوي

حرصت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة دوماً على نشر المعارف والأخلاق الإسلامية بين أفراد المجتمع باستخدام أحدث الوسائل الاتصالية وأنجح الأساليب التبليغية، وأولت هذا الموضوع عناية فائقة ، فتأسست اعتماداً على ذلك ضمن شعب قسم إعلام العتبة الحسينية إذاعة الروضة الحسينية (شعبة الإذاعة الخارجية) ..

ويتابع السلامي ، واصفاً الإذاعة بأنها إذاعة دينية اجتماعية ثقافية، ذات شخصية اعتبارية مستقلة، تتبع شرعياً وإدارياً ومالياً إلى قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة. مبيناً أن الإذاعة تهدف إلى إشاعة الثقافة الإسلامية الأصيلة المتمثلة بمعارف وفضائل أهل البيت الطاهرين عليهم السلام، وتسعى إلى ربط الجمهور بمختلف شرائحه بالعتبات المقدسة عموماً والعتبة الحسينية بصورة خاصة، وإطلاعه على المشاريع الثقافية والعمرانية الخدمية التي تضطلع بها، وتزويده بالمعلومات النافعة والأخبار الهامة.

النواة الأولى لإذاعة سميت أولاً بـ(صوت الحسين) وفيما بعد (إذاعة الروضة الحسينية المقدسة)، وكانت باكورة انطلاقها في غرة شهر محرم الحرام عام ١٤٢٦هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/١٠م وهي إذاعة دينية اجتماعية ثقافية مستقلة، غير ربحية، تبث من داخل الصحن الحسيني الشريف، وواحدة من الشعب المنزوعة عن قسم الإعلام التابع إدارياً إلى الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة. وتابع السلامي، إن بداية الإذاعة كانت بسيطة من جميع النواحي ولكن الطموح والإصرار على النجاح في تقديم هذه الخدمة الثقافية الإعلامية لمدينة كربلاء وزوار العتبات المقدسة فيها كان كبيراً جداً.

يقول أحد المساهمين في تأسيس الإذاعة المد والمقدم الإعلامي الاستاذ (حيدر السلامي): لقد انطلقت فكرة تأسيس الإذاعة لتبث على الموجة الأرضية fm بهدف نشر القيم الثقافية المرتكزة على فكر وفضائل أهل البيت الطاهرين صلوات الله عليهم وبالفعل شكلت

إن الإذاعة تهدف إلى إشاعة الثقافة الإسلامية الأصيلة المتمثلة بمعارف وفضائل أهل البيت الطاهرين عليهم السلام

أن جهود العاملين في الإذاعة تتوجت بإحرازها لقب أفضل إذاعة محلية خلال الاستبيان الذي أجرته نقابة الصحفيين الشباب في كربلاء

طبيعة البرامج وأهدافها إلى نوعين أساسيين، هما دورات خاصة: وهي دورات قصيرة الأمد وتختلف في مدتها تبعاً للمناسبة وحجم الاحتفاء بها فهناك دورة خاصة بشهري محرم وصفر وتبدأ من أول شهر محرم وتستمر إلى نهاية شهر صفر الخير وتحفل بالبرامج الخاصة بالمناسبة والتغطيات المباشرة للمراسم والشعائر الحسينية التي تقام في الصحن الحسيني والعباسي الشريف وسائر العتبات المقدسة وعموم مدينة كربلاء.

وهناك دورة خاصة بشهر رمضان تبدأ ببدايته وتنتهي بعيد الفطر المبارك وتشتمل على البرامج القرآنية والأدعية الرمضانية والموروثات الاجتماعية ذات الأجواء الخاصة بالشهر الفضيل.

ودورات عامة: غالباً ما تكون متوسطة الأمد أي ثلاثة أشهر وتتضمن العديد من البرامج العامة مع الأخذ بنظر الاعتبار المناسبات الإسلامية التي تتخلل مدتها بأن تبت بعض البرامج الخاصة بتلك المناسبات في سياق البرامج العامة أو تخصص بعض الفقرات من بعض البرامج لتسليط الضوء على المناسبة المعينة.

ويلتقت الحسناوي بالنظر إلى طبيعة أهداف الإذاعة ومقرها في داخل العتبة المقدسة وتعلقها بأهداب الإعلام التخصصي نظراً لكثرة المناسبات الإسلامية على مدار السنة فإنها لا تميل إلى الدورات الطويلة الأمد أي التي تزيد في مدتها على الثلاثة أشهر وإنما تتراوح بين القصيرة الخاصة والمتوسطة العامة لا غير.

حيازة الإذاعة على المراتب الأولى خلال الاستطلاعات ومشاركاتها في المهرجانات

ويؤكد الحسناوي إن إذاعة الروضة الحسينية المقدسة خطت خطوات واثقة وكبيرة بطريق الدعوة إلى الله تعالى وتبليغ مبادئ وتعاليم الإسلام الحنيف ونشر الحقائق الإيمانية والمواقف الإنسانية النبيلة التي جسدها الإمام الحسين عليه السلام والكوكبة المضيئة في سماء الوجود من شهداء كربلاء رضوان الله عليهم أجمعين. ويبين إن الإذاعة على الصعيد العملي ربطت الناس

الحاجة، والوحدة الخامسة هي وحدة البث والصيانة، هي وحدة فنية تقنية، مسؤوليتها إرسال الإشارة إلى أبعاد المديات التي تغطيها الإذاعة بجودة ونقاوة عالية وتقادي المشكلات التي تعترض البث الإذاعي، ثم الوحدة الأخيرة وحدة العلاقات والتنسيق، وظيفتها تسهيل وصول الضيوف وتهيئتهم لإجراء الأحاديث الإذاعية المختلفة وفقاً لجدول مواعيد خاصة بكل برنامج بحسب طبيعته ووقت تسجيله أو بثه. فضلاً عن تقديم الهدايا التقديرية لهم. كما تقوم بتمثيل الإذاعة في المؤتمرات والمهرجانات والمحافل الإذاعية والمسابقات الفنية التي تشترك بها. وتحرص على نقل الصورة الطيبة والواقعية للإذاعة وخطوطها. ومن الأدوار التي تقوم بها هذه الوحدة أيضاً، تسويق البرامج ضمن دورات برمجية قصيرة ومتوسطة وطويلة الأمد ودورات خاصة وعامة، مضيفاً إنه تم استحداث وحدة الدراما الإذاعية التي تهتم بالأعمال الدرامية المقدمة إذاعياً، وكذلك تم استحداث وحدة الإنشاد.



نظرة مستقبلية

وأفاد السلامي أنه من المؤمل في المستقبل القريب أن تتوسع الإذاعة وتستحدث وحدات أخرى غير موجودة الهيكلية المذكورة في أعلاه أو تستقل وحدات مدمجة مع غيرها حالياً. مثل: استحداث وحدة التخطيط والتدريب الإذاعي، وفصل وحدة الأرشفة، ووحدة التنسيق، وفصل وحدة المراسلين عن وحدة التحرير حيث تشكل الآن وحدة الأخبار. وفصل وحدة الإخراج عن وحدة المونتاج، وهكذا..

الدورات الإذاعية

فيما يحدثنا معاون مدير الإذاعة (لطيف الحسناوي) عن تصنيف الدورات البرمجية في إذاعة الروضة الحسينية المقدسة قائلًا: تصنف الدورات البرمجية من حيث

وحدات الإذاعة

وأوضح السلامي إن شعبة الإذاعة تنقسم في أداء وظيفتها الإعلامية التبليغية والثقافية إلى ست وحدات رئيسية هي.

وحدة الإدارة والذاتية، المهتمة بالشؤون الإدارية والمخاطبات والكتب الرسمية والمطالعات المرفوعة إلى مجلس إدارة العتبة ومكتب الأمين العام وتنظيم سجلات الدوام والمذكرات الداخلية والبيانات العامة وكل ما يتعلق إدارياً بالإذاعة وأفرادها.. ثم وحدة الإعداد والتقديم التي تعمل على إنتاج البرامج الإذاعية، التسجيلية والمباشرة وبجميع أشكالها (البسيطة والمركبة) الدرامية، الحوارية، السردية... إلخ... وبمختلف موضوعاتها: الدينية، الثقافية، الاجتماعية، الرياضية... وغير ذلك.. وبشئ أهدافها: الإرشادية والتعليمية والترفيهية والمعرفية، وكذلك وحدة الأخبار والبرامج السياسية التي مهمتها جمع الأخبار والتقارير وتحريرها وصياغتها طبقاً

للسياسة الإعلامية المتبعة في الإذاعة بما يخدم الأهداف الدينية والإنسانية، أما الوحدة الرابعة فهي التسجيل والإخراج والمونتاج والأرشفة: وتقوم بتسجيل وتهيئة المواد الإذاعية المسجلة والأرشفية ومعالجتها بعمليات التقطيع والدمج الصوتي (المونتاج) بما يجعلها صالحة من الناحية الفنية للبث. كما تعنى بفهرست البرامج وأرشفتها بصورة تجعل الرجوع إليها ميسوراً وقت

من المؤمل في المستقبل القريب أن تتوسع الإذاعة وتستحدث وحدات أخرى



مما ساعدنا على تطوير الإذاعة متابعة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وإبداء آرائه ومقترحاته، فضلا عن اتصالات الجمهور

بالعقبات المقدسة وشجعتهم على التواصل مع مشاريع الإعمار والتنمية والإطلاع على كل ما يجري في هذه الأماكن المشرفة وربطتها مع سائر المساجد والجوامع والحسينيات المنتشرة في كربلاء من خلال توحيد الأذان، مشيرا الى أن جهود العاملين في الإذاعة تتوجت بإحرازها لقب أفضل إذاعة محلية خلال الاستبيان الذي أجرته نقابة الصحفيين الشباب في كربلاء إذ حصلت على (٤٧٥٠ صوتاً) من أصل (٨٠٠٠ صوت) تقريبا، كما حصدت جوائز تقديرية في مهرجانات فنية عدة كان آخرها مهرجان الغدير الذي أقيم في النجف الاشراف برعاية قناة الغدير الفضائية.

الإذاعة والطموحات

بينما يقول مدير الإذاعة (علي كاظم الفتلاوي)، إن إذاعة الروضة الحسينية باب من أبواب قسم الإعلام تتشكل من إذاعتي القرآن الكريم والإذاعة الخارجية للعتبة الحسينية المقدسة، مشيرا إلى طموح هذه الإذاعة بأن يصل صدى صوت العتبة الى أبعد المدييات من خلال مشروع تطوير بثها إلى جميع محافظات العراق، وذلك على مراحل تكون المرحلة الأولى على مستوى أربع محافظات، ثم تتلوه باقي المراحل، مبينا إن التطوير

الذي تقصده الإذاعة ليس على مستوى البث إنما على مستوى البرامج، وكانت الدورة البرمجية في شهر رمضان الفضيل الخطوة الأولى لموازة الطموح من حيث الإعداد والتقديم واللغة الفنية التي خوطب بها المجتمع فضلا عن الأعمال الدرامية التي اعتمدها خلال الشهر

تحتل البرامج الدينية بأنواعها القرآنية والعقائدية والفقهية والأخلاقية والسيرة العطرة لآل البيت (عليهم السلام) الحصة الأكبر في جميع الدورات الإذاعية العامة والخاصة

الكريم في سبيل الانطلاق الى فضاءات أوسع ومدييات

أبعد.. ويضيف مدير الإذاعة، إنه مما ساعدنا على تطوير الإذاعة متابعة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وإبداء آرائه ومقترحاته، فضلا عن اتصالات الجمهور والشارع الكربلائي وعرض أفكاره لمعالجة الخلل أو إبداء المقترحات البناءة..

مضيفا إن الإذاعة بدأت بتشكيل هيكلية وحدة السلامة الفكرية واللغوية لتهتم بكافة الإعدادات والبرامج من حيث سلامة اللغة والسلامة الفكرية لتقديم ما هو أفضل للجمهور ومتابعة دقيقة لبرامج الإذاعة والاهتمام في سبل تطوير الإذاعة لافتا إن الإذاعة بدأت تستقطب في هذه الفترة برامج عديدة دخل فيها العنصر النسوي.

ويؤكد الفتلاوي، إن الإذاعة جاهدة في إرضاء جمهورها بما يحقق أهدافها وينسجم مع تطلعاتها وسياستها الإعلامية وهي بلا شك تؤثر وتتأثر بأراء المتلقين ولا تهمل آراءهم ومقترحاتهم وأفكارهم ومطالبهم وتسعى بكل السبل إلى معرفة انطباعاتهم ووجهات نظرهم في البرامج والخدمات التي تقدمها لهم لأنهم قوام العملية الإعلامية.

برامج وأولويات

ويحدثنا مدير وحدة الدراما الإذاعية (عقيل أبي غريب) عن نوعية البرامج التي تهتم بإعدادها وبثها الإذاعة

كان العمل الدرامي من بين أهم البرامج التي ميزت إذاعة الروضة الحسينية المقدسة بين الإذاعات المحلية والدولية





قائلا: تحتل البرامج الدينية بأنواعها القرآنية والعقائدية والفقهية والأخلاقية والسيرية العطرة لآل البيت (عليهم السلام) الحصّة الأكبر في جميع الدورات الإذاعية العامة والخاصة وتأتي من بعدها البرامج الأسرية الاجتماعية ثم الثقافية إلى جانب النشرات الخيرية الموجزة والمفصلة.

البت المباشر.. حضور مميز

ويتابع أبو غريب، تحتل البرامج التفاعلية المباشرة مساحة كبيرة على الخارطة البرمجية، وتتخذ معظم برامج الهواء شكل المجلة الإذاعية التي تحوي العديد من الصفحات المتنوعة المضامين كما للبرامج الحوارية حضورها المتميز ومثلها البرامج الدرامية وبرامج المسابقات، ومثالا برنامج صباح الولاة ومساء المودة الذي يبث على الهواء مباشرة صباح كل يوم عدا الخميس والجمعة من الساعة الثامنة والنصف إلى الساعة العاشرة ويتضمن فقرات متنوعة تتخللها بعض الوصلات الإذاعية



العلمية والأخلاقية ومجالس العزاء الحسيني تتخللها بعض البرامج الدينية والفواصل الإذاعية للتعريف بالإذاعة وأهدافها واستقبال مقترحات المستمعين وأرائهم وكل ذلك ينفذ من قبل مذيع واحد..

ويتابع الخفاف، إنه بأثر التطوير الذي شمل جميع المجالات الإدارية والفنية فضلا عن الدعم اللامحدود الذي قدمته الأمانة العامة للعتبة المقدسة، بدأت مرحلة جديدة من عمر الإذاعة فأصبحت ترسل إشارات عبر مرسله جديدة إيطالية الصنع بقدرة إجمالية تبلغ (١٠٠٠ واط) ونصبت هوائيات تتوافق وهذه المرسله على برج يبلغ ارتفاعه ٢٧ مترا. كما استحدثت studio للتسجيل، وتزايد عدد العاملين فيها إضطرادا مع تزايد وتنوع البرامج التي أخذت تبثها لتلبية لحاجات المستمعين وبحسب الدورات الإذاعية الخاصة والعامة القصيرة والمتوسطة الأمد، مبينا إنه ألحقت فيما بعد إذاعة خاصة بالقرآن الكريم حملت تسمية (إذاعة القرآن الكريم من العتبة الحسينية المقدسة) تبث على مدار الـ (٢٤) ساعة، التلاوات القرآنية لأشهر القراء في العالم الإسلامي وخاصة العراقيين والكريلانيين.

مؤكدًا استمرار الإذاعة بالتطور حتى وصل إلى بعض المحافظات والمدن القريبة بفعل تشغيل مرسله إضافية جديدة بقدرة (٤٠٠٠ واط) وبرج بارتفاع ٤٥ مترا وضعت عليه هوائيات ذات قدرة عالية، كما استخدمت موازج صوت حديثة mixers ولاقطات حساسة micro phones وأجهزة ضرورية أخرى وأنشئت غرفة بث واسعة بنسبة عزل كبيرة studio.

دراميا إذاعيا كما تم بث الدراما الإذاعية لمسلسل بهلول العاقل المجنون وبعض أعمال الكوميديا الهادفة التي تعمل على طرح النصيحة والتوجيه، فكان العمل الدرامي من بين أهم البرامج التي ميزت إذاعة الروضة الحسينية المقدسة بين الإذاعات المحلية والدولية، فضلا عن تنشئة وتأهيل جيل واعد مؤدي للأعمال الدرامية دون التعاون مع أية شركة من الشركات الإنتاجية تعنى بصناعة العمل الدرامي فكانت وحدة الدراما الإذاعية مختبر وحاضن للعديد من الطاقات الشابة باستقطابها وتطويرها ..

زيادة مديات البث

ويقول مدير الوحدة الهندسية (المهندس مصطفى الخفاف)، اتسعت مديات البث وازدادت مدته، إذ كان الافتتاح من الساعة العاشرة صباحا بالقرآن الكريم يليه بعض الأذعية اليومية والزيارات المطلقة والمخصوصة ثم المراثي الحسينية والأناشيد الإسلامية والمحاضرات



والفواصل الإعلانية الخاصة بمواعيد بث البرامج وبعض فعاليات وأنشطة العتبة المقدسة إذ لا تسمح الأمانة العامة بتلقي الإعلانات التجارية، وبرنامج الملتقى الذي يبث على الهواء مباشرة على مدى ساعة ونصف مساء كل يوم من السبت إلى الأربعاء ويتكون من زوايا وأبواب ومسابقات ثقافية شتى.

ويضيف مدير وحدة الدراما الإذاعية، تحفل الدورة الحالية بالعديد من البرامج المباشرة والتسجيلية التي تتخذ أشكالاً وقوالب فنية متنوعة وموضوعات مختلفة تهم أكبر عدد من المتلقين وتعزز التواصل المثمر بين الإذاعة وجمهورها..

وبيين أبو غريب إن من أهم البرامج الدرامية التي قدمتها إذاعة الروضة الحسينية خلال شهر رمضان الكريم هو العمل الدرامي الذي ترجم كتاب الفتاوى الميسرة لسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) دراميا، وأعدّه الإعلامي حيدر السلامي وأخرجه عملا



• علاء الدين الحسني

حضور القلب في الصلاة

وللاجابة على ذلك نقول:

يقول الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز (أقم الصلاة لذكري)
فالغاية من الصلاة هي ذكر الله لأن اللام للتعليل

وجاء في الخبر أيضا: «لا يقبل الله عبدا ما لم يحضر قلبه مع بدنه»
وهناك أمران يستبطنان جميع ما يكون سببا في حضور القلب وهما

١. القطع

٢. الانقطاع

إما الأول: فهو أن تنفصل عن الدنيا بسبب دعوة الله إليك

يقول السيد الامام ((فاعلم أن حضور القلب سببه الهمة، فان قلبك تابع لهمك فلا يحضر إلا فيما بهمك، ومهما أهمك أمر حضر القلب شاء أم أبى فهو مجبول عليه ومسخر فيه، والقلب إذا لم يحضر في الصلاة لم يكن متعللا بل كان حاضرا فيما الهمة مصروفة إليه من أمور الدنيا، فلا حيلة ولا علاج لإحضار القلب إلا بصرف الهمة إلى الصلاة))

ويتحقق القطع بأمر منها:

١. انتظار الصلاة ولو لدقائق واعلم أخي القارئ العزيز انه ورد إن المنتظر لصلاته كالمتشحط بدمه في سبيل الله

٢. المبادرة إلى الصلاة في وقتها فقد ورد عن الإمام الصادق قوله (اختبروا شيعتنا عند مواقيت الصلاة)

وقال الصادق (عليه السلام): (فضل الوقت الأول على الآخر كفضل الآخرة على الدنيا)

٢. الاهتمام في الوضوء وقراءة الأدعية المستحبة في الوضوء وأثناء الوضوء الأمر الثاني: الانقطاع وهو أن تستشعر بأنك في حضرة المعبود وتعيش حالة من دخل جنة فذهل عن إن ينشغل بسواها فيكون سعيدا بهذا المقام الذي وصل إليه

ويتحقق الانقطاع بأمر منها:

١. التأمل في تفسير السور التي تقرؤها في الصلاة ومحاولة التفكير في معنى الآيات (ولو المعنى الظاهري).

٢. النظر إلى موضع السجود وهو من المستحبات حتى لا تشغل بالنظر إلى ما يدور حولك فقد ذهب بعض الفقهاء ومنهم السيد الخوئي إلى كراهية النظر إلى المصحف في الصلاة

٢. الصلاة جماعة فهي أيضا من الأسباب المهمة التي تجلب حضور القلب حيث يقول (عليه السلام) ((يد الله مع الجماعة)) وفي رواية على الجماعة وهناك الكثير من الأمور نسألها تعالى أن يوفقنا للتطرق إليها لاحقا.

فلنسأل أنفسنا عن صلاتنا هل هي شكلية ومجرد حركات لأداء واجب، أم محط رحال المحتاج المتعب الحزين وقد وصفت الصلاة بأنها منطقة استجمام لقضاء إجازة من الدنيا.

يقول الرسول (ﷺ) في وصفه للصلاة ((جعل الله جل ثناؤه) قرّة عيني في الصلاة وحبب إلي الصلاة كما حبب إلي الجائع الطعام وإلى الظمان الماء وأن الجائع إذا أكل شبع وأن الظمان إذا شرب روى وأنا لا أشبع من الصلاة).

نحن نبادر إلى الصلاة خمس مرات في اليوم على الأقل فهل نعيش مع الصلاة كما كان النبي (ﷺ) معها وهل حيننا للصلاة كحبه الله ص وهل أن مجيئنا إليها كمجيء الظمان إلى الماء والجائع إلى الطعام وهل نشرب من معينها فنرتوي؟ إن كان الجواب نعم فيها ونعمة والا فهلّم نتعرف على الفرق بين صلاة النبي ص وصلاتنا

في مقام الجواب على هذا السؤال أقول إن النبي (ﷺ) يمر بحالة من النادر أن يتوصل إلى عمومها العامة بل ولا يصل إلى حقيقتها أحد وهي حضور القلب في الصلاة وبها قد دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى

وللحديث عن هذا الأمر ينبغي علينا مناقشة أسباب شرود القلب حتى يتسنى لنا اخذ الدواء الصحيح لهذه العلة بعد تشخيصها عزيزي القارئ:

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى عدم حضور القلب أذكر منه ثلاثة:

١. هناك بعض الذنوب تصبح حاجزا بين القلب والصلاة، فيكون القلب كالأعمى الداخل في بستان جميل هو في واد والصلاة في واد يقول تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون).

٢. الاهتمام بالدنيا والانشغال بها يجعل من الإنسان منشغلا عن الصلاة علما بان الصلاة هي أداة لتذكير الناس بأمر الله وأمر نبيه ففي رواية ((عن هشام بن الحكم : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن علة الصلاة فإن فيها مشغلة للناس عن حوائجهم ومتعبه لهم في أبدانهم، قال :

فيها علل، وذلك أن الناس لو تركوا بغير تنبيه ولا تذكر للنبي (ﷺ) بأكثر من الخير الأول وبقاء الكتاب في أيديهم فحسب لكانوا على ما كان عليه الأولون، فإنهم قد كانوا اتخذوا ديناً ووضعوا كتباً ودعوا أناساً إلى ما هم عليه وقتلوه على ذلك، فدرس أمرهم وذهب حين ذهبوا، وأراد الله تبارك وتعالى أن لا يُسيهم أمر محمد (ﷺ) ففرض عليهم الصلاة يذكرونه في كل يوم خمس مرات يُنادون باسمه، وتعبداً بالصلاة وذكر الله لكي لا يغفلوا عنه ويسوه فيندرس ذكره))
ولذلك يصف الله المتقين بقوله.

(رجال لا تلهيهم تجارة عن ذكر الله وإقام الصلاة)

٢. عدم معرفة الصلاة معرفة حقيقية وإلا من عرفها كان كرسول الله (ﷺ) حيث يروي عن إحدى زوجاته انه ص كان يكلمنا ونكلمه ويحدثنا ونحدثه فإذا جاء وقت الصلاة كأنه لا يعرفنا ولا نعرفه

إذن ما هي الطرق الصحيحة لتحصيل أسباب حضور القلب في الصلاة؟

• إعداد: آلاء محمد

السيدة فاطمة المعصومة .. شاهد على تاريخ مظلم

وان الإمام عليه السلام كان قد أخبرها بأنه سيستشهد في سفره إلى طوس، فامتلاً قلبها حزناً وخوفاً على أخيها وهي التي لم تجف دموعها على أبيها الكاظم الذي قضى عمره في طوامير الدولة العباسية حتى قاموا باغتياله وهو سجين بالسلم، الأمر الذي جعلها تقرر شد الرحال خلف أخيها بعدما انقطعت عنها أخباره.

لقاء لم يكتمل:

كان قلب السيدة المعصومة مفعماً بالأمل والشوق للقاء أخيها الإمام الرضا عليه السلام، ولكن طول الطريق ومتاعب السفر التي تألفهما كريمة أهل بيت النبوة كانا قد اضطهداها وأمراضها فاضطرت إلى ملازمة فراش المرض وكان ذلك في مدينة ساوه على ما ذكرته الأخبار الكثيرة فما كان منها إلا أن تسأل عن مدينة قم والمسافة التي تفصلها عن تلك المدينة (قم) فآخبروها أنها تبعد قرابة العشرة فراسخ فطلبت إيصالها إليها وهي في حالتها تلك ولما وصلت حطت رحالها عند موسى بن خزرج بن سعد الأشعري حتى ارتحلت إلى الرفيق الأعلى بعد ١٧ يوماً من وصولها.

وتذكر أصح الروايات حول وصولها إلى مدينة قم أنها وما أن وصل خبر قدومها حتى هب أشراف المدينة لاستقبالها يتقدمهم موسى بن خزرج الذي أخذ بزمام ناقته حتى أوصلها إلى داره التي توفيت فيها ودفنتها أيضاً في أرض كانت عائدة له وبنى عليها سقيفة صارت اليوم روضة يؤمها المؤمنون من بقاع الأرض.

تحظ السيدة المعصومة بصحبة أبيها الكاظم عليه السلام كثيراً حيث كان الرشيد العباسي قد أودعه السجن في عام ولادتها فاكتنفها أخوها الإمام الرضا عليه السلام برعايته

الحياة القاسية:

ما أن فتحت السيدة المعصومة عينها على الدنيا حتى أبصرت وضعاً إرهابياً إجرامياً تمثل بعصر هارون العباسي، الذي طال جُل أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم بالقتل والتشريد والتكيل والسجن، فضلاً عن الأوضاع الاجتماعية المزرية وانتشار الفواحش والمنكرات في كل أرجاء الدولة وبخاصة عاصمتها بغداد التي كانت تغص بأشكال الفجور والمجون، فكان لا بد والحال هذه أن يعاني البيت العلوي الذي اتصف بالطهر والعفاف أعتى أساليب القهر والعدوان خاصة وأنه كان مقصد أهل العلم والورع والتقوى، والبيت الذي تؤخذ منه الأحكام الحقة التي كانت بلا شك تقف موقف الضد من أحكام الدولة العباسية الجائرة، فضلاً عن أن رجال الدولة وبخاصة هارون العباسي لم يكن ليتورع عن إقصاء كل من يقف في طريق ملكه حتى لو كان الإمام الكاظم عليه السلام.

رحيل إلى قم:

بعد أن ورث المأمون العباسي الخلافة من أبيه الرشيد بفترة من الزمن استقدم الإمام الرضا عليه السلام إلى خراسان فانتابت البيت العلوي وبخاصة السيدة المعصومة حالة شديدة من القلق على مصير الإمام عليه السلام خصوصاً

بنت النبوة والإمامة وحفيدة سيدة النساء، عالمة عابدة محدثة من عليها الله أن جعلها في ذرية الطاهرين محمد وآله صلوات الله تعالى وسلامه عليهم، فكان أن لقبها أخوها الإمام الرضا عليه السلام بالمعصومة، إنها السيدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وقد كانت ولادتها سنة ١٧٩هـ وقيل ١٧٢هـ.

أبواها:

أبوها أجل ولد الإمام الصادق عليه السلام قدراً، وأعظمهم محلاً وأبعدهم في الناس صيتاً؛ لم ير في زمانه أسخى منه ولا أكرم نفساً وعشرة؛ وكان أعبد أهل زمانه وأورعهم وأجلهم وأفقههم كنيته أبو الحسن، وهو أبو الحسن الأول، ويُعرف بالعبد الصالح، والكاظم، وأوصى شيعته به من بعده وقد نصَّ على إمامته الإمام الصادق عليه السلام في حياته، وأمها.. هي أم الإمام الرضا عليه السلام التي سميت بعد ولادته عليه السلام بالطاهرة واسمها نجمة وقيل إن اسمها سكن النوبية وكنيتها أم البنين.

الولادة المباركة:

تشرّفت السيدة المعصومة بأن ولادتها كانت في مدينة جدّها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفي بيت الإمام الكاظم عليه السلام ترعرعت ونمت فاقتبست من نور أهل البيت عليهم السلام وتعلمت علومهم واهتدت بهديهم فعاشت عالمة بالعقيدة مولعة بالعبادة متشحة بالعلمة والوقار وكرم الأخلاق حتى استحقت لقب كريمة أهل البيت عليهم السلام، ولم

القسم الثاني

المحجور على الدار



السيد محمد
حسين العميدي

كنا قد وعدنا قراءنا الكرام بنشر الأحاديث الكثيرة المتعلقة بحادثة الدار مع مصادرها وبسبب كثرتها تم اختصار الكثير منها إضافة إلى أن نشرها سيتم على قسمين، لغرض زيادة الفائدة وخاصة للباحثين حول هذا الموضوع، وهذا هو القسم الثاني منها؛

(النص طويل .. وموضع الشاهد) - عن كتاب السقيفة لأحمد بن عبد العزيز الجوهرى انه قال: لما بويغ لابي بكر كان الزبير والمقداد يختلفان في جماعة من الناس إلى علي، وهو في بيت فاطمة فيتشاورون ويتراجعون أمورهم، فخرج عمر حتى دخل على فاطمة عليها السلام، وقال: يا بنت رسول الله، ما من أحد من الخلق أحب إلينا من أبيك، وما من أحد أحب إلينا منك بعد أبيك، وأيم الله ما ذاك بمانعي أن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن أمر بتحريق البيت عليهم . فلما خرج عمر جاءها، فقالت: تعلمون أن عمر جاءني، وحلف لي بالله إن عدتم ليحرقن عليكم البيت، وأيم الله ليمضين لما حلف له . فانصرفوا عنا راشدين . فلم يرجعوا إلى بيتها، وذهبوا فبايعوا لابي بكر .

ابن أبي الحديد - شرح نهج البلاغة - الجزء: (١٦) - رقم الصفحة: (٢٧١) (النص طويل .. وموضع الشاهد) - وهذا كما ادعوا رواية رووها عن جعفر بن محمد عليه السلام وغيره أن عمر ضرب فاطمة (عليها السلام) بالسوط وضرب الزبير بالسيف وأن عمر قصد منزلها وفيه علي عليه السلام والزبير والمقداد وجماعة ممن تخلف عن أبي بكر وهم مجتمعون هناك فقال لها: ما أحد بعد أبيك أحب إلينا منك وأيم الله لئن اجتمع هؤلاء النفر عندك لنحرقن عليهم! فتمتعت القوم من الاجتماع

الصفدي - الواو في الوفيات - الجزء: (٦) - رقم الصفحة: (٧٦) (النص طويل .. وموضع الشاهد) - قال الصفدي في كتاب الواو في الوفيات ٧٦/٦ في حرف الألف، عند ذكر إبراهيم بن سيار، المعروف بالنظام، ونقل كلماته وعقائده، يقول: إن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقى المحسن من بطنها!

الدهلوي - إزالة الخفاء - رقم الصفحة: (٢) - رقم الصفحة: (١٧٨) (النص طويل .. وموضع الشاهد) - عن أسلم باسناد صحيح على شرط الشيخين: - وقال: أنه حين بويغ لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب، خرج حتى دخل على فاطمة، فقال: يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله ما من الخلق أحد أحب إلينا من أبيك، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله فان ذلك لم يكن بمانعي أن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن أمر بهم أن يحرقن عليهم البيت.

حديث هشام بن عمار

من كان يعبد محمدا (ص) فان محمدا...

٤٥ - حدثنا سعيد بن يحيى، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليوم الذي مات فيه أمّتل ما كان من وجعه، فقال أبو بكر (ر) : أي رسول الله، أصبحت اليوم

من المهاجرين والأنصار قد اجتمعوا مع علي بن أبي طالب في منزل فاطمة بنت رسول الله، فأثوا في جماعة حتى هجموا الدار، وخرج علي ومعه السيف، فلقبه عمر، فصارعه عمر فصصره، وكسر سيفه . ودخلوا الدار فخرجت فاطمة فقالت: والله لتخرجن أو لأكشفن شعري ولأعجن إلى الله! فخرجوا وخرج من كان في الدار وأقام القوم أياما . ثم جعل الواحد بعد الواحد يبائع، ولم يبائع علي إلا بعد ستة أشهر وقبل أربعين يوما

التنويري - نهاية الأرب في فنون الأدب - رقم الصفحة: (١٩ ، ٤٠) - طبعة القاهرة، ١٣٩٥ هـ (النص طويل .. وموضع الشاهد) - روى ابن عمر بن عبد البر، بسنده عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عليا والزبير كان حين بويغ لأبي بكر، يدخلان على فاطمة، يشاورانها في أمرهم، فبلغ ذلك عمر، فدخل عليها، فقال: يا بنت رسول الله ما كان من الخلق أحد أحب إلينا من أبيك وما أحد أحب إلينا بعده منك، وقد بلغني أن هؤلاء النفر يدخلون عليك ولئن بلغني لأفعلن ولأفعلن! ثم خرج وجاءوهل فقالت لهم: إن عمر قد جاءني وحلف إن عدتم ليفعلن وأيم الله ليفين.

تعريف المؤلف (التنويري) خير الدين الزركلي - الأعلام - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (١٦٥)

- أحمد بن عبد الوهاب التنويري (٦٧٧ - ٧٣٢هـ) أحد كبار الأدباء، له خبرة في التاريخ يعرفه في الأعلام بقوله: عالم، باحث، غزير الاطلاع وقال في كتابه (نهاية الأرب في فنون الأدب)، الذي وصفه الزركلي بقوله: إن نهاية الأرب على الرغم من تأخر عصره يحوي أخبارا خطيرة عن صقيلة نفلها عن مؤرخين قداماء لم تصل إلينا كتبهم مثل ابن الرقيق، وابن الرشيق وابن شداد وغيرهم .

عمر رضا كحالة - أعلام النساء - الجزء: (٤) - رقم الصفحة: (١١٤) (النص طويل .. وموضع الشاهد) - وتقصد أبو بكر قوما تخلفوا عن بيعته عند علي بن أبي طالب كالعباس، والزبير وسعد بن عباد فقتلوا في بيت فاطمة، فبعت أبو بكر إليهم عمر بن الخطاب، فجاءهم عمر فناداهم وهم في دار فاطمة، فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب، وقال: والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقن علي من فيها . فقيل له: يا أبا حفص إن فيها فاطمة، فقال: وإن ... ثم وقفت فاطمة على بابها، فقالت: لا عد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم تركتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا ولم تردوا لنا حقا.

ابن أبي الحديد - شرح نهج البلاغة - الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (٤٥) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم

• **المتقي الهندي - كنز العمال - الجزء: (٥) - رقم الصفحة: (٦٥١) ١٤١٣٨-** عن أسلم أنه حين بويغ لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان علي والزبير يدخلون على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويشاورونها ويرجعون في أمرهم؛ فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة، فقال: يا بنت رسول الله ما من الخلق أحد أحب إلي من أبيك، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله ما ذاك بمانعي أن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن أمر بهم أن يحرقن عليهم الباب، فلما خرج عليهم عمر جاؤوها قالت: تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف لي بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم الباب، وأيم الله ليمضين ما حلف عليه . فانصرفوا راشدين، فروا . ففروا ففرته أفره: فعلت به ما يفر منه ويهرب. يقال: فر يفر فرا فهو فار إذا هرب. النهاية (٤٢٧/٢) برأيكم ولا ترجعوا إلي فانصرفوا عنها ولم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر.

المسعودي - مروج الذهب (النص طويل .. وموضع الشاهد) - ذكر المسعودي صاحب تاريخ مروج الذهب المتوفي سنة ٢٤٦ هجرية، وهو مؤرخ مشهور ينقل عنه كل مؤرخ جاء بعده، قال في كتابه إثبات الوصية عند شرحه قضايا السقيفة والخلافة، فهجموا عليه عليه السلام وأحرقوا بابه، واستخرجوه كرها وضغطوا سيدة النساء بالبواب حتى أسقطت محسنا!!

أبو جعفر الإسكافي - المعيار والموازنة - رقم الصفحة: (٢٣٢) (النص طويل .. وموضع الشاهد) - فأما علي والعباس والزبير فقتلوا في بيت فاطمة حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له إن أبوا فقاتلهم! فأقبل عمر إلى بيت فاطمة قبس من نار على أن يضرم عليهم الدار! فلقبته فاطمة فقالت يا ابن الخطاب أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة! وساق الكلام إلى أن قال: وأما سعد بن عباد فإنه رحل إلى الشام . قال أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي: بعث عمر رجلا إلى الشام فقال له ادعه إلى البيعة واحمل له بكل ما قدرت عليه، فإن أبي فاستعن الله عليه.....

أحمد ابن يعقوب يعقوبي - تاريخ يعقوبي - الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (١٢٦) (النص طويل .. وموضع الشاهد) - وتخلف عن بيعة أبي بكر قوم من المهاجرين والأنصار، ومالوا مع علي بن أبي طالب، منهم: العباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس والزبير بن العوام بن العاص، وخالد بن سعيد والمقداد بن عمرو وسلمان الفارسي وأبوذر الغفاري، وعمار بن ياسر والبراء بن عازب وأبي بن كعب وكان فيمن تخلف عن بيعة أبي بكر أبوسفيان بن حرب وكان خالد بن سعيد غائباً ... وبلغ أبا بكر وعمر أن جماعة

صالحا، واليوم يوم بنت خارجة، فأذن له رسول الله ﷺ فرجع إلى أهله، ووفيت الموت على رسول الله ﷺ فاجتمع الناس في المسجد، وقام عمر عند المنبر يوعدهم ويتكلم، ويقول: إن الرجال من المنافقين يزعمون أن رسول الله ﷺ قد مات، فوالذي نفس محمد بيده ليخرجن، وليقطعن أيديهم وأرجلهم من خلاف، فجاء أبو بكر حتى دخل بيت عائشة حين بلغه الخبر، يتخلص الناس حتى دخل بيت عائشة، ومحمد ﷺ قد أضح، فكشف عن وجهه، ثم انكب عليه يقبله، فقال: بأبي وأمي، ما كان الله ليجمع عليك الميتتين، ميتة الدنيا، وميتة الآخرة، ثم خرج فقام بالبواب، فقال لعمر (ر): أنصت، فأبى عمر، فقال له: أنصت، فأبى، فحمد الله وأثنى عليه - وكان من أبلغ الناس - ثم قال: أيها الناس، من كان يعبد محمدا ﷺ فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله وحده لا شريك له، فإنه حي لا يموت، وقرأ أبو بكر: وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال الناس: وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، تلقوها من أبي بكر، فقال عمر: لقد كنت أقرأ هذه السورة، فما فهمت هذا فيها حتى سمعت من ابن أبي قحافة، فجاءهم أت فقال: إن سعد بن عبيدة قد جلس على سريره في سقيفة بني ساعدة، وحف به ناس من قومه، فقتل أبو بكر: ألا تأتي هؤلاء، فننظر ما عندهم، فخرج يمشي بين عمر بن الخطاب وبين أبي عبيدة بن الجراح، حتى إذا كانوا عند أحجار الزيت من سوق المدينة، ذكر الزهري أن رجلين من الأنصار: عويم بن ساعدة، ومعم بن عدي لقياهم، فقالا: يا أصحاب محمد من المهاجرين الأولين اجتمعوا فاقضوا أمركم، فإنه ليس وراءنا خير، قال الزهري: وقد كان سبق لهما من الله ما لا أعلم، كان أحدهما من الذين قال الله عز وجل فيه: فيه رجال يحيون أن يتطهروا والله يحب المطهرين، وكانوا يتوضؤون البيلنة، يعني الاستجمار، وقال عن الآخر شيئا ما أدري ما هو، ففضى أبو بكر (ر) ومن معه حتى جاء سقيفة بني ساعدة، فإذا سعد بن عبيدة على سريره، وعنده ناس من قومه، فقتل حباب بن المنذر بن الجموح أخو بني سلمة: أنا الذي لا يصطلي بناري، ولا ينام الناس في شعاري، نحن أهل الحلقة، وأهل الحصون، منا أمير ومنكم أمير، فذهب ليتكلم، فضرب أبو بكر في صدره، فقال: أنصت، قال: لا أعصيك في يوم مرتين، فتكلم أبو بكر (ر)، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر الأنصار وما هم له أهل من السابقة والفضيلة، ثم قال: إنا أوسط العرب دارا، وأكبرها أنسابا، وإن العرب لن تعرف هذا الأمر لأحد سوانا، ولا أحد أولى منا برسول الله ﷺ في النسب منا، فنحن الأمراء، وأنتم الوزراء، فقتل سعد: صدقت، فابسط يدك نبياعك، فيسقط يده فبإيعه، وبإيعه الناس، وازدحم الناس على البيعة، فقتل قائل من الناس: قتل سعد، فقتل عمر: قتله الله، فرجع أبو بكر فجلس على المنبر، وبإيعه الناس يوم الاثنين، ودخل علي والزبير بيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فجاء عمر فقال: أخرجوا للبيعة، والله لتخرجن، أو لأحرقنه عليكم، فخرج الزبير سلنا بالسيف، فاعتقه زياد بن ليلى الأنصاري من بياضة فدق به، وبدر السيف من يده منه، فأخذه زياد قال: لا، ولكن اضرب به الحجر، قال محمد بن عمرو: فحدثني أبو عمرو بن حماس من الليثيين قال: أدركت ذلك الحجر الذي فيه ضرب السيف، فقتل أبو بكر (ر)، دعوهم فسيأتي الله بهم، فخرجوا بعد ذلك فبإيعه، قالوا: ما كان أحد أحق بها، ولا أولى بها منك، ولكننا قد عهدنا من عمر بيتنا أمرنا، فبإيعه الناس يوم الاثنين، حتى إذا أصبح الغد قال: أين ترون أن ندفعه؟ قال قائل من الناس: ندفعه في مصلاه الذي كان يصلي فيه، وقال آخرون: ادفعه عند المنبر، قال قائل: بل ندفعه حيث توفي الله عز وجل نفسه، فأخروا الفرائض، ثم أرسل إلى الحضارين، رجل من أهل مكة، ورجل من أهل المدينة، فجاء أبو طلحة فحضر له ولحد، وكان أهل مكة يشقون، وكان أهل المدينة يلحدون.

اقتحام الدار

ابن حجر - لسان الميزان - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٢٦٨) (النص طويل .. وموضع الشاهد) - روى عنه الحاكم وقال رافضي غير ثقة وقال محمد بن أحمد بن حماد الكوفي الحافظ بعد أن أرخ موته كان مستقيم الامر عامة دهره ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب حضرته ورجل يقرأ عليه إن عمر رفض فاطمة حتى أسقطت بمحسن .
الذهبي - ميزان الاعتدال - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (١٣٩) (النص طويل .. وموضع الشاهد) - أحمد بن محمد بن السري بن يحيى المعروف بـ: ابن أبي دارم: قال محمد بن أحمد بن حماد الكوفي فيما قال: ثم كان في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب . حضرته ورجل يقرأ عليه: إن عمر رفض فاطمة حتى أسقطت بمحسن .
الذهبي - سير أعلام النبلاء - الجزء: (١٥) - رقم الصفحة: (٥٧٨) (النص طويل .. وموضع الشاهد) - قال الحاكم: هو رافضي، غير ثقة . وقال محمد بن حماد الحافظ، كان مستقيم الامر عامة دهره، ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب، حضرته ورجل يقرأ عليه أن عمر رفض فاطمة حتى أسقطت محسنا الشهرستاني - الملل والنحل - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٥٧) (النص طويل .. وموضع الشاهد) - إن عمر ضرب بطن فاطمة (عليها السلام) يوم البيعة حتى أقت الجنين من بطنها وكان يصيح: أخرجوا دارها بمن فيها . وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) .
اليعقوبي - تاريخ اليعقوبي - الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (١٢٦) (النص طويل .. وموضع الشاهد) - وبلغ أبا بكر وعمر أن جماعة من المهاجرين والانصار قد اجتمعوا مع علي بن أبي طالب في منزل فاطمة بنت رسول الله، فأتوا في جماعة حتى هجموا الدار، وخرج علي ومعه السيف، فلقبه عمر، فصاره عمر فصرعه، وكسر سيفه، ودخلوا الدار فخرجت فاطمة فقالت: والله لتخرجن أو لاكتفن شعري ولا عجن إلى الله ! فخرجوا وخرج من كان في الدار وأقام القوم، ثم قام عمر، فمشى معه جماعة، حتى أتوا باب فاطمة، فدقوا الباب، فلما سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها: يا أبت يا رسول الله، ماذا لقينا بصدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة، فلما سمع القوم صوتها وبكاءها، انصرفوا باكين، وكادت قلوبهم تتصدع، وأكبأدهم تفطط، وبقي عمر ومعه قوم، فأخرجوا عليا، فمضوا به إلى أبي بكر

المصادر:
١ - ابن قتيبة الدينوري - الامامة والسياسة - تحقيق الشيربي ج - ١ - ص ٣٠ .
٢ - ابن قتيبة الدينوري / الامامة والسياسة / تحقيق الزيني ج - ١ - ص ٢٠ .
٢ - عبدالرحمن أحمد بكري - عمر بن الخطاب - ص ٨٧ و ١٨٤ .
٤ - اليعقوبي - تاريخ اليعقوبي - ج ٢ - ص ١٢٦ .
الشيخ محمد فاضل المسعودي - الأسرار الفاطمية - رقم الصفحة: (١٢٣) (النص طويل .. وموضع الشاهد) - وقال: إن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة، حتى أقت المحسن من بطنها . وعن لسان الميزان: إن عمر رفض فاطمة (عليها السلام) حتى أسقطت بمحسن .
صلاح الدين الصفدي - الوافي بالوفيات - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٥٧) (النص طويل .. وموضع الشاهد) - (إستدرك على كتاب (وفيات الأعيان) لابن خلكان، وقد ترجم فيه النظام المعتزلي إبراهيم بن سيار البصري (١٦٠ - ٢٢١هـ) . وقال: قالت المعتزلة إنما لقب ذلك النظام لحسن كلامه نظما ونثرا، وكان ابن أخت أبي هذيل العلاف شيخ المعتزلة، وكان شديد الذكاء، ونقل آراءه، فقال: أن عمر ضرب

بطن فاطمة يوم البيعة حتى أقت المحسن في بطنها .

الصفدي - الوافي بالوفيات - الجزء: (٦) - رقم الصفحة: (١٥) (النص طويل .. وموضع الشاهد) - وقال إن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى أقت المحسن من بطنها .
الطبري - الرياض النظرية - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٢٤١) - نشر دار الكتب العلمية - بيروت. (النص طويل .. وموضع الشاهد) - فجاء عمر في عصابة، منهم أسيد بن خصير، وسلمة بن سلامة بن وقش، وهما من بني عبد الأشهل، فصاحت فاطمة (عليها السلام) وناشدتهم الله، فأخذوا سيفي علي، والزبير، فضربوا بهما الجدار حتى كسروهما، ثم أخرجهما عمر يسوقهما

المصادر:

١ - الجوهري - السقيفة وفدك - رقم الصفحة ٤٦ .

٢ - ابن أبي الحديد - شرح نهج البلاغة - ج ٢ و ٦ ج - ص ٤٧ و ٥٠ .

٣ - ابن هشام - السيرة النبوية - ج ٤ ج - ص ٢٠٧ - نشر دار الباز - مكة المكرمة .

٤ - الطبري - الرياض النظرية - ج ١ - ص ٢٤١ - نشر دار الكتب العلمية - بيروت .

ابن أبي الحديد - شرح نهج البلاغة - الجزء: (٦) - رقم الصفحة: (٤٩) (النص طويل .. وموضع الشاهد) - ورأت فاطمة ما صنع عمر . فصرخت وولدت، واجتمع معها نساء كثير من الهاشميات وغيرهن، فخرجت إلى باب حجرتها، ونادت، يا أبا بكر، ما أسرع ما أغرمت على أهل بيت رسول الله، والله لا أكلم عمر حتى ألقى الله .

المصادر:

١ - الجوهري - السقيفة وفدك - رقم الصفحة ٧٤ .

٢ - ابن أبي الحديد - شرح نهج البلاغة - ج ٦ - ص ٤٩ .

٣ - عبدالرحمن أحمد بكري - عمر بن الخطاب - ص ١٨٢ .

علي الخليلي - أبو بكر بن أبي قحافة - رقم الصفحة: (٣١٧) (النص طويل .. وموضع الشاهد) - كما نقل صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي في الوافي بالوفيات ضمن حرف الألف كلمات وعقائد إبراهيم بن سيار بن هاني البصري المعروف بالنظام المعتزلي إلى أن قال النظام: إن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى أقت المحسن من بطنها، وهكذا تجد مما أخرجه البلاذري والطبري وابن خزيمة وابن عبد ربه والجوهري والمسعودي والنظام وابن أبي الحديد وابن قتيبة وابن شحنة والحافظ إبراهيم وغيرهم تثبت ان عليا وبني هاشم وأخص الصحابة إنما بايعوا بعد التهديد وبعد اجبارهم قسرا، وأن أبا بكر وعمر بالغا بالظلم والقسر لأخذ البيعة .

الكتنجي الشافعي - كفاية الطالب - رقم الصفحة: (٤١١) - طبعة الحيدرية، التحف الأشرف (النص طويل .. وموضع الشاهد) - في ذكر عدد أولاده عليه السلام: كان له من سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد عليه السلام وأما سيدة نساء العالمين خديجة بنت خويلد بنت أسد بن عبد العزى الحسن والحسين وزينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى وساق الكلام إلى أن قال: وزاد على الجمهور وقال: وان فاطمة (عليها السلام) أسقطت بعد النبي ذكرا كان سماه رسول الله عليه السلام محسنا، وهذا شيء لا يوجد عند أحد من أهل النقل إلا عند ابن قتيبة .

محمد بن علي بن شهر آشوب - مناقب آل أبي طالب - الجزء: (٣) - رقم الصفحة: (٣٥٨) (النص طويل .. وموضع الشاهد) - وأولادها الحسن والحسين والمحسن سقط وفي (معارف القتيبي) إن محسنا فسد من زخم قنفذ العدوي وزينب وأم كلثوم .

ابن قتيبة الدينوري - المعارف - رقم الصفحة: (٩٣) (النص طويل .. وموضع الشاهد) - .. أن محسنا فسد من زخم قنفذ العدوي.

مسائل شرعية

وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)



الأمر بالمعروف

قال أبو عبد الله عليه السلام: الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله

ومن المعروف:

• **حفظ القرآن الكريم والعمل به وقراءته:**
قال الله تعالى في كتابه الكريم: (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور) وعن النبي الكريم محمد صلى الله عليه وآله أنه قال: «إن أهل القرآن في أعلى درجة من آدميين ما خلا النبيين والمرسلين» وعن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: «الحافظ للقرآن والعامل به مع السفرة الكرام البررة» وعنه عليه السلام أيضاً: «من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بدمه ولحمه، وجعله الله مع السفرة الكرام البررة، وكان القرآن حجيجاً عنه يوم القيامة». وهناك فضل خاص لقراءة سور معينة من القرآن الكريم مذكور في كتب الحديث إن شئت راجعتها.

• **زيارة النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والزهراء والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام،** فعن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: «قال الحسين بن علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبت ما جزاء من زارك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني، أو زار أبائك، أو زارك، أو زار أخاك، كان حقاً علي أن أزوره يوم القيامة حتى أخلصه من ذنوبه» وعن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام: «من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً بحقه كتب في عليين» وعنه عليه السلام: «من زار واحداً منا كان كمن زار الحسين عليه السلام».

حدود شرعية

بسمه تعالى

الى مكتب سماحة المرجع الديني الاعلى آية .. العظمى الامام السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف).
السلام عليكم ورحمة ... وبركاته.
إن كان في ذمة شخص لأخر دين ونحوه بالعملة السابقة (السويسرية) فبأي قيمة يتم التسديد حالياً؟
علماً ان قيمة الدينار السويسري الواحد عند السقوط = ١٥٠ دينار من العملة الحالية.

جمع من المؤمنين

الجواب:

بسمه تعالى

يكون التسديد من العملة الحالية بقيمة العملة السابقة قبيل سقوطها عن الاعتبار.

مكتب

السيد السيستاني في النجف الأشرف

أجوبة المسائل الشرعية

١ جمادى الأولى ١٤٣١ هـ

الإِجَارَةُ

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (الشورى: ٢٣)

حكمة الإِجَارَةِ

- عن الإمام علي (عليه السلام) - في قوله تعالى: (نحن قسمنا بينهم معيشتهم) قال: اخبرنا سبحانه أن الإِجَارَةَ أحد معاش الخلق، إذ خالف بحكمته بين همهم وارانهم وسائر حالاتهم، وجعل ذلك قواما لمعاش الخلق، وهو الرجل يستأجر الرجل... ولو كان الرجل منا يضطر إلى أن يكون بناء لنفسه أو نجارا أو صانعا في شيء من جميع أنواع الصنائع لنفسه... ما استقامت أحوال العالم بتلك، ولا اتسعوا له، ولعجزوا عنه، ولكنه أتقن تدبيره لمخالفته بين همهم، وكل ما يطلب مما تنصرف إليه همته مما يقوم به بعضهم لبعض، وليستغني بعضهم ببعض في أبواب المعاش التي بها صلاح أحوالهم.

إعلام الأجرة

- عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا استأجر أحدكم أجيرا فليعلمه أجره.
- وعن الإمام الصادق (عليه السلام): من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يستعملن أجيرا حتى يعلمه ما أجره.

أدب إعطاء الأجرة

- عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه، واعلمه أجره وهو في عمله.
- عنه (صلى الله عليه وآله وسلم): أعطوا الأجير أجره ما دام في رشحه.

ظلم الأجير

- عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من ظلم أجيرا أجره أحبب الله عمله وحرم عليه ربح الجنة، وإن ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام.
- وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره.
- عن الأصمغ بن نباتة قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في مسجد الكوفة، فأتاه رجل من بجيله يكنى أبا خديجة، قال: يا أمير المؤمنين، أعندك سر من سر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تحدثنا به؟ قال: نعم، يا قنبر اثنتي بالكتابة... مكتوب فيها:
بسم الله الرحمن الرحيم، إن لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من انتمى إلى غير مواليه، ولعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من أحدث في الإسلام حدثا أو أوى محدثا، ولعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من ظلم أجيرا أجره.

أجير الأمة

- عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ألا واني أنا أبوكم، ألا واني أنا مولاكم، ألا واني أنا أجيركم.
فهل حظي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأجره الذي طلبه

(قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ).

المصادر: البحار: باب الإجارة والقبالة. وسائل الشيعة: كتاب الإجارة. كنز العمال: الإجارة.

العلامة الحلي

رأية الرواية

والخزانة الخالدة ٦٤٨ - ٧٢٦ هـ

بنصيحة والده سديد الدين، الذي مضى وحده مع رسل هولاء القادمين لاستحضار وجهاء البلدة بين يديه، فعاد بعد أيام يحمل كتاب الأمان لأهل الحلة والمرافد الشريفة في النجف وكربلاء، فحال بذلك دون استكمال الكارثة التي حلت بالعالم الإسلامي.

وما هي إلا سنوات حتى اتبع الابن طريق والده، فبقدرته الفائقة وعلميته وبما وهبه الله من طاقة فكرية عملاقة ومن قوة علمية قادرة تبدد الظلام إلى نور، صد الموجة الطاغية التتريّة.. واستطاع التأثير على قادة المغول باعتراف الدين الإسلامي والتشيع.

ظهور علمه

نبغ العلامة الحلي، وبرزت فيه سيماء الزعامة والإمامة الدينية منذ صباه، وتقدم في بداية شبابه على كبار العلماء والفقهاء (وكان آية في الذكاء وأحد النوابغ الأفاضل وأبرز شخصية علمية، نبغ في الأصول والحكمة والكلام والمنطق والطبيعات وعلوم الشريعة والعربية) ولا نبالغ إذا قلنا إنه

كانت الحلة يوم ذاك مركزها الرئيسي، فيغذيها بعقله وروحه ويبدل في سبيلها ما في وسعه من جهد وطاقة.

تربيته وأخلاقه: ومع عنايتهما بالعلامة، خصصا له منذ صغره معلماً يلقيه الكتابة والعربية والقرآن، ثم صحبهما صبياً، فدرس عليهما الكلام والمنطق وغيرهما. فتقدّم وبرع وأفتى وسبق الفحول ولم يزل في عنفوان الصبا مما لفت إليه الأنظار.

ثم درس على يد المحقق الطوسي (العقليات والرياضيات) وعلى كمال الدين ميثم البحراني شارح نهج البلاغة (الحكمة) و(البلاغة).

كما تتلمذ على يد عمر بن علي الكاتبي القزويني صاحب (مجالس المؤمنين)، ومحمد بن أحمد الكشي وغيرهم من علماء الخاصة والعامة..

عاش العلامة الحلي أواسط القرن السابع الهجري وعقدين من القرن الثامن، يوم اجتاحت الجيش المغولي البلدان الإسلامية.

وشهد وهو ابن السابعة فرار أهل المدينة ذعراً وخوفاً من الغزو التتري بعد أن ذاعت أخبار ما ارتكبوه من فظائع في بغداد دون أن يأبها

ولد الحسن بن يوسف بن (زين الدين) علي بن محمد بن مطهر، الملقب بالشيخ (جمال الدين أبو منصور) والشهير بـ(العلامة الحلي) و(آية الله) في ليلة الجمعة (٢٨ رمضان ٦٤٨هـ) في الحلة الفيحاء، المدينة التي بناها أمير العرب سيف الدولة صدفة بن منصور بن مزيد الأسدي.

ونشأ رضوان الله عليه في دار المؤمنين (الحلة) في بيت عريق، هو بيت الزعامة الدينية والعلمية. وفي جو مليء بحركة علمية عارمة، سارت عليه أسرته العربية الصحيحة. وحظي بعناية كبيرة من أبيه (سديد الدين يوسف بن مطهر المحلي) الذي كان من كبار علماء عصره، وعدّ من أعلم أهل زمانه في الفقه والأصول.

فتلقّى منه الفقه والأصول العربية والعلوم الشرعية. ومن خاله فقيه أهل البيت (الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن سعيد بن يحيى الهذلي) المعروف بالمحقق الحلي (ت ٦٧٦هـ) صاحب الكتب الفقهية الشهيرة (شرائع الأحكام- المختصر النافع- المعتبر). كبير الفقهاء ورئيس المذهب، الذي كان يقود زعامة العلم والشريعة في العراق، ويشرف على إدارة الجامعة الشيعية التي

أكبر عالم شيعي أخذ بأسباب المعرفة الإسلامية في نضج واستيعاب ظهر حتى الآن، فقد انتهت إليه زعامة الشيعة الإمامية في عصره في المعقول والمنقول والفروع والأصول، وله في ترويج مذهب أهل البيت عليهم السلام مساع حميدة.

واشتهرت تصانيفه التي ساعدت في هبوط اسهم التعصب الطائفي وساهمت في التبليغ لمذهب آل البيت والجهر بأرائهم، والتأثير على قطاعات واسعة من العلماء والمفكرين والقادة.

وقدم الشيخ نصير الدين الطوسي إلى الحلة ليلتقي بالحقق الحلي زعيم الحوزة الدينية فالتقى أيضاً بابن أخته العلامة الحلي فتناقشه بأمور عديدة وجادله جдалاً طويلاً، فأعجب به غاية الإعجاب ولما سئل الطوسي بعد الزيارة قال: (رأيت خريتا ماهراً، وعالمًا إذا جاهد فاق عني- الخريت المحقق الحلي والعالم ابن المطهر-).

كان ابن المطهر وقت ذلك في ريعان شبابه.. فوجد الحاجة تدعوه لانتقال المزيد من العلوم والمعارف من الموسوعي أستاذ البشر الخواجة الطوسي فشد العزم ولحق به إلى بغداد، فسأله الخواجة وهما في الطريق عن اثنتي عشرة مسألة من مشكلات العلوم، فأجاب عليها إجابات وافية، فازداد إعجاباً به.

وهكذا صحب العلامة الحلي أستاذه فترة طويلة، فأخذ منه العلوم الحكمية وقرأ عليه كتبه في الإلهيات والفلك والرياضيات وشيئاً مما كتب ابن سينا، وظل ملازماً له حتى توفى الطوسي سنة (٦٧٢هـ) وابن المطهر في الرابعة والعشرين، غير أن ذلك لم يمنعه من مناقشة أستاذه الطوسي مناقشة علمية جادة...

◀ عصر العلامة

وتقوم شهرة العلامة الحلي في الأكثر على الحكمة والكلام والفقه والرجال، وعلى كثرة

إنتاجه وغزارة مؤلفاته التي لا تزال حتى اليوم مصدراً للثقافة الإسلامية وفي أكثر فروع المعرفة في جامعات الشيعة العلمية، فهو صاحب مدرسة علمية وفكرية عاشت طويلاً ولا تزال ظلالتها بارزة على تفكير الكثير من العلماء إلى اليوم، وبخاصة في التشريع والكلام. وإن شطراً من آثاره ولا سيما في الفقه والفلسفة الإسلامية لا يزال مرجعاً كبيراً في هذه الجامعات.

وجاء في (سفينة البحار: ٧٢٤): (اشتهر العلامة بذكائه المفرط وفطنته المرهفة، وحضور جوابه، وقوة حجته، وسعة أفقه ووعيه، كما اشتهر في زهده وعبادته وإخلاصه، ويروى عنه في ذلك ما يشبه الأساطير).

أما في التصنيف فكان أعجوبة في القدرة على التأليف واستحضار المحفوظ من العلوم، أعجوبة في كثرة التأليف، وصفه مترجموه فقالوا: (كان في أسفاره يؤلف وهو راكباً) العلامة الحلي رحمة الله أنه كان في أيام الخميس يقصد كربلاء المقدسة من الحلة وهو على حماره ويرجع يوم الجمعة. لكنه كان إذا ذهب إلى كربلاء ورجع لا يترك الوقت يذهب سدى بل ينتهزه للكتابة وهو على دابته مما سبب عدم تمكن أحد قراءة خطه إلا ولده فخر المحققين فإنه هو الذي بيض مسودات والده التي كتبها على الدابة.

ولذا نجد اليوم بعد مضي ما يقارب من سبعة قرون قد بقي العلامة الحلي علماً من الأعلام وأخذاً بزمام الحوزات العلمية. وليس عيباً أن يطلق لقب (علامة) عليه بعد أن بلغ القمة في العلوم وفاق علماء عصره على الإطلاق ولم يسبق لأحد من علماء الشيعة أن لقب بهذا اللقب غيره. فكان (شيخ الطائفة) و(آية الله) و(صاحب التحقيق والتدقيق) و(العلامة ذو الفنون) و(صاحب التصانيف) التي اشتهرت في حياته.. وتمززت مكانة العلامة الحلي عند السلطان نظام

الدين، وأجرى بخدمته (المدرسة السيارة) تنتقل معه في أنحاء البلاد، فراح يخطب ويعلم ويدرس ويؤلف، وكان رائد الإصلاح الديني في عصر كثرت فيه البدع الضالة والفتن والدسائس ضد دين نبينا محمد صلى الله عليه واله، ومع ذلك لم يدفع السلطان إلى إنكار علماء المذاهب الأخرى ولم ينس أحدهم أو يخسهم حقوقهم احتراماً للدين.

وقد شهد المؤرخون للسلطان بالعدل وحسن السيرة واستقرار بلاد الإسلام مدة حكمه بفضل العلامة الحلي وتوجيهاته، ولأجل هذا السلطان صنّف العلامة الحلي كتاب (كشف اليقين) و(تاج الكرامة).

◀ وفاته

توفي العلامة الحلي (قدس سره) في مدينة الحلة المزيدية ليلة السبت (٢١ محرم ٧٢٦هـ) عن عمر يناهز ٧٧ سنة، ونقل جثمانه الطاهر إلى النجف الأشرف فدفن في حجرة عن يمين الداخل إلى الحضرة العلوية الشريفة من جهة الشمال. وقبره ظاهر معروف يزار حتى اليوم.

◀ المصادر

- ١- مع علماء النجف: محمد جواد مغنية.
- ٢- الشيعة والحاكمون: محمد جواد مغنية.
- ٣- فلاسفة الشيعة: عبد الله نوري.
- ٤- أعيان الشيعة: حسن الأمين.
- ٥- سفينة البحار، ج: ١: القمي

العدد القادم سيكون عن حياة الشهيد الاول



المانسجر

بين الغواية وتعدد المنافع

• إسرائ عبد المهدي

أحد وسائل الخلوة فلا يجب ترك الفتاة من قبل أهلها تتحدث مع رجل أجنبي عنها في المانسجر لوحدها. وأيد الأخ عباس عدنان ذلك قائلاً: أنا أرى أنه يمكن استخدام المانسجر ولكن حسب الضرورة كقضاء الأعمال أو السؤال عن الأهل والأصدقاء ولا أجد أن تتحدث الفتاة مع شخص غريب عنها في المانسجر إلا بحضور ولي أمرها أما إذا كانت الفتاة بالغة سن الرشد ويرى ذوها أنها تستطيع أن تميز بعقلها الصح من الخطأ والأهل متأكدون أنها لا يمكن أن تجال في الصواب فمن رأيي أنه يجب إبداء الملاحظات فقط من جانب الأهل وتذكيرها دوماً بمخافة الله ومراقبته في السر والعلن.

وانصب رأي السيدة جوان ٢٥ عاماً في نفس السياق فقالت: بالنسبة لي لا اسمح لأولادي أن يجلسوا ويتحدثوا بالمانسجر إلا بحضور، فهم لازالوا مراهقين وأخشى عليهم من الانحراف وغواية الشيطان لهذا أسمى للمحافظة عليهم قدر المستطاع، خاصة أننا نعيش في زمان المغريات المصرية، لهذا يجب أن يحافظ الآباء والأمهات على أولادهم وجعلهم يبتعدون عن طرق الشيطان وسلوك طرق الرحمن قدر المستطاع، فأهم شيء هو التربية الصحيحة الدينية للأبناء وتلقينهم دوماً بالعبء التي فيها خوف الله وتقوى رب العزة وطلب مرضاته في السر والعلن.



أداة للتواصل

بينما رد الأخ كزار ٢٥ عاماً قائلاً: المانسجر وسيلة جميلة لقضاء الأشغال والاتصال بالأهل والأقارب والأصدقاء خاصة أمام غلاء أسعار مكالمات الموبايل فهو يعتبر وسيلة عملية واقتصادية وهو ملائم لكل الطبقات الغنية والفقيرة كما أنه وسيلة تقرب المسافات خصوصاً إذا كان هناك شخص عزيز عليك وهو مسافر إلى دولة بعيدة فيمكن أن يكون المانسجر وسيلة رائعة في جعل المسافة قصيرة وتسهيل التواصل بين الطرفين لكنه في الوقت نفسه قد يكون ضاراً خاصة بالنسبة للشباب الذين قد يستغلونه استغلالاً سلبياً وبما لا يرضي الله سبحانه عز وجل.

وفي الختام

يبقى القرار الأخير في يد أبنائنا المؤمنين بابتعادهم قبل غيرهم عن سوء استخدام البرامج الكمبيوترية ومنها المانسجر وأمثاله، ليكونوا قدوة لأقرانهم في انتهاز الأساليب الصحية والمفيدة لهم في الدنيا والآخرة، ولكي تلقى خاصة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حين يلجأون إليها قبولاً واستحساناً عند الغير.



نظراً لتطور العصر الحديث وحدوث ثورة معلوماتية فقد دخل (النت) بيوت أغلب العوائل إن لم يكن جميعها ورغم أنه يعتبر وسيلة سريعة في تزويد المتصفح بمختلف تصنيفاتهم بالثقافات والعلوم وسهل من عملية تحصيل المعلومات، إضافة إلى دوره الكبير في إطلاع البشرية على التقاليد والعادات والثقافات المختلفة للبلدان والشعوب الأخرى ولكن رغم هذا فإن في النت سلبيات ومخاطر كبيرة على مجتمعاتنا الإسلامية خاصة من خلال بعض الوسائل التي تستخدم في النت ومنها على سبيل الحصر والتحديد (المانسجر) أو التشات كما يسميه البعض.

ويهدف التعرف على بعض سلبيات المانسجر على مجتمعنا وعوائلنا بشكل خاص أجرت مجلة الروضة الحسينية استطلاعاً عبر لقاءها بعدد من الشخصيات لتعبر عن آرائها ومشاهداتها حول هذا الموضوع.

الشباب والشيطان

كانت الانطلاقة مع الأنسة وفاء النقاش ٢٧ عاماً فقالت: إن المانسجر شأنه شأن أي وسيلة تكنولوجية حديثة يمكن أن تستغل بشكل ايجابي أو سلبي، وللأسف فإن كثيراً من شبابنا وخاصة في من هم عمر المراهقة يكونون عرضة لإغواء الشيطان (لعنه الله) فيتحدثون بما لا يليق فيقعون في الحرام لهذا يجب أن لا يسمح الأهل لأولادهم باستخدام المانسجر إلا في حدود الضرورة.

عيب في الاستخدام

من جانبه رد الأستاذ عبد الهادي البدري قائلاً: أنا استخدم المانسجر لأنه لا يكلف أموالاً كثيرة ولا يستغنى الرصيد حين استخدمه عن طريق الموبايل لهذا فهو ينفعني في قضاء أعمالي وأنا أرى أن العيب ليس في المانسجر ولكن العيب فيمن يستخدمونه ولا يتقون الله في أنفسهم وفي أعراض الناس ولو استخدموه بما يرضي الله لكان انفع لهم لكن ماذا نقول إلا أن نسأل الله تعالى أن يهدي شبابنا وشبابنا لمرضاته.

الرقابة العائلية

فيما قالت السيدة خولة ٢٠ عاماً: بالنسبة لي أفضل أن لا تجلس الفتاة أمام المانسجر إلا بحضور محرم لها لكي يقطع الطريق على الشيطان ووساوسه الخبيثة ولكي يحافظ الأهل على بناتهم وأولادهم من غوايات الشيطان الخبيث (لعنه الله) خاصة وان ديننا الحنيف يمنع الاختلاط بين المرأة والرجل أو أن يختلي الرجل بالمرأة الغربية عنه ويتحدث معها وفي رأيي فإن المانسجر يعتبر



الحادي عشر من ذي القعدة: من سنة ١٤٨٠ وقيل ١٥٣ للهجرة أنبغ النور الثامن من أنوار الامامة أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، ولد عليه السلام بالمدينة المنورة ، ودفن غرباً في أرض طوس بخراسان.

فتاوى حول المسنجر

١- السؤال: هل العمل بمقاهي الانترنت جائز؟

الجواب: يجوز إلا أن يترتب عليه المسفدة .

٢- السؤال: فتاة اكلمها في المسنجر (برنامج للمحادثة عن طريق الانترنت) هل يحل لي الكلام معها مادام محترماً وبعيدا عن كلمات الحب والغزل... هل يجوز لي التحدث معها؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام.

٣- السؤال: ما الحكم اذا كنت اكلم فتاة في الجات (الدردشة) بحدود وضوابط؟

الجواب: لا يجوز ان لم تأمنا الوقوع في الحرام ولو بالانجرار اليه شيئاً فشيئاً.

٤- السؤال: هل يجوز المحادثة الكتابية عن طريق الانترنت (الدردشة) مع الولد او البنت في الامور الدينية او النصح الاجتماعي او الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الثقة بعدم الوقوع في المحرم؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام ولو بالانجرار اليه شيئاً فشيئاً قال تعالى: (بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ان لم يقره).

٥- السؤال: اود ان اسال عن حكم المراسلة بين البنت والولد عبر الانترنت هل هو حرام ام حلال مع العلم ان الذي يدور مجرد السؤال عن الصحة وعن موضوعات اجتماعية متفرقة؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الانجرار الى الوقوع في الحرام.

٦- السؤال: ما رأيكم في تكوين علاقات او صداقات او حب بين المرأة والرجل عبر الانترنت؟

الجواب: لا يجوز.

٧- السؤال: يوجد في الانترنت برنامج البالتوك الذي يضم مختلف الفئات التي تتناقش في مواضيع شتى، سؤالي لسماحتكم ما رأيكم بالتحدث بين الشباب (الفتيات والفتيان) في هذا البرنامج؟

الجواب: لا يجوز مع عدم الامن من الوقوع في الحرام ولو بالانجرار اليه شيئاً فشيئاً.

٨- السؤال: هل يجوز للشباب التحدث مع فتاة في مواقع المحادثة على الانترنت وذلك للتسلية؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام.

٩- السؤال: ما حكم تبادل الرسائل الالكترونية بين الجنس الاخر بشكل مباشر؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام ولو بالانجرار اليه شيئاً فشيئاً.

١٠- السؤال: ما هو الحكم الشرعي في المحادثة التي تتم عن طريق الانترنت بين الشاب والشابة فقط كتابياً وليس صوتياً؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام.



محمد حسين عبود

جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية.

ظاهرة تستدعي التأمل...

لا شك أن أي تغيير سياسي في أي بلد يلقي بظلاله في نهاية الأمر على أغلب مفاصل الدولة ويتسع هذا اللقاء بحسب حجم التغيير.

والعراق تعرض إلى تغيير سياسي كبير، انتقل بالبلد من مرحلة إلى مرحلة جديدة تختلف تماماً عن سابقتها، فكان من الطبيعي أن تنعكس آثار هذا التغيير على معظم مرافق الدولة.

والواقع أن من جملة المؤسسات التي تأثرت بهذه النقلة في الوضع السياسي العراقي ويات آثارها واضحة في المشهد العراقي هي المؤسسة التعليمية في العراق وأقصد بذلك وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

إذ يلمس المتتبع للشأن الجامعي ظاهرة - تعد إلى حد ما - غريبة عن الوسط الجامعي تتطلب التفكير وتستدعي التأمل للوقوف على أسبابها لتهديب أو تشذيب السوء من آثارها.. وهي كثرة عدد الإناث الطالبات قياساً بعدد الذكور وبما نسبته ثلاثة أرباع إلى ربع، وأحال أن الباحثين والمراقبين للشأن الجامعي لم ينفلوا عن هذه الظاهرة التي تعد من نتائج ومخلفات الظروف السياسية المرتبكة التي عاشها المجتمع العراقي والتي أتت - وما تزال - على الجنس الذكري، فالحروب وما تلاها من انفجارات واغتيالات كان له الأثر البالغ في تقليل نسبة الذكور من الشباب.

ويعد هذا - في تقديري - سبباً سياسياً أو قل عسكرياً أو اجتماعياً يتّمل في عزوف الشباب عن الانخراط في السلك الجامعي بسبب وطأة الفقر، وربما كان للمؤسسات العسكرية الحديثة التي تشكلت بعد السقوط كالجيش والشرطة الحصنة الأكبر في إيواء أغلب الشباب، هذا كله مضافاً لأسباب إجتماعية وعلمية وغير ذلك انتهت - بمجموعها - إلى أن يكون الواقع الجامعي - المشار إليه آنفاً - لأبنائنا الطلبة على ما هو عليه الآن.

والحق أن وجود مثل هذه الكثرة الغريبة (لحواء) في الوسط الجامعي، من شأنه أن يُخلق جملة من العقْد والمشاكل التي سيكون وجودها - مرور الزمن - طبيعياً في نفوس الإناث من الطالبات، إذ ربما أثارَت هذه الظاهرة في نفوس بعض الطالبات الكثير من الهواجس والمخاوف.

غير أن أخطرها - على ما حسب - هو الخوف المتزايد من شبح (العنوسة)، وما سياتر على من ردود أفعال، قد تحسبها الطالبة طبيعية ومشروعة من أجل التخلص من هذا الشبح، وربما تصبح تلك الردود حلبة سباق بين الطالبات فيتبارزين بأنواع الملابس والمكياج الملفتة للنظر من دون التنافس على المراكز العلمية المتقدمة.

أعتقد أن هذه الظاهرة واضحة المعالم في جامعات بغداد بخلاف غيرها من الجامعات، وخصوصاً تلك التي تقع في المحافظات المقدسة، مثل جامعة كربلاء المقدسة والنجف الأشرف، لأسباب دينية وأعراف إجتماعية يعرفها القاصي والداني.

خلاصة القول أنها ظاهرة تستدعي البحث والعلاج.

الثاني عشر من ذي القعدة:

وفيه: من سنة ٧٧٦ للهجرة توفي الحكيم الالهي أبو جعفر محمد بن محمد البويهري المعروف بالقطب الرازي وهو من تلاميذ العلامة الحلبي.



♦ د. حميد حسن بجية

حُبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

بين العقل والعاطفة

الحياة، مثلاً- وما تأخر: أي الذنب السابق أيضاً- الذي حدث فيما بعد الذنب الأول، أو الذنب الذي وقع من العبد من وقت قريب على ساعة المغفرة، وبهذا فإن كليهما (أي ما تقدم وما تأخر) يعودان لنفس المرحلة وهي مرحلة الماضي، ولا تشمل مرحلة المستقبل بشكل من الأشكال.

٢. الفرق بين الواجب والمستحب: ينصرف ذهن البسطاء منا- والكثير ممن يتخذون الدين لباساً وغطاءً- إلى أن ما تؤديه من أعمال مستحبة كإكرام الضيف وزيارة الأئمة وإكرام زائرهم وما إلى ذلك هو أفضل ما يرضي الله عنا، وهو يعوّض عن القيام بما هو واجب من قبيل الصلاة اليومية ودفع الخمس والزكاة وما إليها.

ومما لا شك فيه أن أعمالاً من هذا القبيل هي من المستحبات المندوبة ولها شأنها وكرامتها وثوابها العظيم عند الله تعالى، لكنها لا ترقى إلى مستوى الواجبات ولا تعوّض عنها، كما أنها- أي المستحبات- لا تقبل دون رصيد من الواجبات، حتى أننا بتنا نجد من يخصص من أمواله ما يقيم به اللواتم لما فيها من أبهة وندوبية، وهم يعتبرون ذلك مما يطهر أموالهم ويذكرها وخاصة في رمضان مثلاً بينما يقوم في وقت الأزمات باستغلال الناس ورفع أسعار البضائع، ثم أنهم يقومون بأعمال مستحبة من قبيل تقديم الخدمات للزائرين في مواسم الزيارات، ظناً منهم أن الأخيرة أهم من الأولى وأنها تمحو آثارها وعواقبها، أو أنها تكفر عن التقصير في الواجبات.

وهذا الأمر يناقض تماماً ما أوصانا به الله تعالى في كتابه على لسان نبيه المصطفى (ص) في سيرته وسير أئمتنا الطاهرين (عليهم السلام)، ولا شك أن تجلية الأمر هي من ضمن واجبات القائمين على الدين من محدثين وكتاب ومحاضرين ومرشدين وموجهين وقرّاء وطلبة حوزة ومتقنين متدينين وغيرهم. وفيما يخص بكاءنا وتأسينا لأهل البيت، نتساءل: ما الفرق بين أن نستمع إلى قصة مأساوية أو نشاهد فلماً تراجمياً، فنذرف الدموع على ما فيهما من أسى وبين التأسّي والاعتبار بالمآسي التي لاقاها أهل بيت النبوة على أيدي الوثنيين الجدد، رغم أن ما أراده الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من أن يكون جزاء تبليغه الرسالة المودة في القربى؟ فالنبي وآله الصالحون لم يطلبوا منا البكاء على مآسيهم دون أخذ العبرة والاعتبار من تلك المآسي بل ومجمل سيرتهم عليهم السلام، فأول ما طلبوا ويطلبون منا هو أن نسير على هديهم الذي خطه لهم الله تبارك وتعالى وساروا عليه خير مسير، ويأتي التأسّي على ما لاقوه من ظلم وجور لاحقاً، وبذا نكسب الأمرين معاً: رضا الله تعالى ورضا رسوله وأهل بيته (صلوات الله تعالى وسلامه عليهم).

نحن أتباع أهل البيت (عليهم السلام) فتحنا أعيننا على الحب الفطري لهم وشربنا حلومنا الاعتقاد بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهذه لاشك نعمة جاد علينا بها الخالق فتوح أهلينا للقيام بأدائها وإيصالها إلينا. وبهذا الصدد يقول الشاعر:

**لا عذب الله أمةٍ إن شربت
وأرضعتني بأيمان على ثقة
وكان لي والدي يهوى أبا حسن
فصرت من ذي وذو أهوى أبا حسن**

ومن أجل اكتمال تلك النعمة، وصلحها والسير في الوجهة التي أرادها الله تعالى لنا صار من الضروري أن نطلع على سيرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الميامين عليهم السلام والتابعين المخلصين لهم رضوان الله تعالى عنهم ونتحقق من الكيفية التي أرادوا من أتباعهم أن يكونوا عليها. ولإعطاء الموضوع قسطاً من الأهمية التي يستحقها، لا بد من تناول النقاط الثلاث التالية- من بين عدة نقاط أخرى:-

١. القدوة الحسنة: إذ نقرأ عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه يقول: كونوا دعاة لنا صامتين. وقد سئل كيف يكون الداعي صامتاً، قال أن يكون عملكم هو الدليل على كونكم من شيعتنا. كما انه (عليه السلام) قال: اقتدوا بأئمتكم في التعامل مع الناس، كي يقول من يراكم: رحم الله جعفر بن محمد، كم هذب أتباعه، وسئل أحد الصالحين لو انه أراد أن يجد الناس على حقيقتهم، فهل يذهب إلى المسجد؟ فقال ذلك الصالح للسائل: بل اذهب إلى السوق، والقصد من وراء ذلك هو أن الناس إنما يظهرون على حقيقتهم ليس من خلال كثرة العبادة وطول السجود، بل إن الناس يظهرون على حقيقتهم من خلال تعاملهم مع الآخرين، وخير ما يتجلى ذلك في السوق، وفي هذا يقول الإمام الحسين (عليه السلام)، لا يغرنكم طول ركوع الرجل وطول سجوده..... ولكن اختبروه عند أداء الأمانة وصدق الحديث. وهذا مصداق قول الشاعر:

**إذا غاب أصل المرء فاستقر فعله
فان دليل الفعل ينبوع الأصل**

٢. المغالطات وسوء الفهم: هنالك الكثير بين طهرانينا ممن يفسر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال أهل البيت (عليهم السلام) على هواه، وبما يعود عليه بالنفع. فمثلاً القول أن من صام أو حج أو قام بفعل معين مما أوجبه الله عليه، يُغفر له من ذنوبه ما تقدم وما تأخر، فيفسره أولئك على أن غفران الذنب يشمل ما سبق وما يأتي!!، وهو لا شك ليس المقصود في الحديث، إنما المقصود هو ما سبق من الذنوب، أي المتقدم منها: أي الذنب الذي كان في بداية

صدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة

كتاب

هذه عقيدتي

سلسلة حوارية عقائدية مبسطة

تأليف الشيخ علي الفتلاوي

والكتاب يسلط الضوء على العلم الأول وهو علم العقائد بأسلوب حوارى بسيط على غرار الحواريات الفقهية مع بعض الاختلاف اليسير يستطيع فهمه جميع من يقرأه، خالياً من الاستدلال المعقد، والبرهان المستصعب الذي لا يعرفه إلا أهل الاختصاص كما ان المؤلف تصرف ببعض النصوص ليسهل فهمه على القارئ الكريم وضم الكتاب التعريف بأصول الدين الخمسة، فضلاً عما هو محل جدال ونقاش معتمد في ذلك على ما درسه أولاً وما جاء في كتب أهل الاختصاص ثانياً، فخرجت سلسلة حوارية ذات حلقات متناسقة جرت بين صديقين يهمهما طرح الحقيقة ومعرفتها.





شبكة أنصار الحسين عليه السلام منبر للحقيقة والاعتدال

<http://www.ansarh.com>

تنطلق من جهود فردية ذاتية يبذلها الشباب المؤمن تطوعاً وحباً لخدمة مذهب أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام. وخلال مسيرتها التي امتدت لعشرة أعوام قدمت شبكة أنصار الحسين الكثير من الجهود والمبادرات ليس على صعيد الشبكة فحسب إنما أسست أقسام متعددة أخرى كانت الأولى شيعياً من خلالها كالمكتبة الصوتية والمرئية، بالإضافة إلى تغطية فعاليات عاشوراء من كل عام، يواكبها إطلاق مسابقة شاعر أنصار الحسين عليه السلام والتي تقام سنوياً، فضلاً عن خدمات أخرى مثل مركز الهاتف الحسيني، موسوعة الأنصار، دليل الشيعة وغيرها، مما جلب لها عشرات الملايين من الزوار خلال هذه الأعوام، كما أن منشوراتها ببقية المواقع كاليوتيوب على سبيل المثال حققت ملايين المشاهدات. فعلى سبيل المثال مشهد واحد تصدت الشبكة لنشره على اليوتيوب حقق أكثر من ٧ مليون مشاهدة، وهو لطفل مسلم يذكر مصيبة الزهراء عليها السلام...

شبكة أنصار الحسين عليه السلام انطلقت في صيف عام ٢٠٠٠ ميلادي، بمبادرة مجموعة من الشباب المؤمن من مختلف البلاد الإسلامية أبرزها العراق وسلطنة عمان والسعودية وإيران وغيرها، وإلى اليوم تتمتع هذه الشبكة بهذا التنوع في إدارتها، فهي تدار بجهود فردية من قبل شباب وشابات من مختلف البلدان جمعتهم محبة الحسين عليه السلام وشرف الخدمة الحسينية معاً. وسبب إنشاء هذه الشبكة كان للدفاع عن مذهب أهل البيت صلوات الله عليهم، ونشر عقائده الحقة، خصوصاً وأنه بذلك الوقت كانت البدايات في دخول الانترنت للكثير من البلاد الإسلامية وهناك الكثير من الساحات والمنتديات التي خصصت للهجوم على المذهب وأتباعه. وقد حققت الشبكة مركزاً مهماً في الدفاع عن المذهب الحق ولاقت بسببه الكثير من محاولات الاختراق والتخريب. وكل الجهود المبذولة ضمن نطاق هذه الشبكة تجري دون دعم من أية جهة سياسية كانت أو إسلامية، بل

الخامس والعشرون من ذي القعدة: دعى الله تعالى الأرض .

وفيه أيضاً: ولد خليل الله إبراهيم عليه السلام . وفيها ولد روح الله عيسى بن مريم عليه السلام



حسين السلامي

الحرم الجامعي

إن الأخلاق الحسنة والسلوك القويم أجمل حُلة يتجمل بها المرء بين العباد، وأقوم طريق يسلكه المريد إلى ربه جل وعلا لذلك كان أحسن من تحلى بها رسولنا الكريم، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، قال الله تعالى: ((وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)) .

وقد وردت أحاديث كثيرة بهذا الصدد، قال الرسول محمد (صلى الله عليه واله): ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق))

وها قد تقدم الزمان وتطورت العلوم .. وكثرت، وظهرت المدارس والجامعات والمعاهد، والمزيد المزيد، وقد تعلمنا أن الأستاذ ليس كتابا إلكترونيا مجردا يطرح المادة العلمية بل هو أب واخ وكذلك الأستاذة هي أخت وأم تحرص على الطالب كما تحرص على أبنائها في البيت لكننا لا نجد هذا الاهتمام بالجامعات إذ لو كان هذا موجودا لما شاهدنا دخول الجامعات بأزياء مشابهة تماما لما في حفلات الأعراس .

وأذكر كلمات قالها والذي عندما التحقت بدارستي الجامعية وهي: إن الطالب الجامعي قائد أمة، وينبغي أن يكون متميزا في علمه وثقافته وأخلاقه وفهمه للحياة، وكان يردد على مسمعي أنه "لا بد أن يحرص كل منتسب للجامعة بأن يستعد للجامعة ويتسلح بالعلم والأخلاق التي تجعله قائدا في تخصصه".

وللحق أقول أنه كان هناك التزام واحترام وخاصة للذي الموحد الذي كان يمثل عندنا خصوصية الرقي والتقدم هنا أريد أن أشير إلى نقطة مهمة جدا تم تجاهلها من قبل أغلب الطلبة وهي أن التمييز العلمي والمجهود الحقيقي للطالب يكون بعيدا عن القشرة الخارجية والألوان والموديلات التي باتت اليوم الهدف الأمثل والأسمى الذي يجب أن ينصب اهتمام الطالب عليه.

كما كان أساتذتنا يفرسون فينا معنى التزام الطالب الجامعي بالأخلاق الحميدة، والحرص على التمسك بها في الحياة العلمية والاجتماعية، فبغض النظر عن الوظيفة الاجتماعية والحياتية التي سيمارسها الطالب بعد التخرج فإنه سيكون عضوا صالحا في المجتمع، وأحد عوامل البناء فيه، وسببا من أسباب تقدمه.

ولكن التساؤل المهم يظل قائما: أين احترام أماكن طلب العلم؟ وأين ذهبت هيبة العلم ومسؤولية الحفاظ عليه من قبل الجميع؟!؟

وأما على مستوى المواقع الإسلامية ككل، فقد بادرت شبكة أنصار الحسين إلى دعم عشرات المواقع الإسلامية الهادفة والتكفل بنشرها ودفع تكاليفها لسنوات عديدة بغية نشر الفائدة وإبراز المنشورات الهادفة والمميزة. بالإضافة إلى استضافتها ودعمها مواقع العديد من العلماء والأعلام. كما بادرت الشبكة مرات عدة في دعم الأسر المحتاجة وتوفير الدعم المالي والتمويلي لها سواء في الكويت أو الأسر العراقية في سوريا عقب الغزو الأمريكي للعراق.

ومن جانب آخر تعرضت الشبكة للحجب مرات عديدة في المملكة السعودية، ويكاد يكون الحجب بشكل دوري من حين لآخر، مما اضطرنا لتغيير نطاق الشبكة عدة مرات في سبيل تجاوز هذا الحجب، وكذا حُجبت الشبكة مؤخرا في مملكة البحرين قبيل شهر من الآن بسبب التضييق في حرية الاعلام والرأي الذي تمارسه السلطات على أتباع مذهب أهل البيت هناك.

أما أكثر الأقسام فعالية مجملا منذ التأسيس فهو المنبر العقائدي والسبب بذلك هو طبيعة هذه الشبكة والأسباب التي أنشئت من أجلها، والردود العقائدية يتكفل بها الأخوة الأعضاء وعادة منهم من هو مختص ومنهم المطلع والمتعلم.

لقد مرت الشبكة بفترات ركود متعددة وعلى الأخص المنتدى، ويرجع ذلك لعوامل عدة أبرزها الحجب المتكرر لها ومحاولات التخريب والاختراق، فضلا عن انتشار مئات المنتديات الشيعة الجديدة وظهور المواقع الاجتماعية واختلاف توجهات واهتمام المشاركين تبعا لتطور الانترنت واتساع فضاءه.

وبودنا أن نؤكد على أن تصفح المنتدى متاح للجميع، وكذا التسجيل به مجاني، أما عن النشرات الإلكترونية فلا يصدر شيء رسمي حاليا من المنتدى، وقد كانت هناك محاولات ناجحة سابقة بهذا الصدد ولكنها توقفت لأسباب سنتمكن من تجاوزها في القريب ان شاء الله تعالى.

وفيما يخص التوجه العام في الطرح والتناول فقد تصدت الشبكة منذ البدء لأية إثارة للفتنة بين المسلمين وأبناء المذهب الإثني عشري فذلك ممنوع منعا باتا. ولكن ذلك لا يمنع من أن تمارس الشبكة دورها بالدفاع عن العقائد الحقّة ونصرة أهل البيت صلوات الله عليهم من خلال رد الأصوات الشاذة وبيان بطلانها بالحجة والدليل والنقاش الهادف بعيدا عن المهاترات والتكفير والتطرف.

• يمكن تصفح الشبكة على الرابط التالي

<http://www.ansarh.com>

السّادس عشر من ذي القعدة: وفيه: من سنة ٣٢٦ للهجرة وُلد كافي الكفاة صاحب اسماعيل بن عباد الطالقاني الاصفهاني.

الألعاب النارية..

تجارة خفية ضحاياها أطفالنا

• حسين النعمة - صباح الطالقاني

قبل عامين فقد «علي» إحدى عينيه وهو يمارس الهواية المفضلة له ولأقرانه وهي اللعب بالألعاب النارية خلال زيارة النصف من شعبان في مدينة كربلاء، نقل على أثرها إلى إحدى ردهات الطوارئ وبقي في المستشفى قرابة التسعة أيام ثم خرج منها بعين واحدة، ومنذ تلك الحادثة أصيب علي بحالة نفسية سيئة وبات حبيس المنزل وليس كباقي الأطفال، بحسب ما قاله أبوه السيد كامل الحلوي.

في كل عام، وعلى وجه الخصوص في الزيارات المليونية وفترات الأعياد وشهر رمضان المبارك، تطالعنا الصحف بأخبار حوادث الألعاب النارية التي يقع الأطفال ضحايا لها فيتشوهون في بعض الحالات، ويفقدون بعض حواسهم وأطرافهم، ويفقدون في بعض الحالات حياتهم. كما أن حرائق مستودعات تخزين الألعاب النارية صارت أمرا معتادا. ولا شك بأن الألعاب النارية تعد إلقاء بالأيدي إلى التهلكة، وفوق ذلك فهي إهدار للمال. وكون الألعاب النارية متداولة بصورة غير شرعية فهذا يؤدي إلى ارتفاع قيمتها، والأجدر بهذه الأموال التي تنفق فيما لا ينفع أن تذهب لمن يستحقها من الفقراء والمساكين.

كانت الشرطة تلاحق بائعي الألعاب النارية ومن يبادر باستيرادها ويعمل على نشر هذه الثقافة التي باتت متفشية خلال مناسبات الأفراح كالأعياد والمناسبات الدينية الأخرى، في حين يواصل الأطفال فوضاهم المعتادة بهذا النوع من الألعاب ويتلذذون بإطلاقها بين زحام المارة وتجمعات الناس.

حوادث لا تنسى

وحسب المواطن حازم فاضل فإنه لم ينس الحادث الذي تسببته الألعاب النارية خلال عيد الفطر من العام الماضي، ويقول: «رمي طفل صاروخا ناريا في الطاحونة (المجرشة) فتسبب بحريق

قادر على تهريب ممنوعات أخرى.. ووسط مدينة كربلاء عممت أقسام الشرطة بلاغات على العتبتين المقدستين وأئمة المساجد خلال زيارة النصف من شعبان الماضية، تدعو المواطنين للتعاون بالابتعاد عن الألعاب النارية ونبذها والامتناع عن اقتنائها لأبنائهم، في حين

ينبغي للأجهزة الامنية أن تلاحق بائعي الألعاب النارية ومن يبادر باستيرادها ويعمل على نشر هذه الثقافة

والغالبية العظمى من الألعاب النارية المتداولة بين الصغار يتم شراؤها من باعة غير شرعيين. يبيعون الألعاب النارية والمفرقات في محال البقالة ومحلات الألعاب، وبعض الباعة المتجولين وأيضا من منازل بعض المواطنين.

ويلاحظ أن هؤلاء الباعة يخرجون بضائعهم لعرضها على الأطفال وصغار السن ويتحاشون إخراجها وينكرون حيازتها فيما لو سألهم عنها شخص كبير في السن خوفا من أن يكون موظفا في أية جهة رقابية!

والألعاب النارية يتم تهريبها إلى البلاد في حاويات عملاقة بشكل غير شرعي مما بات أمرا خطيرا جدا. فمن ساهم بإدخال ألعاب الموت



إحدى عينيه أدت إلى تمزق في الجزء الأمامي للعين نتيجة الألعاب النارية وأدى إلى فقدانه إياها، وتم إجراء عملية جراحية عاجلة، وكذلك طفلة تبلغ من العمر ستة سنوات تعرّضت لإصابة نتيجة تلك الألعاب وكانت الإصابة بسيطة وتم التعامل معها وعلاجها في وقتها».

وزادت الوزني: «أمّا في اليوم الثالث فقد استقبل قسم الطوارئ أربع حالات لأطفال كانت إصابتهم طفيفة وكانت عبارة عن خدوش في القرنية وتم علاجها ولم تستدعِ حالاتهم الدخول إلى المستشفى».

وحذرت من التهاون في استخدام الألعاب النارية من قبل الأطفال أو حتى ممن لا يُجيدون استخدامها من الكبار، والتي من الممكن أن تحوّل فرحة العيد إلى حوادث وكوارث في حال التهاون في استخدامها والعبث بها على نحو خاطئ كما حصل مع الحالات التي وردت إلى المستشفى، وشدّدت على ضرورة توخّي الحذر في التعامل مع تلك الألعاب.

وظلت الألعاب النارية خلال الأعوام الماضية قلقاً لدى الشارع الكربلائي جراء الحوادث التي تخلفها، وسارعت الجهات الأمنية إلى منع دخولها البلاد وملاحقة بائعيها، لكن انعدام التوعية وضعف الإجراءات جعلها من الألعاب المفضلة عند الأطفال.

وأوضح الدكتور (سعد النصراري) أخصائي طب وجراحة العيون أن استخدام الألعاب النارية والمفرقعات من قبل الشباب والأطفال بصفة عامة لا سيما خلال الإجازات والأعياد والمناسبات من

الحسناوي وهو يتحدث عن هذه التجارة على أنها مربحة لا يخفي قلقه من أضرارها على الأطفال وأسرههم، ويفضل أن تقوم الحكومة «بمحااسبة الموردين الأساسيين لها» وينصح أولياء الأمور بعدم إعطاء أطفالهم المال لشرائها!!!

تجارة تعتمد على التهريب!

بينما يذكر مصدر رسمي في جهة مطلعة على البضائع المستوردة- رفض ذكر اسمه- أن كل الألعاب النارية تدخل عن طريق التهريب وليس بشكل رسمي، ويتهم المصدر نافذين في الدولة باستغلال مناصبهم المدنية والعسكرية لإدخال هذا النوع من الألعاب الخطرة على الأطفال وعلى المجتمع لما فيها من عائد مالي كبير.

ويؤكد: « أنه تم ضبط عدد من المتاجرين بهذه الألعاب وأن الشرطة صادرت كميات كبيرة وحجزت ناقلات وسيارات تحملها في أكثر من محافظة، من بينها أمانة العاصمة التي ضبط فيها ما يزيد عن ١٢ تاجراً تم العثور في محلاتهم على ألعاب نارية».

ومن الصعوبة بأي مكان حصر ضحايا الألعاب النارية، فلا توجد أية إحصائية عن كمياتها أو منافذها أو حتى ضحاياها بحسب ما ذكره عباس البدري مدير إعلام مستشفى الحسين..

مخاطر تزداد في مواسم الأعياد..

الدكتور (أيهم العوادي) وهو صاحب عيادة جراحية أشار إلى أنه خلال الزيارة الشعبانية الماضية حضر لعيادته طفلان أو أكثر مصابون في حوادث للألعاب النارية، ويضيف: « تتسبب هذه الألعاب عادة بحروق وجروح متفاوتة إلى جانب تورمات خاصة في اليدين والوجه»، ويؤكد أن بعض الحوادث تتطلب عمليات جراحية تجميلية خصوصاً الأطفال الإناث.

أما الطبيبة (علياء الوزني) أخصائية عيون فتقول: « في اليوم الثاني من أيام عيد الفطر للعام الماضي استقبل قسم الطوارئ طفلاً يبلغ من العمر تسع سنوات تعرض لإصابة بالغة في

لهذه الألعاب آثار اجتماعية ونفسية غير محمودة كونها تولد العنف لدى الطفل وتربي فيه غريزة العداة

هائل للشلب قدرت خسائره بمائتي ألف دينار». ويذكر أحمد حسن أحد حوادث الألعاب النارية فيقول: «في إحدى محلات أو مناطق مدينة كربلاء القديمة تفاجأت بسقوط إحدى المفرقعات النارية تسببت بإصابة امرأة بحروق خفيفة بعد أن أحرقت جزءاً كبيراً من عباؤها»، مضيفاً: « فالتفت في كل الاتجاهات ولم أتمكن من تحديد مصدرها إذ كان هناك كثير من الأطفال يلعبون بتلك الألعاب النارية».

أما المواطن ضياء خالد فيقول: إنه يضطر لشراء الألعاب النارية لأبنائه خاصة وأنهم يشاهدون أطفال الجيران يتمتعون باللعب بها، مستدركاً: «لو أن الحكومة تتخذ قراراً حازماً ضد تجارها الكبار ممن يدخلونها البلاد وليس التجار الصغار لما وجد الأطفال ما يشترون».

ويعترف أحمد محمد الحسناوي وهو من بائعي هذه الألعاب ويقول: «هذه التجارة مربحة وكنت أبيع كل يوم ما بين (٤-٥ كارتون) متوسطة الأحجام»، مؤكداً أن هناك موزعين خاصين لها يمرون على التجار باستمرار، ويشير إلى أن تجارها الكبار معظمهم «مسؤولون كبار في الدولة».



الظواهر السلبية والخطيرة على أفراد المجتمع.. وأضاف النصاروي ان الألعاب النارية تقابل موقوتة تصيب مستخدميها في أية لحظة وتتراوح هذه الإصابات ما بين طفيفة كالكدمات الى شديدة الخطورة كفقدان نعمة البصر او السمع او الإصابة بحروق في الوجه واليدين بسبب انفجار المفرقات بأيديهم. كذلك ان للألعاب النارية أضراراً بالعين فقد تؤدي إلى حروق في الجفون وملتحمة العين وتمزقات في جدار العين

أو دخول أجسام غريبة او كدمات ينتج عنها تجمع دموي في الغرفة الأمامية للعين (أي بين القرنية والقزحية) او إصابات قاع العين او انفصال شبكي قد ينتج عنه فقدان كلي للبصر او فقدان العين كلياً، كما قد تحدث مضاعفات لاحقة كعتامة القرنية والماء الأبيض والماء الأزرق (الجلوكوما) وتليفات وانكماش في جفون العين..

وعن الأساليب الوقائية يشير الدكتور النصاروي في حالة إصابة العين يجب عدم دعك العين مع عدم تغطية العين المصابة بغطاء واق صلب وذلك لعدم تعريض العين أو الجفن لأي ضغط بعد ذلك اخذ المصاب فوراً الى قسم الطوارئ في اقرب مستشفى..

آثار نفسية واجتماعية سلبية

فيما يرى الباحث الاجتماعي محسن الزوبعي: « أن لهذه الألعاب آثار اجتماعية ونفسية غير محمودة كونها تولد العنف لدى الطفل وتربي فيه غريزة العدا، وبالتالي تنعكس على سلوكه وشخصيته مستقبلاً».

ويضيف: «الأصل تربية النشء وغرس روح السلام ولذا علينا التوعية بمخاطر هذه الألعاب اجتماعياً ونفسياً واقتصادياً».

وناشد الزوبعي أولياء الأمور بعدم شراء هذه الألعاب الخطرة على الأطفال وغرس القناعة لدى الأبناء بمخاطرها والابتعاد عنها وعلى

الجهات المسؤولة التوجيه والنصح عبر المدارس وتبسيط الضوء على هذه الظاهرة الخطيرة من خلال النشرات التعريفية والإرشادية وعمل المحاضرات وفي حالة الرغبة في مشاهد الألعاب النارية فيمكن ذلك عن طريق متخصصين في عدة مواقع متفرقة تمكن الأطفال والشباب من مشاهدتها والاستمتاع بها دون التعرض المباشر لخطرها..

فائدة على الاقتصاد الوطني، ولا تخضع للرسوم القانونية أو الضرائب أو الجمارك بل تدرج ضمن ما يعرف بغسيل الأموال، كون الأموال المتحصلة عنها غير شرعية كالسلاح والمخدرات وغيرها».

ويشير إلى أن الخطورة تكمن أيضاً في «احتواء تلك الألعاب على أصباغ ومواد كيميائية خطيرة تتسبب العديد من الأمراض للأطفال ينتج عنها كلفة مالية كبيرة تتكبدها الأسر لعلاج أطفالها».

ويعتبر مشكلة عدم ضمان سلامة استخدام تلك الألعاب النارية، من بين المشاكل التي يعاني منها المجتمع إلى جانب المشكلات الأخرى كحوادث السيارات والدراجات النارية التي ما زالت تشكل كابوساً يؤرق المجتمع إلى جانب الإصابات المنزلية وحالات التسمم الغذائي وغيرها.. فمن واجب الشخص تجاه أسرته ومجتمعه المساهمة في الحد من هذه الظاهرة الخطيرة. كمواطن يحتم عليه الإبلاغ عن هؤلاء المنعهم عن بيع الموت لصغارنا.

يقبل على شراء هذه الألعاب نوعان من المستهلكين: أولهما الأطفال والشباب، وهي الشريحة الأكثر طلباً للألعاب

النارية، وتفضل الألعاب البسيطة المصنعة محلياً؛ نظراً لرخص سعرها، متجاهلين خطورتها، خاصة إن كانت لا تصلح للاستخدام، بل إنهم يتفنونون في وسائل أكثر خطورة مثل وضع اللعبة النارية في زجاجة أو علبة من الصفيح مما يحدث دويماً وانفجاراً أعلى من المتوقع. ويتراوح سعر الألعاب النارية بسيطة التركيب والمصنعة محلياً ما بين ٥٠٠ الى ٥٠٠٠ دينار للواحدة. أما الشريحة الأخرى فتتمثل في الشركات المنظمة للحفلات العامة والخاصة، وتفضل دائماً الألعاب النارية المستوردة التي تعطي بهجة أكثر من الرهبة عند استخدامها..

مضار ومخاطر اقتصادية

وحول المخاطر الاقتصادية يؤكد رئيس مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي (مصطفى نصر الله)، أن هناك آثاراً سلبية لتجارة الألعاب النارية، ليست اجتماعية وأخلاقية فحسب، بل أيضاً اقتصادية.

ويضيف: «رغم التأكيدات المتكررة بضبط الحدود والالتزام بحظر بيع تلك الألعاب النارية إلا أن الأسواق ما زالت تعج بالكثير منها، وللأسف الشديد فإنها تباع بالعلن، ولم تعد هذه التجارة محدودة الكمية، وإنما باتت ظاهرة لها جمهورها من السماسرة والتجار».

ويقول: «هي تجارة غير قانونية ولا تعود بأية





♦ الأستاذ: حميد الطريفي

الأدوار التكاملية للعبادات في الإسلام

مجتمعية منظمة تعزز الانتماء وتقوي جذور المودة والإخاء . ثم هل يجوز لعابد أن يصلي في مكان غير مباح أي أن للغير حق متعلق فيه أو يتوضأ بماء مغسوب؟ كلا طبعاً ، كل هذا يعطي صورة واضحة عن العبادات في الإسلام كونها مرتبطة ببعضها ببعض ومرتبطة بحقوق الغير من جانب آخر .

وإذا تأملنا فريضة الحج العبادية فلا نحتاج الى عناء في كشف آثارها الاجتماعية ومدلولاتها السياسية ونتائجها الإيجابية في خلق شعور بالعرّة والفخر والنشوة والرفعة بالانتماء لهذا الدين ولا يخفى ما لهذا الشعور في تعزيز المنعة وتأكيد القوة أمام الخصم والدفاع عن الثغور الاسلامية والدفع المعنوي لروح الجماعة ووحدة الانتماء . وكم يظنّ المرء بفرض الصيام عبادة خالصة بين العبد وربّه وانقطاعاً اليه وتبتلا بين يديه وامتناعاً عن ملاذ الدنيا واتصالاً به وحده لا شريك له بمقدار ذلك يستشعر المتأمل جمع الأسرة على مائدة واحدة وتزاور الاقرباء وزيارة مرقد اولياء الله وزكاة الفطرة وحصرها بفقراء الحي أو المنطقة أو المحافظة وعدم إخراجها الا مع تعذر الحصول على فقير كل ذلك يعد غمسا للعبادة في المجتمع أو هو غمس للعبادة في الحياة الفاضلة .

ما نريد قوله أن العبادات في الاسلام يتكامل بها الدين وتتعمز بها شرعة سيد المرسلين وتوفر للداعين الى دين محمد (ص) واهل بيته الأطهار أفضل السبل وأيسرها ، فبإمكان الداعي الى الله ان يذكر بالصلاة في ايام الصوم ويذكر بالصوم في صلاة الجماعة ويذكر بالعدل في ايام الحج .

إن ماتبقى من تماسك اجتماعي في المجتمع المسلم هو ناتج من تكامل العبادات في الاسلام فاذا ما تعرضت أي من هذه العبادات للإهمال والتقصير -لاسمح الله- فان كامل المنظومة العبادية ستأثر مما ينعكس سلباً على الواقع الاجتماعي ويتوهم من يعتقد ان قيماً بدلية ستملاً هذا الفراغ إذ أن من لا أصل له لا قرار له قال تعالى : "مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ" (ابراهيم : ٢٦) وأنا أعني بالأصل هنا ان القيم لا تنمو من فراغ بل تحتاج الى بيئة حاضنة ومنظومة مترابطة تنمو فيها فاذا ما فارقنا قيمة معينة لاستبدالها بأخرى فانها ستكون غريبة عن هذا الوسط وليس فشلها لغرابتها فقط بل لانها لا تتج الى في رحمها الاصلي الذي ترعرعت فيه مع باقي أخواتها هذا ان كانت أنتجت هناك ، والا فهي مستورد فاسد .

إن العودة لعباداتنا الأصيلة كلاً لا يتجزء هو السبيل الأمثل لاستقرارنا ونجاحنا وتقويتنا ، العودة الى صلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وصيام تصوم فيه الجوانح قبل الجوارح و حجّ هو سفر الى الله وهجرة إليه في حضرات قدسه بعد أن نبرّ الفقير ونظعم المحتاج كل ذلك يكمل بعضه بعضاً حين ذاك سنستشرف عظمة الإسلام وأثر العبادات فيه ، ونتذوق حلاوة الإيمان ، ونحقق أفضل النتائج على صعيد البناء والإعمار والحضارة معا .

لقد كرس الصراع المرير بين الفضيلة والرذيلة ، الحق والباطل ، الخير والشر ومنذ نشأة آدم عليه السلام على هذه الأرض الحاجة الى مشروع إصلاح يتبنى الفضيلة والحق والخير والهداية الى سبيل السلام . ومشروع الإصلاح هذا جاء ليُعزز ما تحمله النفس الإنسانية من نزوع فطري نحو هذه القيم وقناعات يختزنها العقل السليم ولكنها قد تقصّر في توضيحها أو شحذها أو الانطلاق بها الى الآخر " فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ " (البقرة : ٢١٣) تأكيدا للفطرة وإقامة للحجة وشحذا للهمة وتوضيحا للسبيل وإنارة للدليل فواجهوا ما واجهوا من عناء ظلمة وطفة مرده فلم يثنهم ذلك عن المضي في طريق الحق واحدا بعد الآخر " لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ " (البقرة : ٢٨٥)

لقد شكّلت الأديان وبما لا يقبل الشك الوجه الأبرز للحياة البشرية ومنذ أقدم العصور ولم تخل أمة أو شعب أو جماعة من آثار الدين منحوتات أو معابد أو رسوم في الجانب المادي وعبادات وتقاليد وأعراف ودول في الجانب المعنوي .

يخطأ من يظن أن الديانات وخاصة التوحيدية الكبرى جاءت لتنظم علاقة الفرد بربه عبر طقوس روحانية أو حركات جسدية ولو كان الأمر كذلك لما لاقى رسل الله في هذه الديانات ما لاقوه على أيدي الفرعانة والطفة والأباطرة من نفي وتشريد وقتل وصلب ، ما داموا لا ينازعونهم في سلطان أو يحرضون عليهم رعيتهم بإشارة أو بيان .

إن قيم الفضيلة ليست أمورا غيبية وتمارين روحانية يؤديها العبد ليبتعدها بها عن واقع الدنيا وحاجاتها فيتبع في معبد أو بيعة أو غار لا يرى الناس ولا الناس تراه ، وان كان من ذلك شيء فهو النادر لحاجة ماسة تخصّ العبد نفسه ، بل هو إحقاق لحق ونهي عن ظلم وتوجيه لحالة أفضل من العيش وإبطال لعادة ضارة وإقامة لعادة حسنة هذا ناهيك عن تدخل الدين في معاملات الناس من بيع وشراء ورهن وإيجار وقصاص وديّات وزواج وطلاق و...و... .

من هنا جاءت عبادات كل دين سماوي لكي تنعكس على هذا الواقع والإسلام هو أوضح الأديان في هذا الجانب إذ لا يختلف اثنان انه دين ودنيا ، عقيدة ونظام ، مجتمع ودولة فالمتأمل في اي عبادة فيه يجدها تواصل مع الله فرعها اليه وجذرها في المجتمع لا ينفك عن الناس فردا كان أو أسرة أو مجتمع بأسره . بل أن كل عبادة فيه لا تخلو من وجه من أوجه الارتباط بالغير سواء كان هذا الغير فردا أو سلطة لترتب على ذلك قبولا أو أجزاء وصحة أو بطلانا .

دعونا نتأمل الصلاة مثلا وهي بمقدار كونها صلة بين العبد وربّه لكن كم هو ثواب صلاة الجماعة قياسا إلى صلاة الفردي حتى أن العابد لو تتبع الاخبار الواردة في ثواب صلاة الجماعة لما فوت منها فرضا إلا في اضطرار ، وصلاة الجماعة اجتماع بالآخر وحديث معه وتقصد لحاله واطلاع على شؤونه وتوحيد في الاداء وفي الفهم وفي الأهداف فكلمتا اقرب مجتمع من بعضه كلما توحدت همومه وأماله ، فهي بذلك عبادة



أين أنت من صلة الرحم؟

وإيصال ما أمكن من الخير إليهم ودفع ما أمكن من الشر عنهم، وقطيعة الرحم تعني عدم الإحسان إليهم، وهناك من يزيد على عدم الإحسان بالإساءة إليهم، فهل أنت ممّن:

- أ يواصل الإحسان إلى الأقارب والأرحام؟
- ب لا يواصل ولا يقاطع ولا يحسن ولا يسيء إليهم؟
- ج يقطع صلته بهم ويسيء إليهم؟
- د لقد ورد في الشريعة المقدسة نصوص جمّة بخصوص صلة الرحم وأن يقدم المسلم أقاربه في فعل الخير على نفسه، فهل أنت ممّن:
- أ يقدم أرحامه وأقاربه على نفسه؟
- ب يؤخر أرحامه وأقاربه بعد نفسه؟
- ج لا شأن له بأرحامه؟

يقول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): "الصدقة بعشرة، والقرض بثمانية عشر، وصلة الإخوان بعشرين، وصلة الرحم بأربعة وعشرين"، فصلة الرحم أقواها وأعلاها، فهل أنت ممّن:

- أ يعي هذه المفاهيم ويتناضس في أدائها؟
- ب يؤدّيها من دون وعي لهذه المفاهيم؟
- ج لا يؤدّيها ولا صلة له بهذه المفاهيم؟
- د لو كانت علاقتك قد ساءت بينك وبين أهل زوجتك لسبب ما، ومن حقك على زوجتك أن لا تخرج هي من بيتك إلا بإذنتك، فهل أنت ممّن:
- أ يسمح لها بزيارة والديها وأهلها لتصل أرحامها وقت ما شاءت؟
- ب يسمح لها بزيارة والديها وأهلها لتصل أرحامها في يوم ووقت تحدده لها؟
- ج لا تسمح مطلقاً.

الرحم القريب نسباً كالوالد والأخ، يختلف عن الرحم البعيد كابن العم أو ابن الخال، كذلك الرحم الذي يسكن في مدينتك، يختلف عن الذي يسكن خارجها،

ذوو القربى، والأرحام، والعشيرة، والقوم، كلمات وردت في القرآن الكريم في مواضع عديدة وقد أمرنا الله (تبارك وتعالى) أن نعطيها حقها من الوصل والبذل والعطاء وكف الأذى عنها، فإذا أردنا شعباً يسوده الوثام والسلام بين فئاته وطبقاته علينا أن نتقنه على صلة الأرحام وزرع هذه القيمة العليا فيه.

يقول الله (تعالى شأنه): ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ...﴾ (٩٠) سورة النحل، ويقول (عز من قائل): ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَالِئُوا الَّذِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ...﴾ (٨٢) سورة البقرة،... ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (١) سورة النساء... ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٧٥) سورة الأنفال.

ثم تأتي السنة المطهرة لتؤكد لنا ذلك أيضاً، إذ يقول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): "صل رحمك ولو بشرية من ماء، وأفضل ما يوصل به الرحم كف الأذى عنها". (بحار الأنوار، ج٧١ ص١٠٢/١٠٤)، وفي حديث آخر: "إن أعجل الطاعة ثواباً صلة الرحم"، وفي حديث آخر: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه"، وفي آخر: "بلوا الأرحام ولو بالسلام"، أي ندوها بصلتها والعرب يطلقون الندوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة.

وكذلك درج علماءنا الأعلام (أعلى الله مقام الماضين وأدام ظلّ الباقيين) على وجوبها المؤكّد وعدوا قاطعها من العاصين ومن مرتكبي الكبائر، وليبق معنا القارئ العزيز في هذا الاختبار القصير والذي نهدف من ورائه بيان بعض المفاهيم المتعلقة بالموضوع، فضلاً عن توضيح مدى التزامنا بهذا الواجب أو تقصيرنا (لا سمح الله) فيه، فما عليك إلا أن توشّر على الحال التي توافق ما أنت عليه ومن ثمّ نجتمع ما حصدنا من نقاط ونذهب الى النتيجة:

تعني صلة الرحم الإحسان إلى كل من يشاركك في النسب وإن كان بعيداً،

التاسع والعشرون من ذي القعدة:

وفيه: أنزل الله تعالى الكعبة وهي أول رحمة أنزلها الله، وقيل: في الخامس والعشرين.

وهكذا، فإن الرحم القريب نسباً ومكاناً أولى بالصلة من البعيد، فهل أنت ممّن:

أ يراعي هذه الأولوية في صلة الأرحام؟

ب يراعي هذه الأولوية ويضيف لها الأقرب من نفسه لغرض أو مصلحة بينهما؟

ج لا يراعي هذه الأولويات ولا شأن له بالموضوع؟

لكي تكون واصلاً لأرحامك لا بدّ أن تزورهم بين الحين والآخر

وتستضيفهم عندك في مناسبة أو بسواها وتفتقدهم وتساءل عنهم وعن أحوالهم وتسلم عليهم حتى ولو عن طريق الهاتف، وتعود مرضاهم، وتشاركهم في أفراحهم وتهنئتهم ومواساتهم في أحزانهم بتعزيّتهم، وتشيّع جنازتهم، وتجيّب دعوتهم، وإذا دعوك فلا تتخلف إلا لعذر، فهل أنت ممّن:

أ يفعل كلّ ذلك دائماً وزيادة؟

ب يفعل ذلك بين الحين والآخر؟

ج لا يفعل ذلك؟

يقول أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام): "ثلاث هنّ للكافر مثل ما هنّ للمسلم:

من استشارك فانصح له، ومن ائتمنك على أمانة فأدّها إليه، ومن كان بينك وبينه رحم فصلها..." (معدن الجواهر ص ٢٨)، وسأل الجهم بن حميد: الإمام الصادق (عليه السلام): "تكون لي القرابة على غير أمري، ألهمّ عليّ حقّ؟ قال: نعم، حقّ الرحم لا يقطعه شيء، وإذا كانوا على أمرك كان لهم حقان: حق الرحم وحق الإسلام" (أصول الكافي، ج ٢، ص ١٥٧، ح ٣٠)، فلو كان لك رحمٌ لا يدين بدينك، أو ليس على شاكلتك الحزبية، أو غير ذلك من الفروقات الجوهرية، فهل أنت ممّن:

أ يواصل كلّ تلك الفئات ويحسن إليهم، عملاً وتطبيقاً للشرع الحنيف؟

ب لا يواصل بعضاً منهم ويواصل آخرين؟

ج لا يواصل أحداً البتة؟

إصلاح ذات البين بين الأرحام، فإذا علمت بفساد علاقة بعضهم ببعض، عليك أن تبادر بالإصلاح وتقريب وجهات النظر ومحاولة إعادة العلاقة بينهم، فهل أنت ممّن:

أ يبادر ويسعى ويهتّم بهذا الأمر لإدراكه ضرورته؟

ب لا يبادر ولكنه يسعى ضمن المبادرين في ذلك؟

ج لا يهتّم الأمر سواءً ساءت أم استقامت العلاقات بين أرحامه؟

سئل الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلّم): (أمن العصبية أن يحبّ الرجل قومه؟ فأجاب: لا ولكن من العصبية أن ينصر الرجل قومه على الظلم)، فإن حكم الشريعة مقدّم على صلة الرحم، فلو ارتكب قريب منك جرماً استحق عليه العقوبة، فهل أنت ممّن:

أ لا يتشعّع له ولا يدافع عنه ما دام مسيئاً؟

ب يتخذ موقفاً محايداً لا له ولا عليه؟

ج لا شأن له بالموضوع؟

إذا كان لك رحمٌ يتعاطى بعض المحرّمات كأن يغتاب الآخرين عند حضورك أو يسمع الفناء أو يأكل الربا أو يشاهد أفلاماً إباحية أو غير ذلك من المحرّمات، فهل أنت ممّن:

أ يستمرّ في مواصلتهم لأجل إصلاح حالهم والضغط عليهم لتركت ما هم عليه أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر؟

ب ينقطع عن مواصلتهم بما أنهم قائمون على المعاصي؟

ج لا يابه للأمر، لا من قريب ولا من بعيد؟

النتيجة:

وبعد هذه الرحلة القصيرة من الاختبار ننقل لجمع حصادنا من النقاط لكي نرى حالنا ونتأمل في مستوى تطبيقنا لهذا الواجب المقدّس: أحسب لكلّ (أ) عشر نقاط ولكلّ (ب) سبع نقاط ولكلّ (ج) خمس نقاط، واجمع ما أشرت عليه ممّا توافق مع حالتك.

فإذا بلغ مجموع نقاطك بين التسعين والمائة فأنت يا سيدي بلا شكّ ممّن يواصل الإحسان إلى الأقارب والأرحام، ويؤثرهم على نفسه، وهذه من صفات الواعين لمفاهيم الشرع الحنيف، والمدركين لضرورة خلق مجتمع متماسك متراصّ يهتّم بصلة الأرحام، فهنيئاً لك سيدي لبلوغك هذه الدرجة العالية.

أما إذا كانت درجتك بين السبعين والخمسين فأنت على خطى الواصلين لأرحامهم، ولكنك تحتاج لمزيد من الاهتمام بالموضوع، وإدراك تفاصيل المهمة وفوائده الجمة، وعليك الاستماع لدروس الإيثار وقمع أهواء النفس الأمّارة بالسوء، والإعلاء لما فيها من همم الشهامة ومنازل الكرامة، والتعرّف على أركان الدين الحنيف من مثل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك.

أما إذا كانت الدرجة دون الخمسين -والعياذ بالله- فتحنّ نحناج إلى أن نبدأ من جديد بعد مسح شامل لكلّ رواسب التيه واللامبالاة والإقرار بأننا خلقنا لكي نبني ونتقدّم ونرقى ونتكامل ونصل إلى السعادة في هذه السنوات المقدّرة لنا من حياتنا الدنيوية، فلزاماً علينا أن ندرج في التعلّم والكسب لمعارف الدين القويم والتي منها ما نحن بصدده.

إنّ معظم الناس يجهلون فضل صلة الرحم وعاقبة قطيعتها، وذلك بسبب

ضعف دينهم، وقليل اطلاعهم، ونزول اهتمامهم بمثل هذه المواضيع، وبالتالي يزهدون بالثواب الجزيل الذي يترتّب لمن يصل رحمه، فعن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلّم): "ما من خطوة أحب إلى الله من خطوتين: خطوة يسدّ بها المؤمن صفّاً في سبيل الله، وخطوة إلى ذي رحم قاطع" تأمل عزيزي القارئ في كلمة قاطع، فكيف أنت بالرحم غير القاطع، وكذلك قوله (صلى الله عليه وآله وسلّم): "إنّ في الجنة درجة لا يبلغها إلاّ إمام عادل، أو ذو رحم وصول، أو ذو عيال صبور"، فإنّ أكثر هذه الأحاديث وغيرها ممّا يرغّب في إيجاد التواصل بين النوع الإنساني.

تغيب عن أذهان عامة الناس القيمة الكبيرة لصلة الرحم، ولا يبهون لما يترتّب على قاطعها من العقاب، فهذا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) يجيب رجلاً من خثعم حينما يسأله: "يا رسول الله أخبرني ما أفضل الإسلام؟ قال: الإيمان بالله، قال: ثم ماذا؟ قال: صلة الرحم، قال: ثم ماذا؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال: فقال الرجل فأخبرني: أي الأعمال أبيض إلى الله؟ قال: الشرك بالله، قال: ثم ماذا؟ قال: قطيعة الرحم، قال: ثم ماذا؟ قال: الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف"، فانظر إلى مقام صلة الرحم كيف جعلها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) بعد الإيمان، فلا نجعل في طريقنا إلى مواصلة الأرحام عراقيل وعقبات من مثل الكبر استكفاً عن زيارتهم، أو قطيعة ورثاها من آباؤنا، أو تصوّرات خاطئة نتصوّرها إذا ذهبنا لزيارتهم، أو مشاغل الدنيا وضيق الوقت، فإنّ كلّ ذلك من أحابيل الشيطان ومكره.



ترقبوا..

صدور العدد الاول من مجلة

العائلة المسلمة

تعنى بشؤون الاسرة المسلمة في اطار الثقافة والاجتماع والعلوم الاسلامية
تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة / قسم الاعلام / شعبة النشر



مجتمعنا المدني وإرادة التغيير

صباح الطالقاني

فيما يخص إنجازات المنظمات التي تحمل مسميات الثقافة والحقوق

والإعلام والتربية والتعليم والأسرة والمهن، فقد بقيت ضمن إطار ضيق وغير قابل للتطور أو الانتقال من مرحلة النشوء إلى الفعالية والتأثير، والأسباب متنوعة ومختلفة تتراوح ما بين:

١- ضعف الواعز الذاتي للأفراد بضرورة الالتحاق أو المشاركة بالأعمال الطوعية التي هي أساس عمل منظمات المجتمع المدني، وهذا بدوره متأت من أسباب عديدة أهمها حداثة هكذا نوع من التجارب الإنسانية في البلد، وتعقيد الظروف الحالية، وانصراف الناس لإصلاح أحوالهم بعد حكم دكتاتوري مقبت دام لأكثر من ثلاثة عقود.

٢- قلة أو انعدام الدورات والورش التي تقيمها منظمات المجتمع المدني وكذلك التي تشارك فيها، وكما هو معلوم فإن من أهم مقومات تطوير النشاط المجتمعي هو الامتزاج وتلاقح الأفكار وتبادل الخبرات المختلفة داخليا وخارجيا.

٣- افتقار هذه المنظمات لنظام داخلي حقيقي يتوزع فيه المهام بالتوازن، الأمر الذي يوجد خلافا مستمرا في ميزان المسؤوليات والواجبات، ويولد شعور تضخم الذات عند بعض المنسبين على حساب زملائهم.

٤- التناقض بين الشعارات وبين حقيقة الوضع داخل منظمات المجتمع المدني، فأغلبها بنادي بضرورة احترام الرأي والشورى والانتخابات ومكافحة الشغف بالسلطة والتفرد في القرارات في حين ترى شبح سلبيات هذه التوصيفات يحوم حول كل مفصل من مفصلات عمل هذه المنظمات، فتري في أغلبها انعدام فقرة الانتخابات بالنسبة لمجلس الإدارة ومن ثم فكل شيء خاضع لميول فرد أو اثنين هم على رأس المسؤولية...

٥- طغيان صلة القرابة والعلاقات الشخصية على منافع هذه المنظمات دون الاعتماد على مبادئ المنافسة النزاهة والكفاءة والمستوى الثقافي والأمثلة كثيرة جدا إذا ما أردنا التنقضي عن هذه الحالة...

٦- ضعف أو انعدام التنسيق ما بين هذه المنظمات وبالتالي انقضاء مبدأ التعاون والانسجام الذي من المفترض أن يكون أساس عمل المجتمع المدني. الأمر الذي يضعف كثيرا من تأثير هذه الجهات على الشارع ومؤسسات الدولة.

٧- استمرار شبح العنف والإرهاب الذي يقيد بطبيعة الحال أية نشاطات مجتمعية ترمي إلى تحسين حالة الشعب الإنسانية والتوعوية والثقافية والدينية. أخيرا، إن إرادة التغيير إذا لم تبدأ من داخل أنفسنا وإيماننا واحتسابا فإنها لن تعدو أن تكون تحصيل قرائي، وليس منظومة سلوك وآليات عمل متوازنة تعتمد صفات العدالة والبرامج العملية القريبة من الواقع حتى يمكنها محاكاة أفراد المجتمع عن قرب وقناعة كافيين لإحداث التوعية بمختلف أنواعها. وإلا فما فائدة تأسيس هذه المنظمات إذا كانت تروج لمبادئ لا تعمل بها أصلا.

قد يبدو شعار التغيير غريبا كما هو واقع الحال أو كما أريد له أن يكون لكن معطيات التاريخ الخاصة بهذا الشأن تشير إلى أن هذا الشعار إسلاميا بحتا حيث خاطب الله تعالى المسلمين منبها إياهم قبل نحو ١٤٠٠ عام بقوله عز وجل "إن الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم".

ولعل معطيات الآية الأولية تنصب على شرطية تغيير الناس لأحوالهم قبل أن يشملهم الله تعالى برحمته إلا أن هناك ناحية مهمة أخرى تشير إلى ضرورة امتلاك المجتمع المدني لـ "إرادة التغيير" في كل الأوقات استنادا إلى مستجدات العصر ومؤشرات الحداثة التي جعلت من العالم قرية صغيرة. تتشابه فيها مصالح الأمم وتتلاقح ثقافاتهما من أجل التنمية والرفاهية.

فما هو الواقع الخاص بإرادة التغيير نحو معطيات حياة أفضل أكثر رتابة وتنظيما، والذي من المفترض أن تحركه قوى المجتمع المدني؟ وهل يوجد في مجتمعاتنا نشاط مدني قادر بالفعل على وضع الخطوط العريضة لتقويم مسار المجتمع الثقافى والاجتماعي والتنموي، بما يقنع المؤسسات الحكومية على الأخذ بأرائه واقتراحاته وما يبثه من مفاهيم؟

والسؤال الأذى هو هل إن المجتمع المدني أساساً منظم في بناء التحتية وخال من الاستغلال والازدواجية والرواسب السلطوية حتى يتحقق له شرط الإيمان بما يطرحه من إصلاحات وشعارات مختلفة؟

إن حقيقة هذه التساؤلات قاسية لما تحتويه من تعقيدات تتداخل فيها عوامل السياسة والدين والوعي الاجتماعي والموروث الحضاري والأهم من ذلك التجربة. لكننا نحاول أن نلقي نقطة ضوء على هذا الجانب الحيوي في المجتمعات الديمقراطية تاركين التفاعل معه وفتح نوافذ أكبر من قبل المتلقين..

توصف منظمات المجتمع المدني عموما بأنها تجمعات بشرية متنوعة تتحد تحت مسميات من قبيل هيئة، جمعية، منظمة، مؤسسة، مركز، نادي، ملتقى، لها أهداف سياسية وثقافية وإعلامية واجتماعية وتنموية تحاول من خلال تطبيقها المشاركة في تثبيت ركائز الدولة وتنمية المجتمع دون تدخل (الحكومة والمؤسسات الرسمية) وإن كان هناك تشابك بين الجهتين في الدول المتقدمة حيث تتلقى بعض جهات المجتمع المدني الدعم من أحزاب سياسية مقابل توجيه نشاطات تلك المنظمات بما يخدم جهات الدعم..

في العراق وبعد التغيير الذي طرأ على البلاد عقب العام ٢٠٠٢ شهدت الحريات المدنية انفتاحا غير مسبوق وتأسست اثر ذلك مئات بل آلاف المنظمات التي تعنى بالنشاط المدني، ولأجل تنظيم وجدولة هذه المنظمات استحدثت "وزارة المجتمع المدني" التي أخذت على عاتقها تقديم التسهيلات والإجازات والاعتراف عبر "مكتب مساعدة المنظمات غير الحكومية" NGO. ورغم مرور أعوام عديدة لا تزال إنجازات هذه المنظمات ضبابية لا ملمس مادي ولا أثر معنوي لما تقوم به سوى نشاطات بعض المؤسسات الدينية ذات الطابع الاجتماعي والإنساني الخيري، أما

الصاحب بن عباد

سيرة توجت بالعلم والولاء

◀ صالح الربيعي

وبعد اعتراف الخادم بالحقيقة أمر بصب القدح، قائلاً للخادم: لا تدخل داري أبداً، وقد أجرى الصاحب رزقه له وهو يقول: لا يدفع اليقين بالشك.... والعقوبة بقطع الرزق من النذالة.

موالاته

لقد كان الصاحب مدافعاً عن حق آل البيت وعن مظلوميتهم، تشهد بذلك آراؤه التي تكتنفها بعض أقواله التي كان يردّ فيها على خصومه من الفرق والملل الأخرى التي نشطت في عصره وقد بلغت هذه الموالات حدّها الأكبر في مجموعة قصائده التي تعبّر عن حقيقة وجدانه واعتقاده، وإذا استعرضنا ديوانه الشعري نجدّه يعجّ بتلك التفننات اللولبية التي هي صورة عن موقف صاحبها وسلوكه اليومي المليء بالشواهد والعبّر التي تجسّد ذلك الولاء أصدق تجسيد، ومن تلك الشواهد ما يروى عنه بأن رجلاً أمويّ الهوى قد وفد عليه في يوم من الأيام، وقد دفع ذلك الرجل رقعة إلى الصاحب فيها حاجته وفي الرقعة أبيات تقول:

أيا صاحب الدنيا ويا ملك الأرض

أتاك كريم الناس في الطول والعرض

له نسيب من آل حرب مؤثّل

مراثره لا تستميل إلى النقض

فزوده بالجدوى ودشره بالعط

تنقضي حق الدين والشرف المحض

فلما تأملها الصاحب أمر بتضاء حاجة الرجل ولكنه كتب على ظهر الرقعة:

أنارجل يرموتني الناس بالرفض

فلا عاش حربي يدبّ على الأرض

ذروني وآل المصطفى خير الأورى

فإن لهم حبي كما لكم بغضي

ولو أن عضواً مال عن آل أحمد

لشاهدت بعضي تبرأ عن بعضي

وقد اختتم الصاحب بن عباد رحلته الحياتية التي أمضاها محباً للعلم والعلماء، داعياً للخير، مدافعاً عن الحق وأصحابه بعد أن أخذ الله إلى جواره في ليلة الجمعة في ٢٤ صفر (٢٨٥هـ) بالري، ٢٨٥ بعد أن قارب الستين عاماً ليعشره مع من أحب.

- أسماء الله وصفاته.
- نهج السبيل في الأصول.
- الإمامة وهو كتاب في تفضيل أمير المؤمنين (عليه السلام).
- المحيط في اللغة.
- المعارف في التاريخ.
- الإقناع في العروض.
- الكامل في الرسائل والكتابة.
- الكشف عن مساوئ شعر المتنبّي (مطبوع).
- ديوان شعره (مطبوع) وله فيه سبع وعشرون قصيدة في مناقب الإمام علي (عليه السلام).

مواقف من سيرته وأخلاقه

ظلّ الصاحب بن عباد موالياً لمذهب آل البيت (عليهم السلام) إمامي الرأي والعقيدة، وقد درج في سلوكه الحياتي وتعامله الإنساني على التحلي بأخلاق أئمة التي تتمثل امتداداً طبيعياً لأخلاق الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد كان باذلاً محباً للعطاء إذا دخل عليه في شهر رمضان أحد من الناس لا يدعه يخرج من داره كائناً من يكون إلا بعد أن يقطر من موائده العامرة التي دأب على إقامتها خلال الشهر، وقد روت المصادر أن عدد ضيوفه في بعض ليالي هذا الشهر يناهز الألف نفس صائمة كلها تبادر للإفطار ببيته الواسع، وقد كان الصاحب كريماً مع الأدباء والفقهاء والشعراء، كما كان كريماً يقدق بعطاياه على طبقة المغمورين والفقراء.

وبالرغم من مكانته وغناه وغزارة علمه فقد كان ليّن العريكة، محباً لإخوانه، متواضعاً لهم، وكان يتولّى خدمتهم بنفسه أثناء مسامراته معهم ليلاً، وهو يقول: نحن بالنهار سلطان، وبالليل إخوان، وقد نقلت عنه قصص كثيرة تدل على حلمه وكظمه الغيظ، ومن هذه القصص: إنه أمر أحد خدمه - ذات يوم - أن يأتيه بقدر لبن فجيء له بالقدح فلما أراد أن يشرب منعه أحد خواصه قائلاً: لا تشرب فهو مسموم - وكان الخادم واقفاً، فقال الصاحب للذي منعه من الشرب: وما دليلك على صحة ما تقول؟ فقال الرجل: دع الخادم يشرب وسترى، فقال الصاحب: لا أستجيز ذلك ولا أستحلّه، فقيل له: فجرّبه في دجاجة أو قطة، فقال: إن التمثيل بالحيوان لا يجوز،

تحتفي الأمم وتفتخر بحياة العظماء والخالدين من رجالها، وتستلهم من سيرهم العطرة دروساً وعبرا كثيرة، مستتيرة بمواقفهم النبيلة في حاضرها من أجل ترسيخ قيمها الأصيلة في درب كفاها الطويل ومن أجل إعلاء صوت الحق والخير والجمال. ومن أعلام تاريخنا الإسلامي ومذهبننا الإمامي رجل تعددت مواهبه وحسنت أخلاقه، فشملت مكارمه في عصره القاصي والداني، إنه:

الصاحب بن عباد

وهو أبو القاسم إسماعيل بن أبي الحسن عباد بن العباس بن عباد المولود في طالقان في ٦ ذي القعدة سنة ٢٢٦ هجري، وهو منسوب لتلك المدينة التي تقع قريباً من قزوين، وقد نشأ الصاحب في بيت علم وفضل ووجاهة، وارثاً الوزارة عن أبياته فكان أبوه وزيراً كما كان جده وزيراً وفيه قال الشاعر:

ورث الوزارة كابرأ عن كابر

موسوعة الإسناد بالإسناد

أما أمه فقد كانت امرأة فاضلة تعلم منها الصاحب الاستقامة وحب الخير والصلاح، وقد روت المصادر التي تعرّضت لسيرته أن هذه الأم الكريمة عزمت على ولدها الصاحب حين كان صغيراً أن يذهب للمسجد للدرس والصلاة كل يوم، كما عزمت على نفسها أن تعطيه ديناراً ودرهماً كل يوم قائلة له: تصدّق بهما على أول فقير تلقاه وكان هذا دأبه في صغره وفي شبابه حتى شاب على هذا العطاء وصار من عاداته اللازمة له في حياته.

علمه

كان الصاحب بن عباد في صباه تلميذاً للكاتب الكبير (ابن العميد) وقد لزمه طويلاً حتى أتقن فن الكتابة والرسائل بين يديه فبرع فيهما، ومن أجل تلك الرفقة العلمية الطويلة بين الرجلين لقب بالصاحب واشتهر بهذا اللقب الذي طغى على ألقابه الأخرى التي دلّت على تمكنه من معارف عصره ومن هذه الألقاب: الكاتب، العالم، النحوي، الطبيب، الوزير، الشاعر، وهي ألقاب تدلّ على امتلاكه ناصية تلك العلوم التي ترك لنا فيها آثاراً مخطوطة ومطبوعة ومنها:

الفضائيات صالح و طالح

بعض الفضائيات والبرامج في عيون زوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام

أضحى جهاز التلفزيون منافساً رئيسياً للوالدين في تشكيل سلوك الأبناء وتلقينهم المعارف والقيم - الصالح منها والطالح - مما أدى الى ارتفاع أصوات بعض المصلحين والمربين محذرة منه وداعية إلى التخلص منه، فيما يدعو فريق آخر إلى ترويضه واستخدامه في أهداف التعليم والتربية.

ولكن الفريقين يتفقدان على الأثار السلبية التي يتركها التلفزيون على سلوك الشباب، وإن اختلفت رؤيتهم في سبل وقف هذه الأثار، بين التخلص منه أو بترشيد " وفلتره " مشاهدته. وبعد تطور علم التكنولوجيا، وانطلاق الأقمار الصناعية التي ملأت الفضاء، وأحاطت بكل جوانب الكرة الأرضية وعلى مدار الساعة، وتم تسخيرها والاستفادة منها في إيصال البث الإذاعي والتلفزيوني مباشرة وإلى أية نقطة في المعمورة، مما زاد كثيرا من

السقوط في حبالها، وان اهم ما يميز العائلة العراقية أن الكل يعرف تربيته وحدوده وأن العائلة تعرف المعنى الحقيقي والسبل الناجعة للحفاظ على تماسك الاسرة، رغم أن هناك مسلسلات تحاول في بعض مضامينها عكس الذوق العام، ولن بالجملة فان اغلبها تحاول التسابق من اجل البيطرة على عقول الناس ومن ثم ترسل اليه ما تريده من افكار ومعلومات.



وقد استوقفنا سؤال عن بعض البرامج المتنوعة كالكاميرا الخفية والمسابقات والفوايزر ، ورأيه فيها فقال: قد يحمل بعضها الفائدة التثقيفية لكن طريقة عرض بعضها منفرة، وكذا أمر تكرار بعضها فقد نضحك مرة وثانية إنما نستسحفها بعد مدة كونها لا تسمن ولا تغني عن جوع، ولا تقدم لنا شيئاً جديداً يستحق المشاهدة، وإنني أرى إن إبعاد العائلة مباشرة عن كل البرامج شيء قد يعود ببعض السلبيات، وفي الوقت ذاته أرى أن يتم إبعاد العائلة البرامج والقنوات السيئة بالتدرج ومن خلال بعض المواظبة على بعض البرامج الدينية وخاصة تلك التي تقوي في العائلة الروح الايمانية وتحبب اليهم العبادات والنشاطات الدينية الاخرى.

البرامج والاقوات

اما الزائر عباس حسين مخيلف من الناصرية فقد استفسرنا منه عن رأيه بالقنوات الشيعية ومدى مرغوبيتها في المجتمع العراقي فقال: اعتقد ان القنوات الشيعية رائعة بكل المقاييس، حتى ما يبث فيها من مسلسلات اجتماعية وتوعوية، والشئ الملفت للانتباه والاعجاب ايضا أن بعض برامجها المؤثرة في الناس وبخاصة المسلسلات تعرض ضمن اطار الوقت المعقول فبإمكان الفرد ان يحدد لنفسه وقتا قصيرا



لمتابعة احداها بما لا يشغله عن أداء العبادات. اما بالنسبة لما يبث من مسلسلات في القنوات الاخرى فاعتقد انه غير محرزة للخير وانصح ان لا يضع الفرد الايام أو حتى السويقات القليلة لأجلها وخاصة في الايام والشهور المباركة ذات الفضل الكبير والثواب العظيم.

الفضائيات والحرب النفسية

اما الزائر الاستاذ تائر عباس الجواهر من أهالي كربلاء فقد استهل حديثه قائلاً: افتحمت هذه الفضائيات علينا بيوتنا بموافقتنا أو رغماً عنا فلا فرق ، فالنتيجة واحدة وهي آلاف

هواجس اولئك الذين يتخوفون من آثاره السلبية رغم اعترافهم بوجود بعض الايجابيات ذات الأثر الضعيف والضييق الحدود.

وللتعمق في تفاصيل هذه القضية المهمة خاصة في مجتمعاتنا الاسلامية التي تواجه شتى اصناف الحروب والتي تكاد اهمها الحرب الثقافية التي ترمي الى تدمير كل القيم والمبادئ والاخلاق الاسلامية، أجرت مجلة الروضة الحسينية لقاءات مع عدد من زوار العتبات المقدسة للاطلاع على ملاحظاتهم وآرائهم حول هذا الموضوع.

القنوات الدينية والمضمون

وقد كان لقاءنا الاول مع الزار مظفر ابراهيم من أهالي الديوانية الذي انطلق بحديثه عن نوعية البث الاذاعي العراقي سابقا فقال: خلال الخمسين سنة الماضية كانت القنوات التلفزيونية محلية محضة، لا نشاهد فيها غير محطة واحدة أو اثنتين، تبث برامجها من داخل الدولة الواحدة ، وتشرف عليها الدولة . وتفتتح برنامجها قبيل الغروب، وتتوقف عن الإرسال قبيل منتصف الليل . وتقدم خلال هذه الساعات القليلة بعض الألعاب ، وأفلام الكرتون للصفار ، ونشرة أخبار أو نشرتين ، ومسلسلا محليا أو عربيا وموعظة . وينتهي البث عند هذا الحد. وعن رأيه بما يبث من القنوات الدينية والثقافية من مواد وبرامج قال: بالنسبة للقنوات الشيعية أظنها نوعت المضمون كونها حاكت شرائح المجتمع المختلفة وما يحتاجه المجتمع من تكوين أسر واعيية تحمل قيما تربوية ودينا واخلاقا.



العائلة والبرامج

وعن كيفية قضاء العائلة وقتها مع وجود البرامج الخارجة عن الإطار الاخلاقي والادب التي تطرحها بعض القنوات الفضائية ذات الطابع الغربي واللاإسلامي، تحدثت الزائر محمود عباس لفترة من الزعفرانية قائلاً: الحمد لله أن كثيرا من عوائلنا تستشعر الخطر من امثال هذه البرامج والقنوات التي تبثها وبالتالي فقد وضعت كل عائلة لنفسها روادع وموانع للحيلولة دون

ان اهم ما يميز العائلة العراقية أن الكل يعرف تربيته وحدوده وأن العائلة تعرف المعنى الحقيقي والسبل الناجعة للحفاظ على تماسك الاسرة

إنتاجاً موجهاً للأسرة ومحافظاً على القيم الإسلامية في المقام الأول والأخير.. وتساءل قائلاً: ألسنا نقدم هذه الأعمال بما يخصنا نحن المسلمين فقط فلماذا نتنازل فيه عن هذه القيم؟ وبما أننا نعلم ان التكنولوجيا بشكل عام سلاح ذو حدين فيجب



ان نستفيد منها حتى نواكب التطور، وعلى مستوى التلفاز فانه بصرف النظر عن الامور غير الحسنة التي نجدها— اذ بإمكان الاب والام تشفيرها أو حذفها— فإن هناك قنوات ممتازة ليس لنا غنى عنها كمسلمين لانها تشكل مصدراً للمعرفة الدينية لدى كثير من المسلمين الذين لا يجدون حلقات علم وبالأخص النساء في بيوتهن فيتعلمن أمور دينهن دون الحاجة للخروج من البيت كذلك هناك برامج علمية وتعليمية للأطفال هادفة جدا.. وغير ذلك مما لم أذكره. يجب الاستفادة منها فلا تقصر النظر على الامور السيئة التي يبثها.

هما طريقان

وفي مضمير الحكم على التلفاز ورفضه باعتباره خطراً علينا وعلى مجتمعاتنا قال الزائر ميلاد جاسم من الواسط: إن في هذه الحياة طريقان احدهما يؤدي الى الخير والامان الدنيوي والاخروي والاخر يؤدي الى الشر والخسران في الحياتين أيضاً، وقد منحنا الله تعالى عقولاً وارسل لنا رسلاً يهدوننا ويقودوننا الى طرق الخير فمن شاء سار معهم وفاز ومن شاء فارقهم وسار مع الشيطان وخسر، وهكذا الامر— كما أرى— بالنسبة للتلفاز وغيره من اجهزة العصر الحديثة كالكومبيوتر وخدمة الانترنت، فمن شاء اغترف منهما ما هو صالح ومفيد، وهذا من المؤكد أنه سيحصد النجاح في حياته وأخراه، ومن



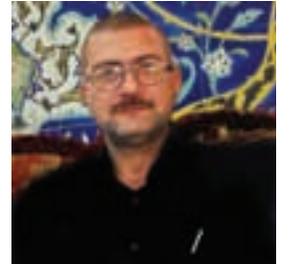
شاء اغترف من النهر الطالح لينال الخيبة والخسران الابديين. ونحن بدورنا نضم صوتنا الى صوت الاخوة جميعاً، لنقول لكل مؤمن غيور على دينه واهله كلمة أخيرة وهي (الله الله في دينكم وفي عوائلكم فلا ينسينكم الشيطان ذلك انه لكم عدو فقاتلوه ما استطعتم، واعلموا ان الله معكم وسيُنصركم لتحقيق الخير لكم وللناس).

هناك قنوات ممتازة ليس لنا غنى عنها كمسلمين لانها تشكل مصدراً للمعرفة الدينية لدى كثير من المسلمين

اقتحمت الفضائيات علينا بيوتنا بموافقنا أو رغمنا فلا فرق ، فالنتيجة واحدة وهي آلاف البرامج الهدامة

البرامج الهدامة ومنها :

الأفلام الهابطة والموسيقى الصاخبة وما يرافقها من ممارسات سيئة كشرب الخمر والرقص الفاضح والأغاني الرخيصة وعرض الأزياء وبرامج المغامرات والسطو والقتل، وبرامج الحرب النفسية الموجهة وبرامج الأبراج والتنجيم ورجم الغيب وبرامج اليانصيب والطبخ والتجميل والتحفيف والتسويق وما يرافقه من دعايات وإعلانات تجارية مبتذلة لا هدف لها إلا الربح الفاحش وغير المشروع، من جهة وإشغال أفكار الناس بأمر تبعدهم عن الاهداف النبيلة في الحياة .



واستطرد قائلاً: بعد مرور وقت طويل على شيوع هذه البرامج في بيوتنا وبين

ظهرنا راح صداها يظهر في سلوكيات أبنائنا وتصرفاتهم، وشاعت عادات سلبية وقيم سيئة تتنافى مع ما توارثناه من قيم أصيلة وها نحن نلاحظ ما يلي:

- طغيان المصلحة الخاصة للفرد وتراجع الحرص على المصلحة العامة ، فالبعض في سبيل البحث عن زيادة أمواله لا يتورع عن سرقة المال العام والاحتيال وتقديم الرشوة ، وهذا الحرص على المصلحة الخاصة يؤدي إلى التصارع بين الناس.

- كما نلاحظ التفرد والأنانية والكبرياء والمعرفة والخسة والفجور والجبن والبخل والتبذير والإسراف وزيادة الاستهلاك والكسل وقلة الإنتاج والتبرج والسهر الطويل وشيوع الجريمة والعصيان والتمرد وعقوق الوالدين وهدر الوقت وشرب الخمر وتعاطي المخدرات واللامبالاة وغير ذلك الكثير الكثير.

الجليس الدائم

اما الزائر توفيق داخل من مدينة السماروة فقد ابدى دهشته واستغرابه من الشاشات العربية حصراً فقال: ان اشد ما يثير الاستغراب والاستهجان عرض امور الرقص والغناء ولقطات الفجور وشرب الخمر حتى لم تعد من المحرمات على الشاشات العربية، وإنه لمصيبة كبرى أن يكون جليسك مع أهلك وأبنائك (قليل أدب) والمصيبة الأكبر أن يكون هذا القليل موجوداً معك وعلى مدار الساعة.

واضاف قائلاً: ان إنتاج المسلسلات والبرامج يفترض أن يكون

بحث وهداية



الاسم: محمد الصغير السندي

البلد: تونس

المذهب: مالكي

أثرت به مظلومية الزهراء (عليها السلام) فقاده ذلك الى
البحث عن الحقيقة فلم يطق مرارتها وتبرأ من مرتكبيها،
فرزقه الله تعالى الهداية للمذهب الحق مذهب أهل البيت
(عليهم السلام)

◀◀ عدل الى ما متوفر
من مصادر الشيعة
وأخذ يقارن، فرأى
أن الحق في مذهب
آل البيت (عليهم
السلام) ولا وجود
للعثرات والثغرات في
عقائدهم وفقههم،
وهكذا بدأت الفكرة
تتبلور لديه باعتناق
مذهب أهل البيت
(عليهم السلام).

بدأت الفكرة تتبلور لديه باعتناق مذهب أهل البيت
(عليهم السلام).

كشف واعتناق

ثم أخذ يكوّن مكتبة في بيته تحوي مختلف الكتب، وكان
أول كتاب اشتراه ليضعه فيها هو كتاب نهج البلاغة
الحاوي خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه
السلام)، والسبب في ذلك هو أنه أعجب به أيما إعجاب،
وكذلك للردّ على من يقولون إن هذا الكتاب موضوع
باسم علي بن أبي طالب والخطب ليست له، وهكذا توالفت
الكتب، وبدأت القراءة المعمقة، وانفتح النقاش، وانكشفت
الحقائق، ومن أهمها حقيقة الإمام علي (عليه السلام)
كونه خليفة نبي (صلى الله عليه وآله): (إن هذا
أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا) (١)
وبيعة أبي بكر فلتة: كما قال عمر: (كانت بيعة أبي بكر
فلتة، وقى الله المسلمين شرها، فمن عاد الى مثلها
فاقتلوه) (٢) وحقائق أخرى، فقرّر ترك ما كان يعتقد
معتقاً مذهب أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)
متمسكاً بهم.

١- هذا الحديث صحيح، صححه ابوجعفر الاسكافي وابن جرير
الطبري كما ذكر ذلك السيوطي في جمع الجوامع: ج ٦ ص ٣٩٦ ورجاله
كلهم ثقات، وقد أرسل أئمة الحديث هذا الحديث إرسال المسلمات:
راجع ترجمة الامام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ج ١ ص ١٠٢،
وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٢٥١.
٢- تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٢٠٥. الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٢٢٧. البداية
والنهاية: ج ٥ ص ٢٤٥. النهاية لابن الأثير: ج ٢ ص ٤٦٧. تاج العروس:
ج ١ ص ٥٦٨.

محاضرة للخطيب الشيخ الوائلي يتحدث فيها عن
مظلومية فاطمة الزهراء (عليها السلام) وما جرى
عليها من الصحابة.

ولقد كان لما ذكره الشيخ الوائلي وقع يشبه الصاعقة
على قلبي، لأننا كنا نرى أنّ هذه المرأة هي امتداد النبي
(صلى الله عليه وآله وسلم) وفيها تنحصر ذريته فكيف
يتصرف القوم معها بهذا الشكل (الذي).
وأخذ يكرر سماع الشريط وفي كل مرة يبكي هو ومن
معه سواء كانوا مستبصرين أم لا، فالحادث مؤلم جداً،
فهي بضعة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمّ العترة
الطيبة.

بحث ومتابعة

ولأجل الوصول الى الحقيقة بدأ ببحث واسع في كتب
أهل السنة، ووجد الطامة الكبرى عندما تأكد من جرأة
القوم على دار الزهراء (عليها السلام)، واقتيادهم
للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، كما حيرته
بحث الخلافة، إذ وجدها مردّدة بين النص والشورى
والانتخاب، كما إنّ الفقه السني الذي يلفّه تهافت واضح
واختلاف بين في مسائله، فالشواغف يرون ما لا يرى
غيرهم، وكذا الأحناف يحللون ما يحرمه غيرهم، وقس
على ذلك المالكية والحنابل، وكلهم يدّعي أخذة الأحكام
من كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم).
ثم عدل الى ما متوفر من مصادر الشيعة وأخذ يقارن،
فرأى أنّ الحق في مذهب آل البيت (عليهم السلام) ولا
وجود للعثرات والثغرات في عقائدهم وفقههم، وهكذا

ولد الأخ محمد الصغير السندي بمدينة السند عام
(١٩٥٧م) في تونس، ونشأ في أواسط عائلة محافظة،
فكان متديناً يحبّ العبادة منذ الصغر.

البداية

كان الأخ محمد الصغير السندي متعلّقاً بدينه، فقد كان
كثير التردد على المساجد، ويسمع الخطب والمواعظ،
فيزداد إقباله على هذه الأماكن وهذه الأجواء، مما جعله
يتتبع المناقشات والمناظرات بين فترة وأخرى، والتي كانت
محاورها في مجالات العقائد، الفقه، التفسير، وغير
ذلك، فنشأ يعتقد ما يعتقد السواد الأعظم من المسلمين
في تونس - وأكثرهم مالكية - من تقديس ما في الصحاح
من أخبار وروايات، ممّا ترك في نفسه محبة للصحابة
ولأهل البيت (عليهم السلام) خصوصاً فاطمة الزهراء
(عليها السلام).

وفي أحد الأيام التقى بأحد أقربائه - وكان قرينه هذا
قد استبصر منذ فترة - فدار بينهما حوار حول عدة
مسائل منها عقائد الفريقين، فجعله هذا الحوار يتأمل
ويفكر ويطلب المزيد لأجل التعرف أكثر على مذهب أهل
البيت (عليهم السلام).

يقول الأخ محمد: (بعد سفر الأستاذ التيجاني الى
النجف الأشرف ولقائه بالمرجع الديني الكبير السيد
الخوئي (رحمه الله) وعودته الى تونس وكان قد
استبصر، وأحضر معه كتباً وأشرطة تتحدث عن مذهب
أهل البيت (عليهم السلام) وعقائد أتباعهم وتاريخهم
وما جرى عليهم، أثر بي أحد أشرطة الكاسيت، وكان



◀ عبد الكريم العامري / باحث اجتماعي

مصرع هابيل

من الناحية السيكوسايولوجية

عرض القرآن الكريم نماذج بشرية تعاني من الغيرة الحاسدة في عدة مواقف ذكرا بعض أسبابها، وأعراضها الانفعالية والسلوكية في نطاق الفرد والجماعة. كما بين النتائج الخلقية الإرشادية لمواجهة تلك المواقف وقاية وعلاجاً.

تجسدت الغيرة بحدوث أول جريمة قتل يرتكبها إنسان، وهي حادثة (ابني آدم) في سورة المائدة بأبلغ تعبير جسّد ملامح هذه المشكلة في حياة الإنسان، وهي ليست سلوكاً ظاهرياً، إنما حالة انفعالية يشعر بها الفرد، لها مظاهر خارجية يمكن الاستدلال منها على الشعور الداخلي، وفي غالب الأحيان لا يكون هذا سهلاً، لأن الشخص في العادة يحاول أن يخفي الغيرة بإخفاء مظاهرها قدر جهده، لأن الشعور بها مؤلم ينتج من خيبة الشخص في الحصول على أمر محبوب وانفعال الغيرة مركب من حب وتملك و شعور بالنصب لأن عائقاً ما وقف دون تحقيق غاية، ولا يعترف الفرد بالغيرة، بسبب ما تتضمنه من الشعور بالنقص الناتج من الإخفاق. بل كثيراً ما تكبت لأن النفس الشعورية لا تقبل ألم الخيبة والشعور بالنقص.

الحادثة موضوع الدراسة، نجد أن الأخ شعر بالغيرة لعدم قدرته على حيازة المركز الذي ناله شقيقه، فكان شعوره بالخيبة والضعة سبباً للغيظ من نفسه، ومن شقيقه، فتولد عنده نفاق وإن كان خفياً للحصول على ما نال الشقيق، وخرجت الغيرة دفعة واحدة، وأدت إلى ما أدت إليه.

الأسباب المباشرة :

السبب الذي ذكره القرآن الكريم لهذه المشكلة قوله تعالى: (... إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر...) سورة المائدة/ ٢٧، فيما لم يذكر أسباب تقديم القربان، وكيفية التقديم أو نوع القربان، رغم ذكر القبول بصيغة المجهول، ذلك لأن الحكمة القرآنية في الإرشاد والتربية واستخلاص العبر تتعلق بالموقف النفسي ذاته بصرف النظر عما سواه من عوارض وشكليات. لأن المهم هو تصوير المشكلة وهول آثارها، وليظل الموقف النفسي حياً في الذكريات لأنه قد يحدث في كل أسرة، وكل جيل من الناس.

مع ما تقدم لا حرج من ذكر بعض الروايات الواردة في تفصيل ذلك كونها لا تخلو من فائدة، ولنقتصر على ذكر القربان فقط دون التفاصيل الأخرى لوجود الاختلافات حولها، حيث يروي ابن قريبان هابيل كان جذعة (ناقة سمينة) وقربان قابيل حزمة سنبل وجد فيها سنبلية عظيمة، فركها وأكلها فنزلت النار فأكلت قربان هابيل علامة القبول وتركت قربان قابيل فغضب، وقال لأقتلك.

مظاهر المشكلة :

لهذه المشكلة النفسية الاجتماعية مظاهر معقدة، متعددة لأنها تعبر عن بركان يغلي في نفسية الحقد الحسود. نستشف من تلك المظاهر ما يلي:

١. التهديد اللفظي الذي ينم عن نار متأججة في الصدر ينفثها اللسان مهدداً متوعداً بأعظم جريمة (قال لأقتلك) المائدة/ ٢٧. مع التأكيد في أول الجملة باللام وبالنون المؤكدة في أواخرها.
٢. استجابة هادئة من أخيه البريء تتجلى فيها الوداعة، وصفاء النفس، وبعدها عن الإثارة وحب الانتقام وأخذ الثأر أو الانفعال الهائج (قال إنما يتقبل الله من المتقين)

٢. نقاش طويل نسبياً يقوم به الأخ البريء مع شقيقه الحاقدي يحاول فيه جاهداً أن يعيده إلى الصواب. (لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين) المائدة/ ٢٨، فالأخ البريء لن يقابل الشر بشر ولا التهديد بمثله رغم قوته لأنه يخاف الله، ولا يريد أن ينال إثمًا بأي سبيل. وللباحثين في تحليل (اني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك) عدة توجهات أهمها:
 - أ. إثم القتل الذي ارتكبه بقتل أخيه .
 - ب. إثم القتل لتوهم أن أخاه البريء ينوي يقتله.
 - ج. إثم قابيل قبل قبول القربان وإثم قتل أخيه بعد ذلك.
 - د. إثم قتلي وإثمك في قتل الناس جميعاً لأنك الذي سن ذلك أولاً.
 - هـ. وقوع جريمة قتل عن عمد وتصميم حين لم ينبغ الإرشاد (فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين) المائدة/ ٣٠.
- كلمة (طوعت) بالتشديد تعيد أن النفس إذا هيمنت عليها أو استعبدتها ميول عمياء مستحكمة تعمي الأبصار وتميت الضمائر لتجعل كل جريمة امراً سهلاً قريباً وهكذا كانت هذه المشكلة النفسية الاجتماعية سبباً في أول جريمة بشعة في الإنسانية.

دروس اجتماعية وأخلاقية :

- ان الحوادث والمواقف التي يذكرها القرآن الكريم هي دروس على الإنسان أن يستفيد منها، ويمكن أن نستشف من الدروس ما يلي:
 ١. كثيراً ما ينال المجرم بعض جزائره بعد الجريمة مباشرة سواء بالندم الذي يعيشه بعد هدوء عواصفه الانفعالية السلوكية ورؤية أخيه جثة لا يدر ما يفعل بها حتى تعلم من غراب غراباً ميتاً وهو ليس أخاه ولم يقتله، فلم يتركه حتى حضر له وواراه، فقال: (يا ويلتي أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأورى سوءة أخي فأصبح من النادمين) المائدة/ ٣١.
 ٢. التشريع العدل في القتل للقاتل حفظاً لحياة الأفراد والجماعة، ضماناً للأمن الفردي والاجتماعي ففي القصاص حياة لأن قتل فرد قتل الجماعة وكذا الإحياء... (من قتل نفساً بغير نفس أو فساداً في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً. ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً) المائدة/ ٣٢.
 ٣. يتحمل كل من نشر عادة ذميمة أو سن سلوكاً منحرفاً في الحياة النفسية والاجتماعية وزر كل من يقلده من بعد ذلك.
 ٤. تشريع دفن جثمان الميت لستره ولحماية الناس أيضاً.
 ٥. وجوب التربية النفسية الاجتماعية لكل إنسان في ضبط انفعالاته السلبية والمتطرفة وأهمية توجيه الميول لتسير باتجاه الخير لصالح الفرد والجماعة ويمثل الجانب الوقائي في التنشئة السليمة حماية من الوقوع أصلاً في حبال المشكلات، يتجلى ذلك بوضوح في مجرى الحوار (انما يتقبل الله من المتقين)، (اني أخاف الله رب العالمين)، (وذلك جزاء الظالمين)... وهي ثمرات تربية روحية خلقية تقوم على تقوى الله، محبته، خوفه.. احترام حقوق الآخرين، البعد لأنه ظلمات نفسية، روحية، اجتماعية.

ما زلنا نند البنات

• الدكتورة حنان العبيدي/ جامعة بغداد
مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية



بلغت المرأة في نهاية عهد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أعلى وأرقى مراتب العزّ والوقار، ولم يكن ما جاء في سورة (النساء) الانظاما دستوريا وضع فيه الخالق عزّ وجل أفضل الأساليب والأنماط في التعامل مع المرأة في منظومتها (العقلية والنفسية والاجتماعية) وترتيب مستحقاتها في الحياة

أوائل من يمارس هذه التجاوزات ضد المرأة، لا حباً بالمرأة المسلمة وبحثاً عن سبيل لإسعادها بل العكس، تضامناً ومناصرة للحملة الشعواء التي تقودها عناصر تدعي التحضر ضد الاسلام وتعاليمه السمحاء من جانب، وإثارة حفيظة المرأة المسلمة ودعوته للتمرد والخروج عن مسار الدين الحنيف بوسائل إغراء مختلفة .

لم تكن المؤسسة الدينية في صدر الإسلام، تقيم دورات أو إيفادات أو دكاكين وهمية لتطبيق منظومتها المدنية، بل كان المسجد مصدراً للتوير والتثقيف وأهم وسيلة إعلامية تبث أنماطها وأساليبها في (تداول وتمثل) الحكم الشرعي الذي سرعان ما يأخذ دوره في التطبيق بشتى ضروب الحياة، وكانت أول ومضة نور ثاقبة غيرت نمطا وحشيا كان يمارس إبان عهد الجاهلية، ألا وهو عملية (الوآد) إذ أرجع "القرطبي" أسباب الوآد لخصلتين: "إحداهما أنهم كانوا يقولون إن الملائكة بنات الله، فألحقوا البنات به، والثانية إما مخافة الحاجة والإملاق وإما خوفاً من السببي والاسترقاق".

وذكر غيره أن سنين شديدة كانت تنزل بالناس تكون قاسية على أكثرهم، سيما

كلنا يعجب كيف كان الآباء (على الأغلب) يمتلكون من قسوة القلب عندما يقدمون على قتل بناتهم الصغيرات أو دفنهن وهن على قيد الحياة في عصر الجاهلية؟؟

وكيف استطاع الإسلام في مدة قصيرة أن يقلب نظاما بكل حيثياته الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسياسية سيما ما يخص موضوع المرأة التي كانت في بعض الحالات أهون من الدابة التي تمتطي.

سنحاول طرح جُلّ ما جاء به الاسلام من أنظمة مدنية في حقّ المرأة وكيف أن الاسلام أول من أرسى دعائم حقوق المجتمع المدني في نظام مؤسساتي لا ترقى إليه معظم ما تدعيه المنظمات الدولية التي تأخذ تسمية منظمات مجتمع مدني او منظمات حقوق الانسان، وما ترفعه من شعارات في (حقوق وحرية المرأة، والمساواة)، والتي لا تجد مبررات لقيامها إلا لإنقاذ المرأة (حسب ما تدعيه في كثير من الاحيان) من الاضطهاد والعنف وهدر الحقوق، وكثيرا ما تضع الاسلام في

كلمة لإبجد منها



مَن اغتال الإمام الجواد عليه السلام

عبد الرحمن اللامي

الإمام أبو جعفر محمد بن علي الجواد (عليهما السلام) هو التاسع من الأئمة المعصومين (عليهم السلام) التفتت حول عملية اغتياله من قبل الحاكم العباسي (المتعصم) الأقاويل المتعددة في المنفذ المباشر لعملية الاغتيال المفجعة.

كما هو ديدن الحكام العباسيين حينما يتحسسون بخطر إمام زمانهم على مناصبهم وحكومتهم فيلجئون الى مراقبته وشل حركته الاجتماعية والعلمية ونهضته التصحيحية في أمة جدّه الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) والحؤول بينه وبين أتباعه ومريديه، يستدعونه الى بلد الخلافة ويحجرون عليه بالإقامة الجبرية ليكون على مرأى ومسمع من عيون وأذان جواسيس السلطة الحاكمة، وهكذا فعل المتعصم مع الإمام الجواد (عليه السلام) حينما أحسّ بخطر تحركاته (عليه السلام) في المدينة المنورة، أمر بجلبه الى بغداد عاصمة الحكومة العباسية آنذاك.

دوافع الاغتيال:

إن الروايات التي بين أيدينا تبين أسباباً كثيرة جعلت المتعصم يأمر بتصفية الإمام (عليه السلام) وأهمها سببان هما: أولاً: وشاية أبي دؤاد الأيادي. قاضي القضاة المعروف، وهو من الناصبين العداة لآل البيت الأطهار (عليهم السلام) والذي كان يسيطر على المتعصم وقراراته وسياسته. بعدما حسى وانذر حينما أجلسه المتعصم قبالة الإمام (عليه السلام) في بيان حدّ السارق، فازداد حدقا وحقدا وراح يوشى ويؤلب المتعصم على الإمام فاندفع الى اغتياله (عليه السلام).

ثانياً: التقارير والأخبار التي كانت ترد المتعصم من الثقاف الجماهير حول الإمام (عليه السلام)، إلى غير ذلك من صفاته التي عجت بذكرها الأندية والمحافل، ممّا دفع المتعصم على القيام باغتياله، هذه أهم الأسباب التي دفعت الحكومة العباسية الى اقرار هذه الجريمة النكراء.

كذلك تعددت الروايات لطريقة الاغتيال والمنفذ المباشر لهذا الفعل الشنيع، وهو أمر طبيعي في ظل حكومات الجور والتعسف والإرهاب، وتتصدر هذه الروايات روايتان هما:

الأولى: انظر تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٠ وبيحار الأنوار ج ١٢ ص ٩٩ والبرهان ج ١ ص ٤٧١، أنّ المتعصم أوعز إلى بعض كتّاب وزرائه بأن يدعوا الإمام إلى منزله، ويدسّوا إليه السمّ، فدعوه إلا أنّ الإمام (عليه السلام) اعتذر من الحضور في مجلسهم، وأصرّ عليه الكتّاب بالحضور لأجل التبرّك بزيارته لهم، وأضافوا أنّ أحد الوزراء أحب لقاءه، ولم يجد (عليه السلام) بداً من إجابته فصار إليه، وبما تناول الطعام أحسن بالسمّ فدعا بدايته للخروج من المنزل فسأله صاحب المنزل أن يقيم عنده فقال (عليه السلام): خروجي من دارك خير لك.

الثانية: كما في نهضة الجليس ج ٢ ص ١١١ والمناقب ج ٤ ص ٢٩١، أنّ المتعصم أغرى بنت أخيه أمّ الفضل زوجة الإمام (عليه السلام) بالأموال، وكانت واعدة عليه لأنه تزوج عليها أمّ الإمام الهادي (عليه السلام)، فدسّت إليه السمّ.

وكان استشهاده (عليه السلام) في آخر ذي القعدة على أرجح الروايات، فالسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم بيعت حيا.

ان الاسلام أول من أرسى دعائم حقوق المجتمع المدني في نظام مؤسساتي لا ترقى إليه معظم ما تدعيه المنظمات الدولية التي تأخذ تسمية منظمات مجتمع مدني أو منظمات حقوق الإنسان

الفقراء منهم، فيأكلون "العلهز" وهو الوبر بالدم، وذلك من شدة الجوع. فهذا الفقر وهذه الفاقة وذلك الإملاق، كل ذلك حملهم على وأد البنات للتحفيف من أعباء المعيشة من جانب وحذر الوقوع في الفواية بسببه من جانب آخر، فتلحق السبّة بأهل البنت وبشيرتها وقبيلتها.

وجاء أيضاً أن من جملة أسباب الوأد وجود نقص في المؤوودة أو مرض أو قبح، كأن تكون زرقاء أو شيماء أو برشاء أو كسحاء وأمثال ذلك، وهي من الصفات التي كان يتشائم منها العرب، فكانوا يثدرون من البنات من كانت على هذه الصفة، ويمسكون من لم تكن عليها، إذ انهم كانوا يقولون للأُم بأن تهيبى ابنتها للوَأد وذلك بتطبيبها وتزيينها، فإذا زينت وطيبت، أخذها أبوها إلى حضرة يكون قد احترفها، فيدفعها فيها، ويهيل عليها التراب حتى تستوي الحضرة بالأرض، وبعضهم كان يفرقها، أو يقوم بذبحها، ليتخلص بهذه الطرق منها وبعض الآباء كان إذا ولدت له بنت، فأراد أن يستحبيها ألبسها جبة من صوف أو شعر ترعى له الإبل والغنم في البادية، وإن اراد قتلها تركها حتى إذا كانت سداسية فيقول لأُمها: طيبيها وزينها حتى ياتي بها البئر، فيقول لها انظري فيها ثم يدفعا من خلفها ويهيل عليها التراب.

حتى جاء نزول الآية الكريمة (وإذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت) تساؤل استنكاري ليصدر من خلاله أهم الأوامر القضائية التي أوقفت أشع الصور في استباحة وجود الانثى أياً كان انتماؤها او ميزتها، فاوقفت هذه الممارسة وحظيت الانثى باول واهب حق لها في الحياة، وجاءت بعد ذلك وباسلوب تدريجي ينسجم مع سيكولوجية المجتمع آنذاك توالي المكتسبات والمستحقات، حتى بلغت المرأة في نهاية عهد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أعلى وأرقى مراتب العز والوقار، ولم يكن ما جاء في سورة (النساء) الانظاما دستوريا وضع فيه الخالق عز وجل افضل الأساليب والأنماط في التعامل مع المرأة في منظومتها (العقلية والنفسية والاجتماعية) وترتيب مستحقاتها في الحياة .

ولكن!!! كثيرا ما يتبادر الى أذهاننا سؤال يطرق بوابة العقل بالحاح، هل توقفت عملية وأد البنات فعلا؟؟ وهل يمكن للانسان وبعد اكثر من أربعة عشر قرنا على هذا التحريم ان يمارس عملية الوأد هذه بصورته الفعلية المباشرة او غير المباشرة ضد الأنثى؟ وكمن من الممارسات الجاهلية ما زالت قلوبنا معلقة بها ونمارسها في صور قد تبدو أكثر تمييزا ضد الانثى؟

سنحاول الاجابة عن هذه الاسئلة في مجموعة حلقات وننتقل في البدء من تكوّن الأنثى في رحم الام في عرض الآية الكريمة (وإذا بشر أحدكم بالأنثى)...

ثقافة بديلة

• طالب عباس الظاهر



يا كَرِبُ

• شعر:

د. عبد العزيز شيبين

يَا كَرِبُ أَفْرِشِي فِي ثَرَاكِ الْأَزْمِنَا
غَبْرًا وَ أَهْدِيكَ التَّحِيَّةَ أَغْصَنَا
مَنْ كُلِّ فَرْعٍ قِصَّةٌ عُنْدِيَّةٌ
حَلَفْتُ عَلَى عَهْدِ الْوَلَا أَنْ تَحْزَنَا
وَتَقُولَ فِيكَ قِصِيدَةً مَحْبُوكَةً
بِالْعِشْقِ أَعْيَتْ فِي هَوَاكِ الْأَلْسِنَا

•••

يَا أَرْضَ كَرِبٍ قَدْ رَأَيْتُ حُرُوفَهَا
مَخْضُوبَةً بِدِمَائِهَا مَتَيِّقِنَا
أَحْبَبْتُ أَطْيَارَ الشَّهَادَةِ غُرْدًا
وَكَرِهْتُ صَمْتَ غُرُوبِهَا مُسْتَهْجِنَا
إِنِّي كَفَرْتُ بِعَادِهَا وَثَمُودِهَا
وَنَشَرْتُ عَرْفًا مِنْ تُرَابِكَ مُؤْمِنَا

•••

رَوَيْتُ أَنْفَاسَ اغْتِرَابِي عَبْرَةَ
يَعْقُوبِ أَجْرَاهَا لِيُوسُفَ مُوقِنَا
أَمَلْتُ يَا قَدْرَ الْبِشَارَةِ مَخْرَجًا
فِيكَ اسْتَنْظَلَ شَمُوحَهُ وَتَسْوَسِنَا
أَرْضُ الْمَلَائِكَةِ الْأَلَى شَرَحَتْ لَنَا
الْإِيمَانَ دَرَسًا فِي الْكِرَامَةِ بَيْنَنَا
قَدْ طَوَّحَتْ بِالشَّمْسِ ظُلْمَاءُ الْغَوَا
شَيْ لَمْ تَجِدْ إِلَّا حُسَيْنًا مَوْطِنَا
الْخَوْفُ طَارِدُنِي وَمَا مَلَكَتْ يَدِي
لَمْ أَلْقَ غَيْرَ جَنَانِ طِفْكَ مَأْمِنَا
هَذَا طَرِيقُكَ مِنْ دَمِ أَحْصَبْتَهُ
سَعْفًا بِقَامَةِ مَدِّهِ قَدْ شَدَّنَا
وَأَنَا الْمُسَافِرُ فِي هَوَاكِ قِصِيدَةً
مَا أَعَذَّبَ السَّفْرُ الْهَيْأَمُ وَأَحْسَنَا
الْعَالَمِينَ أَرَى بِبَابِكَ قَدْ هَوُوا
وَأَقَمْتُ حُبَّكَ فِي فَوَادِي مَسْكِنَا

عندما تفكر النخب في المجتمعات بشكل عام وفي العراق الآن على وجه الخصوص سواء كانت تلك النخب رجالات الدين أو قادة فكر أو سياسة أو من عموم المثقفين ، كي تتكاتف جهودهم من بعد تحليها بإخلاص النوايا وصواب المسعى في سبيل الله والوطن ، فإنهم لا بد أن يجدوا - رغم كل الصعوبات - اهتداءً إلى الوسائل الكفيلة بتطويق الأزمة ، ورفع فتيل الاحتقانات التي تصف بالوطن والإنسان.

ومن ثم العمل الجدي من أجل إنقاذ البلد الجريح من هكذا أزمات تطرح به ، وتتخري في إنسانه الممتحن ، جراء استمرار ثقافة الموت بمخلفات الحقبة الماضية ، وتشكيلها عقبات مستعصية في طريق التغيير الجديد ، وحاجز بوجه نمو الثقافة الحقيقية ، وذلك بإيجاد بدائل مناسبة لمقاومة مثل تلك الآثار التدميرية ، ومحاولة بعث واقع ثقافي بديل وأصيل ، يؤمن بالحياة والإنسان ، بل كل غايات الإنسان والحياة ، بمفردات الحرية والسلام والتعددية ، ونبذ كل أشكال ثقافة الموت وتفرعاتها في الإلغاء والمصادرة والأحادية ، وثقافة الحوار بلغة الدم! لما تمثله الثقافة - كما لا يخفى على احد - من دور جوهري ، وتأثير حاسم في إعادة صياغة منظومة الوعي الجمعي للجماهير ، ووصف العلاجات اللازمة والحلول الممكنة.

بيد إن ذلك لا يتم إلا من خلال دراسة الواقع بدقة وموضوعية والبحث في الأسباب والخوض في جذور المعضلات ، والتفتيش بين خبايا الواقع ثقافياً ، لاختيار المركب الذي يستوعب الجميع ويستوعبونه ببسر ، ليكون قادراً على التفاعل الإيجابي مع أي وضع متأزم لتغيير اتجاهاته صوب الإيجابية في الطرح والتلقي والحوار في إيجاد الحلول.. على إن نجاح أي طرح أو منهج لذلك المركب الثقافى يتوقف على أمرين متلازمين هما:

أولاً: قدرة المنهج على اختراق صعوبات .. بل معضلات الواقع الراهن. وبالطبع فإن مثل تلك القوة أو القدرة تكمن في مدى أصالتها وابتنائها من أرضية واقعها ، ومن التمهد لها بخلق الاستعدادات الأولية والضرورية في المجتمع ، واستغلال المناخات المناسبة ، وتمتية الاستجابات وتشجيعها ، بقراءة متطلباتها النفسية والاجتماعية ، لضمان التفاعل السريع مع أطروحاتها الجديدة وصميمية منهجها القويم.

ثانياً: تفاعل المجتمع وقدرته الذاتية على استيعاب مضمون ذلك المركب الثقافى ، وتأثره به بالاستجابة السريعة ، أي إن الأمر باختصار شديد يتوقف على عاملي قوة المنهج على اختراق الواقع ، وقدرة فهم المجتمع والتمثل الصحيح بالاستيعاب الدقيق ، المتأتي من استعداد الجماهير على التفاعل مع أطروحات نخبها كقادة الدين والسياسة والثقافة والفكر.

وإذا ما عرفنا بأن نجاح أي أطروحات ثقافية جديدة ، يعتمد على إمكانياتها الذاتية ، وتتحمل هي وحدها بالدرجة الأساس النتائج ، وتقع على عاتقها أسباب الفشل أو النجاح ، وإن كان هناك مسؤولية للمجتمع بمقدار ما ، فإن العكس صحيح أيضاً ، فربما كان المنهج صحيحاً لا غبار عليه ، لكن الخطأ في آلية التطبيق له أو العكس ، إلا إن الإخفاق في عدم استجابة الجماهير غالباً ما يحيلها إلى خارج مسؤوليتها ، ولسان حالها يصرخ محتجاً ومبرراً الفشل: إن واجبها كان العمل وليس من مسؤوليتها إدراك النجاح!

هو الغوث في كل شدة

قصيدة بحق الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)

أنارت به طوسٌ وكلّ جهات
ونالت به عزاً منى عرفات
وباطن معناه بكل صفات
وقبلت من أبوابه العتبات
وأفكار ذي الألباب منتهيات
تحنّ حنين النيب منفعات
وترجوه للدنيا ويوم وفاة
وفازت بأجر عالي الدرجات
ولا أدركوا معشارهم حسنات
علي أمير النحل ذو الثغفات
بسم ابن هارون لدى الغريات
ثرى الأرض والأمطار والقطرات
ويرجع ذا فوز، وذا حسنات
فصادقهم ذو الصدق باللهاجات
ويسكن فيها أفخر الغرفات
وحاشا كريم القوم خلف عداث
ويؤمن يوم الحشر من عثرات
وصارت جنان الخلد مزدهرات

لقد جئت أسعى بالخضوع لسيد
ومن شرفت فيه الحطيم وزمزم
ومن هو للبيت العتيق أمانة
تشرفت لما أن وقفت مسلماً
رأيت ضريحاً يترك العقل حائراً
تحيط به الزوار من كل وجهة
وتدعوه وهو الغوث في كل شدة
لقد أدركت عزاً وفخراً ورفعة
فوالله ما نال الحجيج منازلهم
وقال بها مولى الورى علم الهدى
سميى بطوس قبره بعد قتله
فمن زاره لو كان يعدل ذنبه
يفوز بغضران الذنوب ومحوها
كذا باقر العلم الزكي محمد
سندخله في جنة الخلد راغداً
وقال الرضا، وهو الوفي بقوله
على الله إنني ضامن جنة له
نعم، جنة الفردوس منهم تأسست

• شعر: الحاج يوسف بو علي

صور فوتوغرافية ثلاثية

الأبعاد



بعد أن غزت تكنولوجيا الأبعاد الثلاثة أجهزة التلفاز الحديثة، يعرض أكبر معرض لتقنيات التصوير في العالم بمدينة كولونيا الألمانية كاميرات تصوير مزودة بهذه التقنية، إضافة إلى العديد من الابتكارات الأخرى.

يقول كريستيان مولر-ريكر، المدير التنفيذي لرابطة شركات التصوير بألمانيا، أن الصور التي يتم التقاطها عن طريق هذه الكاميرات "يراهها الناظر بشكل مجسم"، سواء على شاشة جهاز الكمبيوتر، أو من خلال إطار صور رقمي، أو حتى على جهاز تلفاز مزود بتقنية الأبعاد الثلاثة. وتوجد أيضاً طابعات يمكنها أن تطبع الصور لتبدو وكأنها ثلاثية الأبعاد. ومحور اهتمام المعرض هذا العام هي الكاميرات ذات الوظائف المتعددة، التي تلتقي إقبالا واسعا لدى المستهلكين، مثل الكاميرات الرقمية الخفيفة صغيرة الحجم، التي يمكن حملها بسهولة، وتحتوي على وظائف أخرى مثل تقنية GPS لتحديد المواقع عن طريق الأقمار الصناعية، مما يسمح للكاميرا بتخزين مكان التقاط الصورة بجانب المعلومات الأخرى كالتاريخ والوقت. وتحدد كاميرات أخرى ما إذا كانت الصورة صالحة لتحميلها على شبكة الإنترنت أم لا.

الحرير الملون.. من دود القز

المعدل وراثيا

دعا البروفيسور شيانغ تشونغ العضو بالأكاديمية الصينية للهندسة والعالم المشهور المتخصص في دود القز، إلى التعاون مع الشركات من أجل الاستفادة من إمكانات سوق الملابس الحريرية لتصنيع حرير ملون ينتجه دود القز المعدل وراثيا. وعبر عن أمله في أن تتعاون المزيد من الشركات مع فريقه لجعل تلك الملابس منتجات شائعة لكل أسرة.

وقال شيانغ: "إن الملابس المصنوعة من الحرير الملون الذي ينتجه دود القز المعدل وراثيا أجمل لونا وأنعم ملمسا مقارنة مع الملابس المصنوعة من الأنسجة الأخرى، بل إن مرونتها أفضل بكثير مقارنة بالحرير العادي".

وقال: "أتمنى أن تبدي المزيد من الشركات من داخل الصين وخارجها اهتمامها بمنتجاتنا. وإن سعر تلك الملابس سيكون مماثلا تقريبا لسعر الملابس الحريرية العادية إذا تم إنتاجها بكميات كبيرة.



شيانغ نجح بالتعاون مع فريقه البحثي في تطوير أول نوع من هذا الحرير في العالم في شهر آب أغسطس الماضي.

انتهاء عصر الكتب المطبوعة خلال

خمس سنوات!



قاد أمريكي متخصص في مجال علوم الكمبيوتر يدعى نيكولاس نجروبونتي اتجاها جديدا في عالم الكتب المطبوعة والالكترونية، حيث تنبأ بان عصر الكتب المطبوعة شارف على الانتهاء في ظل انتشار ظاهرة الكتب الإلكترونية.

جاءت تصريحات نجروبونتي خلال مؤتمر "تكنومي" والذي اعرب

خلاله عن توقعاته أن يصبح الكتاب الورقي مجرد ذكرى في غضون خمس سنوات. وبالرغم من كون هذا التنبؤ مبالغ فيه بعض الشيء، إلا انه لا شك أن الكتب الورقية تتعرض في هذه الأونة لضغوط متزايدة لاسيما بعد طرح جهاز الكمبيوتر اللوحي الجديد "آي باد" من شركة أبل للإلكترونيات المزود بخاصية عرض الكتب الإلكترونية. وجذبت هذه الخاصية اهتمام المستخدمين إلى جهاز أي باد وكذلك إلى أجهزة قارئات الكتب الإلكترونية الأخرى.

وتعكس حركة البيع على موقع أمازون المتخصصة في بيع الكتب عبر الانترنت طبيعة المرحلة المقبلة، حيث زادت مبيعات الموقع من الكتب الإلكترونية المخصصة لقارئ الكتب "كيندل" خلال الربع الثاني من العام الجاري في الولايات المتحدة بنسبة ٤٢ بالمئة مقارنة بالكتب المطبوعة ذات الأغلفة الصلبة. ويتوقع جيف بيزوس رئيس شركة أمازون أن تفوق مبيعات الكتب الإلكترونية نظيراتها المطبوعة خلال صيف العام المقبل.

خمسة أسباب لاستخدام متصفح

الإنترنت "إكسبلورر ٩"

السرعة: الإنترنت إكسبلورر ٨ بطيء وضعيف وطبقا لفحوصات واختبارات سنسبايدر التي تمت منذ فترة، أنه يستغرق فترة أطول ستة مرات تقريبا لينهي فحوصات سن سبايدر حول الجافا سكريبت كما هو الحال لنظيره المنافس فايرفوكس ٣.٦. لكنه لم يعد بهذا البطء بعد الآن، فالنحوصات التي تمت على إنترنت إكسبلورر ٩ أوضحت أنه أصبح الآن أسرع من الفايرفوكس..

شكل أفضل: يحتوي الإنترنت إكسبلورر على واجهة أكثر أناقة وجمالا ينسحب إلى أسفل بينما توجد كافة التبويبات الخاصة بالمهام بالأعلى، كما اختفت معظم الأزرار والقوائم وأدوات الضبط.

إنذارات: الإنترنت إكسبلورر ٩ يتمتع بميزة لطيفة وفريدة تحذرك بشكل تلقائي عن طريق رسالة مفاجئة حين تتسبب تلك الإضافات في زيادة العبء الزمني على المتصفح ووقت التصفح. يتحد مع ويندوز ٧: إذا كنت من مستخدمي الويندوز ٧ فسوف تجد عدة مزايا مفيدة صممت خصيصا من أجل نظام التشغيل ويندوز ٧. حيث يمكنك أن تحدد موقعا إلكترونيا وتلصقه بشرط المهام حتى تقوم بإطلاقه فيما بعد بسهولة. شرط عناوين مزدوج: لم يأخذ الإنترنت إكسبلورر ٩ فقط الشكل من متصفح الكروم

وإنما استعان بابتكار آخر وهو أن يقوم بشرط العناوين بأداء مهمة مزدوجة حيث يعمل أيضا كصندوق بحث، لذا فباستطاعتك إما أن تكتب عنوان الموقع الذي ترغب فيه أو تكتب فقط بعض كلمات البحث.



محطة الفضاء الدولية.. نظرة عن قرب

ISS

International Space Station

في ٩ سبتمبر ٢٠٠٦ قام المكوك اطلنيس بإيصال عنصرين من تصاميم المحطة الفضائية ولوحين من البطاريات الشمسية، وكذلك مبردات للتحكم في درجة الحرارة بالحجرة الانفصالية الأمريكية. وفي يوم ٢٢ أكتوبر وصلت على متن المكوك ديسكفري الحجرة الانفصالية "جرموني" التي تم تركيبها مؤقتاً بالحجرة الانفصالية "يونيتي". ثم أعيد تركيبها بالحجرة الانفصالية دسطيني.

احتفلت المحطة الفضائية الدولية في ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٨ بالذكرى السنوية العاشرة لتأسيسها، حيث تم إطلاق مجموعة من الأجزاء الوظيفية للمحطة بواسطة صاروخ روسي من طراز "بروتون" إلى الموقع المداري المخصص لها.

في ٢٠ مارس ٢٠٠٩ أنهى طاقم المكوك ديسكفري عملية سير في الفضاء استمرت لست ساعات، بمشاركة اثنين من رواد الفضاء الذين قاموا بتثبيت ألواح لخلايا الطاقة الشمسية على محطة الفضاء الدولية، يضم هذا الجزء البالغ وزنه ١٤٠٦٠ كيلوجراماً والذي بنته شركة بوينج لصالح ناسا زوجاً من الألواح الرقيقة مزودة بالخلايا الشمسية لجمع الضوء من الشمس.



ارتفاعها عن سطح الأرض يتراوح من ٤٦٠-٣٧٠ كم، ويبلغ وزنها نصف مليون كغم، وتبلغ سرعتها ٢٨ ألف كم في الساعة، لذا فالمحطة الدولية تكمل دورة واحدة حول الأرض كل ٩٠ دقيقة وتكمل حوالي ١٦ دورة حول الأرض يومياً، وحيث إن الشمس تشرق على روادها وتغرب ١٦ مرة خلال اليوم الواحد، لذا ومنعاً للتشويش فقد حددوا الوقت الوسطي (جرينتش) ليكون هو المعتمد على متن المحطة الدولية، وعندما تغرب الشمس في لندن تغلق نوافذ

المحطة آلياً لإعطاء الرواد شعوراً بالليل ليناموا، ومن ثم يستيقظون الساعة السابعة صباحاً ليعملوا عشر ساعات يومياً، عدا يوم السبت خمس ساعات. وهناك محطتين أرضيتين للتحكم بالمحطة الدولية؛ الأولى بهيوستون بالولايات المتحدة الأمريكية والثانية بموسكو. تاريخ المحطة الفضائية:

عرض في مارس ١٩٩٢ مدير عام الوكالة الفضائية الروسية يوري كوبيتيف على مدير وكالة "ناسا" الأمريكية دانييل غولدين عرضاً بإنشاء محطة فضائية دولية. ثم أعلن فيكتور تشيرنوميردن رئيس الوزراء الروسي وألبرت غور نائب الرئيس الأمريكي في ٢ سبتمبر عام ١٩٩٢ البدء في تحقيق المشروع الجديد. ومنذ تلك اللحظة أطلقت على المحطة رسمياً تسمية "المحطة الفضائية الدولية".

في عام ١٩٩٦ تم إقرار هيكل المحطة الذي كان من المفترض أن يتكون من مقطعين روسي وأمريكي (بمشاركة كندا واليابان وإيطاليا والدول الأعضاء في الوكالة الفضائية الأوروبية والبرازيل).

بدأ بناء المحطة في ٢٠ نوفمبر ١٩٩٨ بإطلاق قطاع الحمولات الوظيفي زاريا، وهي الوحدة الفضائية الأولى للمحطة الفضائية الدولية، وفيما بعد التحمت به الحجرة الانفصالية الأمريكية يونيتي (عام ١٩٩٨) والحجرة الانفصالية الروسية زفيزدا (عام ٢٠٠٠).

وبهذه الاجنحة الجديدة سيكون بوسع المحطة توليد ١٢٤ كيلوات من الكهرباء ستسمح للمحطة بالحصول على طاقة إضافية لخدمة ضعف عدد روادها حالياً.

في ٢٠ سبتمبر تم التحام أول مركبة فضاء يابانية غير مأهولة بمحطة الفضاء الدولية لتسليم ٤,٥ طن من السلع إلى طاقم المحطة. وهي مركبة اتش تي في اسطوانية الشكل يبلغ طولها عشرة امتار وقطرها ٤ر٤ امتار، تنقل المركبة في هذه المهمة الأولى إلى رواد المحطة الأغذية ومساحيق العناية وتجهيزات في إطار التجارب لبرنامج ياباني أطلق عليه اسم سمايلز الذي من شأنه أن يسمح بتقييم تأثير التلوث على الطبقة العليا من غلاف الأرض الجوي. ومن المتوقع إنتاج سبعة نماذج منها فقط لغاية عام ٢٠١٥ تستخدم لمرّة واحدة حيث تحترق معظم أجزاء المركبة لدى عودتها من محطة الفضاء الدولية أثناء دخولها الغلاف الجوي للأرض.

يمكنك مشاهدة موقع المحطة الفضائية في المدار مباشرة من هذا الرابط <http://spaceflight.nasa.gov/realdata/tracking/index.html>

كما يمكنك الاطلاع على عملية مسير رواد الفضاء في الفضاء الخارجي لتركيبة بعض أجزاء المحطة <http://bit.ly/avjJ0Z>

نظام التغذية النباتية .. ماله وما عليه

- تظهر بعض الدراسات إن الشخص النباتي يعيش عمراً أطول ويكون أقل عرضة للأمراض المزمنة، لكنه معرض لمخاطر نقص الفيتامينات والمعادن والبروتينات الموجودة في الأطعمة والمنتجات الحيوانية

نظام غذائي يقتصر على تناول الفواكه والخضروات والحبوب ولا يشمل أي نوع من أنواع اللحوم، وقد أصبح هذا النظام أكثر شعبية في السنوات الأخيرة لأسباب منها:

- العديد من الناس يعتقدون أن النظام الغذائي النباتي أصح وأمن.
- أسباب شخصية منطلقاً من الحرص على المحافظة على الوزن المناسب للجسم.
- أسباب دينية لبعض الأمم.

لماذا النظام الغذائي النباتي؟

النظام الغذائي النباتي يعني الجسم بالألياف التي من شأنها المحافظة على وزن الجسم الطبيعي من خلال منح الإحساس بالشبع، وتقليل مخاطر الإصابة بسرطان القولون، والإمساك والربو.

وبسبب محتواه المنخفض من الدهون، فهو يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم والسكتة الدماغية والسرطان والبدانة، ويمكن له أن يخفف من احتمال تكوّن حصى المرارة.

لكن ذلك ليس بالضرورة هو الحل الأمثل فيعوض العناصر الغذائية موجودة فقط في اللحوم والبيض ومنتجات الألبان، والنباتي الذي لا يعتمد للحوم والمنتجات الحيوانية سيعاني من نقص هذه المواد وبالتالي ستعوده إلى حالات مرضية كفقير الدم وسوء التغذية وحالات الإعياء والتعب.

وبهذا فإن النباتيين بحاجة إلى توخي الحذر وخاصة في اختيار مجموعة الأغذية وكمية الاستهلاك الغذائي، واختيار الطعام وأساليب الطهي وكمية الزيوت المستخدمة في الطهي، وقد يجب عليهم الحصول على الفيتامينات والمكملات الغذائية بحسب نصيحة الطبيب.

بعض الآباء يتساءلون ما إذا كان النظام النباتي آمناً للأطفال أو المراهقين، فتقول بعض التقارير الخاصة بهذا الشأن أنها ليست آمنة فقط، بل ربما مفيدة، فبحسب دراسة شملت ٥٠٠٠ طفل، خلص باحثون خلالها أن اتباع نظام غذائي نباتي نموذجي أكثر صحة من الوجبة الغذائية غير النباتية، فقط بعد التأكد من حصول الأطفال على ما يكفي من الدهون لتلبية احتياجاتهم.

عيوب النظام الغذائي النباتي

من دون اتباع نظام غذائي منظم، فإن معظم النباتيين سيعانون نقص في بعض الفيتامينات والمعادن، مثل الحديد وفيتامين B12 والزنك والكالسيوم وفيتامين دي. وكذلك بعض

البروتينات، لذلك يُنصح

فعلياً أن تكون نباتياً ثلاث

أو أربعة أيام في الأسبوع،

حيث من الضروري أن تتناول

الأطعمة الحيوانية للحصول

على الحوامض الأمينية والفيتامينات والعناصر التي

تكون غير موجودة في الأغذية النباتية.



لمس الجروح يخفف الألم!

خلصت دراسة بريطانية حديثة إلى أن لمس الجروح أو الأماكن التي تؤلم في الجسم من شأنه أن يخفف الألم، قائلة إن اللمس هو طريقة هامة لإرسال صورة عن الجسم إلى الدماغ.

وذكر الباحثون أيضاً أن تخفيف الألم يحدث "حين يلمس شخص ما جروحنا". ودرس الباحثون من معهد العلوم العصبية الإدراكية بجامعة لندن تأثير لمس الذات عند أشخاص تم إشعارهم بالألم بواسطة اختبار طلب فيه من المشاركين وضع إصبع السبابة في الماء الساخن والينصر في الماء البارد مما أشعرهم بأن الإصبع الوسطى ساخنة إلى حد الألم الشديد. وطلب بعدها من المشاركين الضغط على الإصبع التي تؤلمهم بأصابع اليد الأخرى، مما أدى إلى انخفاض الشعور بالألم بنسبة ٦٤٪.



وقال البروفيسور باتريك هاغار من المعهد إن اللمس يجعل الدماغ يأخذ صورة أكثر شمولية عن الجسم.

ختان الذكور يمنع انتشار الإيدز

يعد ختان الأطفال وسيلة ناجحة في مكافحة انتشار فيروس "إتش.أي.في" المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) بين الجنسين المختلفين، حسب ما ذكرته دراسة قدمها طبيب استرالي مؤخراً. ونقلت صحيفة أستراليا الطبية عن أليكس وداك "أن عملية إزالة القلفة تعد لقاحاً جراحياً ضد فيروس ومرض الإيدز والأمراض الأخرى المنقولة جنسياً". وأوضح الطبيب في مستشفى سانت فينسنت بسيدني "أن الأطباء مخطئون في التحذير من الختان، داعياً وزارة الصحة الأسترالية إلى دعم العملية".

وأضاف وداك "أن مجموعة كبيرة من الأبحاث أظهرت أن القلفة هي نقطة الدخول التي تسمح لفيروس إتش.أي.في بإصابة الرجال أثناء إقامة علاقة جنسية مع شريكة مصابة بالفيروس".

وقال إن "ختان الذكور يشير إليه كثيرون الآن باعتباره لقاحاً جراحياً ضد مجموعة كبيرة من الأمراض والحالات الطبية الضارة على مدى العمر".

ويرى وداك أنه "في ظل عدم احتمالية إنتاج لقاح للفيروس المسبب للإيدز في الأعوام العشرين المقبلة، يتعين على السلطات أن تتشغل في تصحيح المفاهيم بشأن ختان الذكور". وأضاف "إذا أردنا منع انتشار وباء في فترة

الثلاثينات من القرن الحالي، يتعين علينا البدء في التفكير بهذا الشأن في العقد الحالي من القرن". ومن بين ولايات أستراليا الست، تعد كوينزلاند الوحيدة التي تدفع مقابل مادياً للآباء الذين يجرون عملية ختان

لأطفالهم الذكور. وتفيد التقارير أن أقل من ٢٠٪ من الفتيان في أستراليا يجرون عملية الختان حالياً، مقارنة بنسبة ١٣٪ في العقد الماضي.

يذكر أن الدين الإسلامي قد شرع بضرورة ختان الأطفال الذكور منذ ما يزيد عن ١٠٠٠ عام وقدّم الشرع تفسيرات كثيرة لهذا الأمر منها الجانب الصحي الوقائي..

الأمراض وعلاقتها بالحيوانات

د. منهل جاسم السريح

ثمة صلة قوية بين الإنسان والاعتقادات الغربية حول ارتباط الشفاء من الأمراض والإصابة بها ببعض الحيوانات، والغريب أن هذه الاعتقادات قد تخصص حيواناً أو أكثر وتؤمن بطرق غريبة أنه يمكن أن يشفي الإنسان أو يصيبه بالمرض.

ففي جنوب شرق آسيا يعتقدون أن الفئران لها قدرة عجيبة على شفاء الأمراض إذا ما وضع المريض بين مجموعة كبيرة منها، وفي أوروبا اعتقاد بجزم أن نفس الحصان المرقط يشفي الأطفال من السعال الديكي، وكذلك من أوجاع وأمراض الصدر.

ثمة صلة قوية بين الإنسان والاعتقادات الغربية حول ارتباط الشفاء من الأمراض والإصابة بها ببعض الحيوانات، والغريب أن هذه الاعتقادات قد تخصص حيواناً أو أكثر وتؤمن بطرق غريبة أنه يمكن أن يشفي الإنسان أو يصيبه بالمرض.

وحتى أطباء أيام زمان كانت لهم آراء غريبة في علاج عضة الكلب، والطريف أن طرق العلاج كانت تؤدي في الغالب إلى موت الشخص المعني، وكانوا يبررون موته بالقول أن العلاج ناجح ١٠٠٪ لكنه مات حتى يكون عبرة للآخرين الذي لا يكثرثون لعضة الكلاب، ومن طرقهم الغربية للعلاج نصيحتهم للشخص الذي يتعرض لعضة كلب أن يمسك بالكلب نفسه ويقطع اثنتي عشرة شعرة من رأسه ومثل هذا العدد من ذيله، بالإضافة إلى ثلاث شعرات من الظهر وثلاث من البطن، ويضع هذه الشعرات في إناء فيه ماء على شرفة المنزل طول الليل وفي الصباح يجب على الشخص الذي تعرض للعض أن يشرب الماء ويتبع الشعرات الثلاثين. ويعتقد البعض الآخر أن بالإمكان أن يقوم شخص آخر بإمسك الكلب واقتلاع الشعرات الثلاثين من جسمه بدلاً من أن يقوم بهذا العمل الشخص الذي تعرض للعض، وهناك طريقة أخرى للعلاج تقول



بضرورة الإمساك بالكلب نفسه ومن ثم قتله وإخراج كبده من جسده ثم يطبخ الكبد بعد غروب الشمس في نفس اليوم ومن ثم يأكله الشخص الذي تعرض للعض إذا أراد لنفسه الشفاء التام، وإذا أراد أن يضمن لنفسه ألا يصاب بداء الكلب في المستقبل.

وهناك اعتقادات أخرى غريبة حول الأسماك والخنازير والأبقار والبطة وحتى الأفاعي والعقارب... إلخ، ولكن إذا أخذنا أكثر الحيوانات والاعتقادات الغربية حول شفايتها للأمراض هي الكلاب. فمن الاعتقادات الغربية جداً والتي ما تزال سائدة بين قبائل الهنود الحمر في الولايات المتحدة، اعتقاد يقول المؤمنون به: إن بالإمكان شفاء المريض عن طريق نقل المرض إلى الكلب ثم قتل هذا الكلب أو التخلص منه، وذلك بطريقة لها طقوس غاية في الغرابة، تبدأ بصلوات يشارك فيها أفراد العائلة المريض وبحضور طريفي التضيبة (المريض والكلب الذي يقع عليه الاختيار لنقل المرض إليه)، لاسترحام الآلهة أن تسمح بنقل المرض من جسد المريض إلى الكلب، وبعد الانتهاء من أداء الطقوس يمثل هذه الأحوال يؤخذ الكلب إلى مكان بعيد ويترك وحيداً في العراء.

والغريب في هذا الأمر أن بعض هذه الاعتقادات لازالت تجد لها صدى في بعض الأماكن التي نشأت فيها رغم هذا التطور الهائل في العلم والذي أثبت بالدليل القاطع أن لا صحة لامثال تلك الاعتقادات وأن العلم هو السبيل الوحيد للخلاص من الأمراض ومنها داء الكلب الذي يصاب به الشخص الذي عضه كلب مصاب بذلك الداء، وذلك بمراجعة المراكز الصحية وأخذ اللقاح المناسب بعد التأكد من صحة الإصابة ودرجاتها، والحمد لله أن مجتمعاتنا المعاصرة أصبحت تؤمن بهذا الأمر ولا تعلق أذنانها كثيراً بالاعتقادات غير الصحيحة وما ذلك إلا لوجود ثقافة مميزة وصحيحة لديه.

ويعتقدون أن المريض سوف يشفي في هذه الحالة، أما الكلب فسوف يمرض ثم يموت بسبب المرض الذي انتقل إلى جسمه بعد تلك الطقوس التي تستمر لأكثر من خمس ساعات متواصلة.

وفي أوائل القرن العشرين توصل العلماء إلى بعض أنواع الأدوية التي يمكن بواسطتها علاج من يصابون بداء الكلب الذي ينجم عن عضة كلب مريض، ولكن قبل اكتشاف هذه الأدوية كان ذلك المرض يربع الناس في شتى أنحاء العالم؛ لأن المصاب يتعرض لحالات شديدة من الهستيريا التي تؤدي به إلى الموت، وبسبب ذلك نشأت مجموعة كبيرة من الاعتقادات الشعبية التي ما تزال تجد من يصدقها حتى اليوم، وأحد هذه الاعتقادات يقول المؤمنون به إنه إذا نبج الكلب يوم عيد الميلاد وجب قتله فوراً؛ لأن ذلك معناه أنه سوف يمرض قبل نهاية السنة، وإذا لم يقتل فسوف يعمل عضاً بالناس ويصيبهم واحداً تلو الآخر بداء الكلب أو السعار كما يسميه المتخصصون.

وكثيراً ما يلجأ الناس إلى قتل كلاب جيدة الفصيلة لأنها نبحت يوم عيد الميلاد،

إشراقه العشق الندي

أستميحك عذراً يا!!
 يا سيدي..
 يا سيد الكلمات والندي
 وعطر الربيع..
 وسنا اللحم الوضاء
 بأمل الخلاص
 أه.....!
 قد طبعنا منذ وجدنا
 على هذا النسيان اللعين
 هو ذا الإنسان ربما
 سيان..
 فما لفرق ما بينهما إذن؟!
 ● ● ●
 أستميك العذر ثانيةً
 لأنني أخاطبك من دون قيود
 دون حذر..
 فأرئو إليك
 بفرح طفولي غريب!
 كضباب الصباح
 وأعدو.. في رحاب النهار
 وإشراقه هذا العشق

د ون
 خوف أو وجل
 ومن دون احتراس
 كي تتحل بطلعك المقل
 ● ● ●
 يا.....!!
 يا سيدي
 يا سيد الارتواء والنماء
 كيف التخلص من هذا العطش؟
 فترتوي في الروح سنين الظمأ
 لكنها تضطرب في حضرتك الكلمات
 وضربات الفؤاد
 وأسمع وجيباً ينبض الحروف
 ويتعالى لهاث اللغة
 ويرتبك القلم!
 ● ● ●
 يا.....!!
 يا سيدي
 حتام يلجمني الحياء
 أن أبوح عما بي من هيام
 ويلفني الصمت..



السلام عليك يا علي بن موسى الرضا عليه السلام

١١ ذوالقعدة ولادة الامام الرضا عليه السلام



في التأكيد على استحباب زيارته

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "ستُدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له الجنة وحرّم جسده على النار" ^(١).

عن الإمام علي عليه السلام: "سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسمّ ظلماً، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام، ألا فمن زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه" ^(٢).

١- البحار: ١٠٢ / ١ / ٣ / ٢ / ٤ / ٢١ / ١

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٥٩ / ١٧



الإمارة العامة لأبوظبي
القطرية

مركز الوارث للخدمات الطباعة

digital printing

ALWARITH



إخلاص .. إبداع ..

طباعة خارجية ◀ طباعة داخلية ▶ هدايا كريستال ▶ هدايا دروم
طباعة كارتات و دبالك ▶ طباعة صور الديقيتال

07711741100 ▶▶▶ 07802005010

كربلاء المقدسة - مقابل هيئة محمد الأمين مجاور مؤسسة دار العلم

Center_alwarith@yahoo.com